

147A







٢١٩٠٨  
م  
الانوار في زواجة النبي المختار وبعض غزواته مع  
الانصار، لعلها من تأليف محمد بن اسحاق بن  
يسار - ١٥١ هـ . بخط علي بن محمد بن  
محمد سنة ١٣٥٢ هـ .

٧٩ ق ١٩ س ٢٣٥ ر ٥ ر ١٧ سم  
نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ١ - ٧٩) ، خطها  
تعليق

١٢٣٨  
م ١

الأعلام ٦ : ٢٥٢ هدية العارفين ٢ : ٧  
١ - السيرة النبوية أ - ابن اسحاق ، محمد بن  
اسحاق - ١٥١ هـ ب - الناسخ ج - تاريخ  
النسخ . - السيرة النبوية

٢١٩٠٨  
٨٢  
م

الدرة المكللة في فتح مكة المشرفة ، تأليف محمد بن محمد  
ابن عبد الرحمن البكري - ٩٥٢ هـ . بخط علي بن محمد  
ابن محب سنة ١٣٥٢ هـ .

٥٤ في ١٧ س ٢٣٥ ر ٥ ر ١٧ سم  
١٢٣٨  
م ٢

نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ٧٩ - ١٣٣) ، خطها  
تعليق ، طبع .

الأعلام ٧ : ٢٨٦ ، ايضاح المكنون ١ : ٤٦٠  
١ - السيرة النبوية أ - ابوالحسن البكري ، محمد بن  
محمد - ٩٥٢ هـ ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ .



الحمد لله  
 من علمت انت الحلال على العالم على جمال  
 ابن الحبيب وعرف البغيت علم بن الحبيب  
 ابو الوهم  
 بولس

ف ٤٧٣ / ٤  
 ٤٩٨١١١٤ م

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب: كتاب التواريخ لشيخنا العلامة ابن القيم
اسم المؤلف: محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن محمد بن ابي بكر
تاريخ: ١٣٥٢
عدد الاوراق: ١٢٢
ملاحظات: سيرة نبوية



كتاب الاغفار في حلال  
 النذر المختار وبعض  
 غرر وادب مع الكفا  
 ضياء الدين علي  
 والده الاخيار  
 لدايم العالم العامل  
 والوحيد الزاهد  
 الكامل محمد  
 اسحق الواقفي  
 حمزة  
 محمد





هذه قصة الهجره وقلها جرافها مع النبي صلى الله عليه واله  
وسلم باسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين واحمد الله رب العالمين  
لهذه ما رواه الاخبار من اهل الاحاديث والاخبار ان النبي صلى الله عليه واله  
وسلم لما امده الله تعالى بالهجرة من مكة الى المدينة وكان منه شب  
ونما ودار ومشا واوركه معروف بالامانة بين قومه نقيبا نقيبا عن  
الحياة حتى سموه قريش الصادق الامين صلى الله عليه وعلى آله وسلم  
لما انتهى لهم من امانته وعفته وصيانيته وغض بصره وركابته وكان الرجل  
اذا اتا من البادية والتاجر من الحاضرة يريد ان يودع ماله فيقال اهل  
مكة ابيكم معروف بالامانة فيقولوا عليك بالثقة الامين محمد بن عبد الله  
صلى الله عليه وعلى آله وسلم فانه مبارك يمشون من صغره الى كبره وكان  
يعيب الهتهم فشموه وعانه وه وارا وافته فامده الله تعالى بالهجرة  
من مكة الى المدينة فعنه ذلك دعا باخيه ووصيه الذي لا يحسه الاعظم  
العوالم ولا ينفسه الاردي <sup>عليه</sup> الانزع البطين وهو جند حدث السن  
لم يظهر لقريش من شجاعة الا القليل وكان الامام يخرج الى النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم الى الابطح فباخذ حجرا من راس الجبل وينزل به ولم يزل  
حينا يضعه في اوسط قريش ويقول يا معشر قريش قد نزلت بهذا  
الحجر من راس الجبل فايكم يرفعه فيقوم الرجل الجليل والرجلين والثلاثة  
حتى يقوم العشرة يريدون رفعه فلا يطيقون فقال اي جهل لعنة الله  
معاشة قريش والات والعز الان بلغ هذه الغلام مبالغ الرجال  
ليظهن فيكم الا هوال ويقتل منكم الا بطل لا يرا الشجاعة فشهد  
له حاليق عنيته والضر وتطق من شمائله فان صنفا لكم منه ورا طلبتم

قتله لانه نقيق وقين وهو ابن سبعة ايام وقتل احمه وقتل ابن عمه  
وهو في سبع سنين فتجيب قريش من كلامه وقالوا يا اي جهل وما  
عسى ان تعمل بنا من ولد في حوزنا وناتين اظهروه فقال اي جهل لعنة  
ستعلمون صدق قولي وكان متوقع لذلك قال الراوي ولما  
اراد النبي صلى الله عليه واله وسلم الخروج دعا بالامام فضمه الى صدره  
وقبل بين عنيته وقال يا اي احسن انت احب الناس الي واعدهم على الله  
وانا عنك راض واعلم اني خارج في يوميه هذا الى يثرب يا مدري  
ومخلفك من دراي وموئنتك على ناي لنقوم فيهن نفاي واعلم  
يا علي ان هذ وجاي قريش من اهل البادية والحاضرة فانهم يعلمون  
خروجي سيابون اليك يريدون ورايعهم فادفع كل وديعه الى صاحبها  
وورزها وصفنها فاذا فرغت من داء الودايح فتأهب للحقوب  
فان عند وصولي الى يثرب باعث اليك بكتاب وعليك يا بني وقرن عني  
فاطمة الزهري احوطها واكرمها فقد علمت كرامتها عندي ومزنتها لدي  
فان جبريل عليه السلام اخبرني ان الله تعالى سيكرمها يفعل ثك كله وبث  
كلها وتقارنه ويقارنها وعليك بزوجه سورة ابنت زمعة مع ذلك مني  
وانا منك ثم ظم الى صدره وقبل بين عنيته وخروج الى الغار وبات تلك  
الليلة راقدا على فراشه يا ذل مهجته وبانت قريش اربعائة نفر في حجرة  
النبي صلى الله عليه واله وسلم مدافيق قتله فيعظم يقول هو محمد وبعضهم  
يقول لا فقالوا نزمه بالحجارة فان كان محمد فبه بالحجارة عن نفسه سحره  
وان كان غيره قام ونظناه فاخذت قريش الحجارة وجعلوا يرمونها الامام  
رضي الله عنه وهو صابر لا يتحرك فقال فابل هو محمد لا يجمع اطرافه من الحجارة  
فلما لزمه الرمي منهم قام الامام على قدميه واحترم بمنطقته واخذ سيفه وصال  
عليهم فشردهم صاغرين ولاحت لهم الشجاعة الهاشمية ولم يملك



بعضهم بغضا وبات النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الغار ثلاثة أيام والأمام  
يحملوا إليه بمعناه وشرايه ولم يشعروا به أحد من أهل مكة فلما كان بعد  
ثلاثة أيام خرج من الغار إلى يثرب وقرب من نخله أشد الطلب وتبدل  
الأموال على قتله فلما أبوا منه ما ج بعضهم إلى بعض وكثر فيهم المقاتلة  
فيهم الأخوال واجتمع قريش رجالاً من بني كنانة له ودبوعه عند  
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وانوا الكعبة فيمنعهم باجمع تكلم عقبه ابن أبي  
معيط وقال يا معاشرة قريش أرضوا أكابركم وأصاغركم بما فعله بنوكم يا طالك  
محمد بن عبد الله بن طاوله وأسائه عليكم مرة بعد أخرى حتى أن رجالاً من أراذك  
لا من أشراذك أدخلهم دينه ولم يفتح حتى ورعتموه ودعيتكم وزعمتم أن  
فيكم أمناً فاخذوها وجلبها إلى يثرب وغدا بقاتلكم بها فإين أمانته ولقد  
أتا محمد بن عبد الله ما يفلح من العليل فاف لكم لهنتكم نصرتم فلما تم كلامه قام  
إليه الأنزع البطيخ لير المؤمنيين على كرم الله وجهه وكان جالس مع عمر  
العباس قطع على عقبه كلامه وقال يا ابن الأرجاس ألم تحل المكرو والأرغام  
أنتلب محمد خير الأنام أم تقتنيه بأبائك شر الأنام تغيب عبد المطلب يا  
سفيان فكيف من الأدناس ظهرت فيكم الآيات وبانت فيكم العلامات  
فمن عادانا دم ومن والانا سلم ولأن خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
طاعة الله وعز الأولائه فانا أخوه وصيه أقيض دينه وارفع اليكم وأرفعكم  
ولا تتركها فأنها أذل وأصغر عندي من أن أرغب إليهما أو في أمثالهما أما  
والله يا ابن أبي معيط لقد عرض الله تعالى على بينه مفاتيح خزائن الأرض  
ذهباً وقضه ودرراً وجواهر أقام يردع إليهما بل كان إلى الآخره أرغب  
فارجع خازيا مذموماً ثم انشأ يقول ما زال جمعكم في خندس  
عكركم وفي البحار طمت فيه إلى الأبدى بحق أتاكم رسول الله

مبتدراً

مبتدراً يا قوم فاعتصموا بالواحد الصمدى وهو الأيمن أمين الله الناس  
كاهم وخبر من حمله انشأ إلى الأبدى يا ابن العلوج لقد عادت  
وذكرهم إلى العنصرة مجبوراً عن البكدي خبر الأنام وخبر الناك كاهم  
واصدق القول في قول وفي بعدى ثم ان الأمام عليه السلام  
نادى يا معاشرة قريش يا بنى لؤيا بنى خزوم من كانت له ودبوعه عند  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانا الظامن بها فعند ذلك أقبل الأمام  
إلى حجره رسول الله وبسط الانطاع وأخرج الوداج عن خرها واذن للناس  
باله خول وأقبل كل واحد يصف وديعته واسمها وصفها فيدفعها الأمام  
إليه فمنهم من خذ وديعته ومنهم من تركها عند الأمام عليه الصلاة والسلام  
وخرجوا وهم له شاكرون وللأمام على ذاكرون فيغصم يقول هم أهل بيت  
العفاف وبعضهم يقول هم الأشرف وهم أهل الأنصاف فلما سمع أبو  
جهم لعنه الله ذلك امتلا غيظاً وقال يا ويلكم بالامس تكذبون محمد وبنينا  
نمونه واليوم نمدحونه وبالأجر تذكرونه فاف لكم من معشر ثم انصرف  
منزله وهو مشتمل بالفضب مما سمعه وكان يخرج الأمام كل يوم إلى الكعبة  
وينادي من كانت له ودبوعه عند ابن أبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم فليأت  
لها من عندي فينما هو كذا كذا اذ ورد عليه كتاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
ففضه وقراه فاذا فيه مكنوب بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد  
يا ابنى احسن فقد عظم على فرقتك وكبر لذي وحشتك ممثلاً  
بين عيني وقد عرضت على قلبى القريب والبعيد والدين والشريف فلم أجده  
عنك عوضاً ولا عنك سلوة وقد شكوت شدة وحشتك لك ولا بينة الزهرا  
فوعده ربى بوصولك وامرني بمكاتبتك فاذا قرأت كتابي هذا  
فاشد عليك ثياب السفر وعلبك في طريقك بالحذر فان شكوت



شدك خويف عليك فوعدي ربي بان يخرجك من مكة الى المدينة مؤبداً  
 منصوراً فاذا خرجت يا ابي الحسن فاخرج بها راجهاً ولا تخف من  
 عدو فان الله تعالى ناصرك وموذك ولا يترك وراءك احداً من سائري  
 وناصحاي ومن يريد الهجرة فخرج معك واعلم يا علي اني خلفت  
 عند ابنتي فاطمة كذا وكذا دنائير فخذها واشتر بها ابا عبد الله وهو ادرج  
 وليكن زيد بن حارثة يعينك على حوائجك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته  
 وعلى ابنتي فاطمة واهلي والمؤمنين اجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل قال  
 الراوي فلما قد الامام كتاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم تهمل وجهه فرحاً  
 وسروراً وخر له ساجداً ثم اقبل على بن علي ورفا صاحب كتاب النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم فقال له كني خلفت رسول الله والمسلمين قال خلفتهم في  
 اوسع فنا وكرم خباياهم فباثرون وبنهاهم فينتهون ثم اخذ الكتاب  
 وقبلة ودخل على اهل البيت صلى الله عليه وآله وسلم فقال لهم كونوا على اهبة  
 السفر الى رسول الله فقالت له سورة بنت ربيعة لا عد منا الله طلعناك يا ابي  
 الحسن واخلاقك الرصينة فعلا بنى الله السلام ولك منا الاجابة والاكرام  
 فما عد منا من رسول الله الا وجهه المنير وخفت اجنحة جبريل فالتفتا والله  
 ما اولىتنا فلنعم الاخ كنت انت لرسول الله وقيته بنفسك وفديته  
 بهجتك فانت صفوة الابرار وخيرة الاجيار فلا فرق الله بينكم قال فبسم  
 الامام من كلامها ثم عزم اليه العباس في ربيع من الليل ففزع عليه الباب  
 فقال العباس لعلنا ننظر من بالباب فنظر الى الامام ورجع الى مولاه العباس  
 فقام العباس وفتح الباب وقال هلا وسهلاً يا ابي الحسن فدخل الامام  
 عليه السلام فجلس وهو مفقود لحيته فقال العباس يا ابن اخي هل لك من حاجة  
 او هل طرفك طارق سوء فاملى عليه الراوي خيلاً ورجلاً فقال كفيت يا عماء

وهديت ولكن هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا مدني  
 يا ابي حمزة اليه والقدم يا هله وولك ثم فضل الكتاب وامر العبد  
 ان يقرب المصباح ثم قرأ الكتاب الى اخره فلما سمع العباس ذلك اطرق  
 برأسه الارض لا يدر جواباً فقال له الامام يا عماء ما لي اراك يا عماء مطرق  
 الى الارض فقال العباس يا ابن اخي الذي ذكرت انت وابن محمد صلى الله عليه  
 وآله وسلم امر بهول بغير ما اراد لك في ذلك الا ان تفعل ما امرك  
 فقال الامام عليه السلام وما الذي تأمرني به يا عماء قال خرج انا وانت الى  
 خلفاء وندعوهم الى معونتك والمير معك الى ابن عمك قال فبسم  
 الامام عليه السلام وقال يا عماء ان لي معيماً ونصيراً اقواماً ذكرت وقد وعدت  
 جيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله ناصري ومعيني والله يا عماء  
 ان نفسي طيبة على الخروج الى رسول الله من غير وعد منه كيف وقد وعدني  
 بالنصر على الأعداء ثم انشأ يقول شعراً ان المينة شربها مورود الجند  
 عن وحدة للترجيل ان ابن امية الحبيب محمد بن رجلاً صدوقاً قال عن جبريل  
 يا ربح الركاب ولا تخف من عايق الله يرد كبدكهم تنكيداً قال فلما اتم  
 الامام كلامه قال له العباس يا ابن اخي انك جاور على الكلام عظيم المرام  
 فافعل ما يدا لك ثم خرج الامام من عنده العباس وكان خنطه ابن ابي  
 سفيان لعنه الله مع ابيه وبنيه نظر الامام عليه السلام حين ذهب ثم عمه  
 العباس فقال يا ابنتي رابت ابي ابن طالب قد ذهب الى عمه العباس  
 فقد هجر قلبه ما يريد قال وما يريد قال ان محمد بن عبد الله قد ارغم  
 انا فنا وخرج من اظهر نفاق قد ارسل الى ابن عمه ان ياخوتة ولكن اعطني  
 سيفي واللات والعزلا لا بد لي من ابن ابي طالب لاصم عمره فضحك ابن سفيان  
 وقال لا يقدر عليه احد ولكن ارسل عبدك فانه قارس شديد يصرم



عمره ابن ابي طالب وابي عليك روحك فلما سمع خنظله قال نعم الراي  
ثم دعا العبد وكان في تقاطيع الغرائز قال خنظله ما فوكل في عتق  
رقتك ولكن عندي ما تريد قال وما تريد في قال اقبل علي ابن ابي طالب  
فانه قد بدنا بالعداوة وبكلمنا بما نكره قال فاصفرون العبد وقال واللان  
والعزا لقد عرضتني للهلكه وعرضت نفسك للهلاك قال ولم ذلك قال  
لعرضتني لابن ابي طالب وكيف اطيع على قتله من سيوف بني هاشم قال وبك  
لانا بته الى منزله ولكنه قد ذهب الساعه يريده منزله نعم العباس والساعه  
ياقي من هاهنا فخذ حاكمك واجعله امامك وابدر له بهجمنك واذا فكلته  
فاحتز رأسه واحمله مع جثته لند فنه بأزا دارنا فاذا طلبوه غدا بنى هاشم  
فلم يجدوه فيظنون انه قد لحق بآبائهم فقال لعبد واللات والعززالقد  
عرضت نفسي ونفك للهلاك لابني ان قلت من يدان ابي طالب لم اقلت  
من يداني هاشم ولكني رجوا من اللات والعز ان تحقيري امري منهم ثم اخذ  
حسامه واخذ سيفه وخرج حتى اتا الى باب دار ابي لهب ونوقع هجوم  
الامام فينما هو كذلك اذا اقبل الامام عليه السلام فامر له العبد حتى دنا  
منه فحشا على ركبتيه وجرد سيفه فنظر الامام الى بريق السيف يلوح في جوف  
الظلام فاخذ الامام حذره فلما دنا عليه العبد فزعق به الامام رضي الله عنه  
حتى ادهشه وارعشه ووقع العبد بالارض فاخذ الامام سيفه العبد  
وضربه حتى عزل رأسه واتابه حتى وضعه باب ابي سفيان ورجع وهو غيب  
واخذ سيف العبد وابي سفيان وابنه ينظران فقال ابي سفيان لابنه اني قد  
رايت ابن ابي طالب قد رجع سالما ووضع شيئا كان يده في باب دارنا  
اظن انه قد قتل العبد فانزل وانظر فمزل خنظله ونظر راس العبد  
موضوع باب الدار قال فعند ذلك فقط ما في يدك ووقعت

عليه الرغبه وارتاع ابي سفيان وقال لقد علمت ان الغلام لا يصطلا له  
بنار لشد بآسه ولكن يا بني ان قتل عبدك فلا بد ان يمكنك الدهر منه  
وتقتله فاخرج بنا الى العبد فخل جثته مع رأسه ونكتم قريته امره لنلا  
يكون ذلك سبب الفتنه بيننا وبين بنو هاشم قال فخرجوا الى العبد وهو  
مطروح كما يجذع النخز فاحتملاه الى منزلها وجعلوا له قبرا في دارها فجلس  
خنظله يبكي ويتجاسفا على عبدك وقال اللات والعز لا اقررن حتى تنق  
بعبدتي او اخذ من عدوي بشاري وبات الامام عليه السلام في منزله ولن  
يخبر احدا به وكنتم ابي سفيان وابنه امر العبد فلما اصبح الامام اقبل الى الكعبه  
فطاف بها وقربش باجمع ما كان فنظر الامام الى ابي سفيان ان يخاطبه  
في امر العبد فلم يخاطبه فسكت الامام ثم نادى يا بني هاشم يا بني مخدوم  
يا بني عبد مناف يا بني عبد الدار من كانت له وجيعه عند ابن عبيد بن جراح  
عليه واله وسلم فليقم لاخذها من عندي فقد طرقتني طارق عن امسكها عندك  
فخذها وادابكم فاي من محل عنكم ولا حق بغيركم من العرب الى قوم اكرهوا  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واودوا لا يقولن قاي لكم ان علي بن ابي طالب  
خرج بوايع العرب كقولكم في خير الانام محمد صلى الله عليه واله وسلم ولا يقولن  
قائلكم قد خرج علي ليل الخيفه من سيوفنا فوالذي فلق الحبة وبر النسمه  
لاخرجت الانهارا جهازا على رؤس الملافن كان منكم مصر غدر او يريدي  
مكرا فليتبعنني فما انا عند احرب بنكيه والله على ما نقول وكيل ثم انشأ يقول  
انا علي وما ان جدن عن نبي وما على هذا القول من عاري ان رسول  
رسول الله ارسل لي ان اجعل السير من جدي واضماري فمن يكن منكم يبغيني  
مكافئته فاي رجل من غير اخياري ثم تركهم الامام عليه السلام ورجع  
منزله وقد رعب القوم كلامه فقام اليه جهل لعنه الله وقال يا معاشر



قرشاً رقيقاً لهذا العلام بما نطق به يريد بزعمة الخروج من عندنا  
والمفارقة لجمعنا الى ابن عمه على سخط منا فكيف يقدر وابن عمه ارفع منه  
قدراً ولم يجد الخروج من بيننا ظاهراً حتى خرج سرّاً عند انزال  
الظلام ولما واللات والعزما اري لكم الان تاخذوا هذا الغلام  
باسيا فكم ثم انثا يقول رابت عجوبة ما مثلها ابداً يثقله هذا الفتا  
قساً من العاري شدوا عليه ولا تخشوا مثالته فهو ايسر لذي الكريمة  
الضاري قال فاني التلعين شعوره حتى وثب اليه حمزه وقد هاحت  
حميته فاقبل على اي جهل لعنه الله فزجره بكلامه وقال لا مرجاً بخطائك  
يا ويلك انك كرفوم هم علامتك شرفاً وتهدم بالانتقام فانت من  
ذلك اقل واخبروا بهم ان هذا الغلام الذي ذكرته يقتل رجلكم  
ويبيد ابطالكم مع ان الوصول اليه لا يدرك ولان رمت ذلك لتجدن  
عنه الوغابوثة لان لم ابل خينا اليكم الا بهلاك انفسنا ثم نشأ  
يقول ارجع جربت بفتح قولك خاسراً فقلقد اتيت بفضيحة وشنار  
ببل سبعة يفرى اجماعهم في الوغاب وسنان طام الى الاعماري يا ابن  
الذيل لقد اتيت بكل فضيحة كالكلب يفتح في عراض الداري قال وها  
لم يكن فيهم احد يقدر على خطابه خوفاً من انتقامه فمضا العباس مسرعاً  
حتى دخل على الامام عليه الصلاة والسلام فوجده عند اخوة طالب وعقيل  
وصريت ورهم في امر خروجه فلما نظر الى عمه العباس قال ما شأنك يا عمه  
فقال العباس اصيل الله شأنك فافعل ما يدلك ولقد رايت دم الارذل  
قد هاج وسجري كالمبحر العاج ثم اخبره خبر ابيه جهل لعنه الله وقال  
لا هو لك قول الذم اجماعاً لها انا اسير ما ملك فقال الامام عليه السلام

ان في معناه

ان في معناه يا عمه هو اعظم منك ولا يجذ لي وهو معي انما توجهت  
في هو الله الويل الحكيم قال الراوي فتسامعت قبايل البادية  
من كانت له وديعه عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكلاً انا بحقه  
وبانت قرش في مشاجرة في امر الامام عليه السلام اذا شرف عليهم ابن  
بابل الثقفى وكان مكنه بالطايف فقال ايكم يشترى مني هذا النجيب  
فاشتراه خنظله ابن ابي سفيان لعنه الله مع اخوه وابوه وامه ياربعمائة  
درهم وقال ايقض عبي وفيك مالك فدخلوا المنزل واخرج ابي سفيان  
كيس واخرج منه الدرهم فاعطاه حقه وقدم اليه المائد فاكلوا جميعاً  
فقال ابي سفيان هل لك يا عمير في مائة مثقال من الذهب اسلمه اليك  
عاجلاً ومثله اذا فعلت ما اريد فقال عمير وما الذي تريد قال ابا سفيان  
تريد منك ان تقتل علي بن ابي طالب فانه قد بدنا بالعداوة ولنا  
نسالك ان تبادره بنفسك ولكن توقع عليه حيلة فقال عمير وما هذه  
الحيلة تريد ان تعرضني للهلكة الى هذا الغلام ايسر الذي لا يعرف  
يا بحر ز ولا يدخله الفزع ولكن ما هذه حيلتك قال ويحك امضي  
الى علي واذكر له انك استودعت ابن عم محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما في  
مثقال ذهب فاذا انكرت فقل له معي من يشهد لي بذلك بحقرة الاله  
فاذا فعلت ذلك ادر كننا ارا دتنا فقال عمير نعم افعل ذلك فقام ابي  
سفيان واخذ بيده عمير واتاه الى ابا جهل لعنه الله ونطقه بالبحر وذكر له  
بما قد عرضا عليه فقال ابا جهل لعنه الله وفقما انا اخبرنا اول شاهد  
معكما ثم اتوا الى عقبه وقال له كذا لك فقال وانا شاهد معكما به لك  
ثم الى عكمه فقال كذا لك ففدح ابو سفيان بذلك ثم اقبل على عمير



وقال هؤلاء خمسة شهود من اشراف قريش ترتفع بشهادتهم الى الله و  
تعيذك على ذلك فقال غير عجلوا الى المال لا توثق بصدقكم فقال ابي سفيان  
حباً وكرامة ثم دفع له مائة مثقال واعطاه عقداً زوجته هذه ابنت عتبة  
الفاجرة عليها وولديها وزوجها وابوها انواع كل لعنة الله فاخذ غير ذلك  
العقد والمال ودفنه في بعض اشخاب ورجع من فوره نحو الامام عليه السلام  
وكان جالساً يدفع بقية الودائع الى اربابها فقال له الامام هل من حاجة يا غير  
قال السن انت مؤدي الودائع الى اربابها قال نعم ولم ذلك قال ان عند ابن  
عمر محمد وديعة في خربطة خضراء ودعيلها بخيط من الابرسيم مرقوم فيها  
هذه مائة مثقال وديعة عند غيري بن بابل الثقيفة فقال الامام عليه السلام  
عسى ولعل وقد بان للامام في وجهه غير النجمل والانكسار فوثب الامام  
يقطب الودائع واخذت بعد اخرى فلم يجد ما ذكر غير وقال يا اخا ثقيف  
الصدق او فاسبيل الخ والكذب ربما يد مرصاجه وما اودعت ابن عمي  
محمد صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً اتراه رغب الى وديعتك من روث هذه  
الودائع ام اشتهت اليها نפש هذا ما لا تقبله العقول فقال غير يا علي  
اودعته ولكن من يشهد بي بذلك فقال الامام عليه السلام ومن يشهد  
لك بذلك فقال ابي سفيان وابنه خنظل وابنه جهم وابنه عكرمة وعقبه ابن ابي  
معيش لغنم الله فقال الامام عليه السلام ميكيد ورب الكعبة يا غير ان الابرار  
لا يقبلون شهادة الفجار ولكن اذا كان غداً اثبت بشهودك فخرج غير و  
قد اصفر لونه وهو يقول واللوات والعزاة لقد عرضت نفسي للهلكة وليس  
يسلم من تعرض لابن ابي طالب وما زال حتى دخل على ابي سفيان لعنه الله  
فقال له ما ورائك يا غير فاخبره بما جرابينه وبين الامام فقال غير ان رايك  
ان تعفني عن هذا الامر فافعل فلقه رايك ابن ابي طالب لا بد لعله الفزع

ولا يعترف به اجتزاع فقال خنظل ويحك يا غير اثبت ما واللات والعزاة الان  
تاخرن عن هذا الامر بعد ما قد عرفت عليه لم يثبت كذا يا ابي اخبرني الا بده  
فلا تخنق في ائني اغد والى قويم وامرهم بحمل السلاح بكثرة الى ابيطع فطع غير يكلام  
خنظله وجعلت مكة تغلا واقبل العباس نحو الامام وقال يا ابن اخي ما لي اراكم  
امست تصيح بذكر كرك وتحدث بفعالك مع غير الثقيفة فبسم الامام عليه السلام  
ضاحكاً وقال يا عماء ان غير قد لعبوا بعقله قوم قد عزموا على قرب اجماعهم  
بالسيوف الصوارم فقال العباس طلعني على اخبر فاخذ بخبره بما جرابينه وبين  
غير وما جرابينه وبين العبد واخرج لهم سيق العبد فقال لعباس لا تخزن  
يا ابن اخي فانا اغد والى مولى بنوهاشم وامرهم ان ياتوا بكثرة بحمل السلاح  
ولم يكن من اعمومته الا حمزة والعباس والباقي من بنوهاشم في اسفارهم  
ولما انا الصباح انت العبد الى ابيطع حاملين السلاح وانا ابي سفيان  
الى الشهود وعرفهم بعد الميثاقيل ووزنها وصنفها فأتوا بنوهاشم الى الامام  
وهو في اوساطهم فلما استغفر بالناس القرار نادى غير يا بني هاشم اني متعجب  
بيكم في امر ابن اخيكم اودعت ابن عم محمد وديعة وهذا علي مؤدي الودائع وانه  
منع عن ادا وديعتي وانا رجل مقل ومن وراي اطفال صغار وليس لهم ذخيرة  
الا هذا الوديعه فقال الامام عليه السلام انت قد زعمت ان لك شهود  
يشهدون لك بذلك قال يلافا حفرة شهودك فنادى غير يا بني لو اراهم  
يا بني مخروم وديعت محمد بن عبد الله وديعة وانتم تعلمون بذلك فقام  
ابي سفيان وابنه خنظل وابنه جهم وابنه عكرمة وعقبه ابن ابي معيش  
الخنس اليهود لغنم الله فقال ابي جهم اعلم يا علي انك منا وان كنت في الخ  
لدينا طاعة على الهتنا ولكننا نقول الحق ولو على انفسنا ان هذا غير قد  
اودع ابن عمر محمد بن حفرة ثنا خربطة خضراء ودعيلها بخيط من



من الابرار مرقوم فيها هـ ما بين شقال و ريعه عندي لعير  
ابن بابل الشفيعي فلا تمنعه ياها وانا ابى سفيان فشهد كما شهد ابي جهل  
فقال الامام شهدتم بما لا تعلمون و الله تعالى بكم عن ذلك وعندنا اننا  
لا نقبل الشهادة الا من موثوق بالامانة والصدق وليس فيكم  
شيئا من ذلك فمن ظهر في كلامه الاختلاف ما ذا يستوجب قال ابي جهل  
لعنه الله كفك تكذيبه الى اخر الاية فقال الامام عليه السلام اغدوا وحكم  
ايها اليهود لا يخاطبكم احد ا فقال ابي جهل لعنه الله وما انت صانع بنا  
يا علي قال تراها قضيه فاصفرت النوان بيني مخزوم وقال العباس يا اي  
انت و ابي يا علي ما انت صانع فقال الامام عليه السلام فوالذي بعث  
محمد صلى الله عليه وآله وسلم باخي نبيا لاحكم بيني اليوم بحكم تنعجب منه العرب  
الى اخر الاية ثم اوردع النخبة اليهود وحدثهم ودعا غير فقال له يا غير اخبرني  
في اي وقت دفعت و ريعتك لابي بن عمر وما صنع بها قال او رعته حين  
اضحا النهار فاخذها وقام بها الى منزله فقال الامام اسمعتم معاشر الناس  
كلام غير قالوا سمعنا وشهدنا فقال اتوبن بابل جهل فأتوبه وهو يقول  
مكيد وحق اللات والعزيريدان يوقعها بنا ابن ابي طالب فلما وقف  
بين يدي الامام عليه الصلاة والسلام قال له اخبرني يا ابي جهل في اي وقت  
دفع غير و ريعته لابي بن عمر وما صنع بها قال ما دري ما صنع بها وليس  
لنبي معرفة الاوقات فصاحت به العرب انطق يا ابي جهل بالصدق  
فان ابي بن حكما بيننا وبين بنو هاشم فقال ابي جهل لعنه الله واللات  
والعزير اني احق به كانه الساعة ولقد اوردع غير و ريعته الى محمد حبر طبع  
الشمس من المشرق فاخذها وتركها في احرم فعنه ذلك نظر الناس

بعضهم

بعضهم الى بعض و وجدوا اختلاف فقاموا بنو هاشم و قبضوا على سيوفهم  
فاشار اليهم الامام علي ان اجلسوا وقال توبن بابل سفيان فلما اتانا قال له  
الامام اخبرني في اي وقت دفع غير و ريعته لابي بن عمر وما صنع بها فقال ابي  
سفيان او تنسبني الى الكذب وشهادة الزور اني احق به كانه الساعة اوردع غير  
و ريعته حين غربت الشمس واخذها و اودعها زيد بن حارثة فعنه ذلك  
نظر ابي جهل لعنه الله الى ابي سفيان غضبا و وجدوا الناس للكلام اختلاف  
و قاموا بنو هاشم بالسيوف فاشار اليهم الامام عليه السلام مهلا مهلا و قال  
اتوبن بخله ابن ابي سفيان فلما اتانا قال الامام اخبرني في اي وقت دفع  
غير و ريعته لابي بن عمر وما صنع بها قال و رعه عند نصيب من الليل فقام ابي  
سفيان ولطم ابنه حتى القاه على قفاه وقال ائت اللان والعزير فليكن الم  
يكن عند غروب الشمس فتزايد الشرف فيما بينهم و سمع غير اختلاف اليهود  
فقاموا به انهم لا محالة واصفروا لونه فقال الامام ابي سفيان ما لك يا غير  
كان بنا غنا عن و ريعتك فقال غير وانا كنت غني عن خديعتك يا ابي سفيان  
ثم قام الاخير قائما على قدميه وقال يا جميع من حضروا الله ما اودعت محمد بن  
عبد الله شيئا انا هو ابي سفيان وابنه حماد بن علي ذلك فقال الامام عليه السلام  
كيف لنا ان نعلم ان ابي سفيان وابنه حماد بن علي ذلك قال مع من يشهد لي  
به لك قال اتى بشهودك قال فامر مع من يحفظني من قرشي ان يقتلوا  
قال فارسل معه الامام من يحفظه حتى صار الى الشعب الذي دفن فيه العقد  
و المال و اتا به و وضعه بين يدي الامام رضي الله عنه فقال ابي سفيان وقال هذا  
العقد والمال سرفقت من منزلي سرفعا غير فقال الامام ما صدق الكاذب



وانا معي من يشهد بي مع عيرهم انا بسوق العبد حق اي سفيان وقال  
ايها الناس انعرفون هذا قالوا هذا بسوق العبد وما يصنع معك قال  
اسالوا اي سفيان اين عبدك قال انفذته الى الطاييف فقال الامام هيهمات  
هيهمات ان به ان كنت صادقا ما ويليكم كم تجلب لي هاشم عداوه مرة بعد  
مرة والله تعالى يرد ركيذك في نحر ك فعهذ ذلك ابطالوا كدم اي سفيان  
ورجعوا قريش خابئين مذمومين بين العرب فقال اي سفيان ان عبيدي  
سرق علي اموال كثيرة وجابها الى اليمن ورجع الامام عليه الصلاة والسلام الى  
منزله فاصطنع خمسة هودج فلما فرغ دعا عه العباس وقال يا عماء لقد  
علمت شدة خروجي ولست اجد لي مساعدا غيرك على خروج حرم النبي صلى  
عليه وآله وسلم ولم اريد منك ان تدفع عني عدا ولا في اعلم انك لا تحب عداوة  
قريش فقال العباس يا ابن اخي والله لو امرتني ان اقتحم النيران او اخوض البحار  
لفعلت فقال الامام الامر دون ولكن اريد منك يا عماء ان تشرى بهنك ادهم  
خمس هودج وخمس باعير يحمل عليهما نبي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبناته  
وان وجدن بكه والا قدمت خلفا لك فانهم يعظمونك قال العباس وان  
امر تبي ان استغفر به منهم قوم معك حتى يبلغوك ما منك فقال الامام ليس  
اريد منك الا شرا لا باعير لا غير فنهض العباس الى منزله واخذ آلت السفر  
وركب جواده وسار قاصدا الى الطاييف فمد قريش وهم بالابطح فلم يعدل  
نحوهم بل شار عليهم بيده فردوا عليه سلامة وحدا سايرا فلما ولا قال اي جمل  
لعنه الله هل تدرون اين يذهب العباس ياتي قالوا وحق اللات والعزى  
ما ندري ان يريد قال ما انا فقه علمت اين يريد قالوا اخبرنا قال يريد امر

انا ذكره لكم

انا ذكره لكم ولان فعله هذا الخلام مع صغرسنه ليكون الطامة الكبرى  
فقالوا الآن اجبرنا فقال ان هذا علي ابن ابي طالب قد تطاول علينا يا مروه وقد  
ارسل عه العباس يا بني يقوم ويريد اخروج من بيننا فقام عقيبه ابن اي  
معيض لعنه الله وقال حجت الاله ومحدث عن عبادتها لان فعل العباس  
كذلك البصيرة قتيلا ومن اين لابن ابي طالب قوه ان يطا اعناقنا وهم يظنون  
ان الامام عليه السلام سيخرج قريبا لاعلم لهم انه يريد يحمل نبي النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم وبناته ثم انتظروا قدوم العباس فلما كان بعد ثلاثة ايام  
اقبل العباس من الطاييف ومعه خمسة باعير يقوموها امامه فانكروا ذلك  
فقال اي جمل لعنه الله اتدرون ما يريد ابن ابي طالب ان يصنع بهذه الابعير  
فقال عكرمه ابنه واللات انه يريد ان يحمل عليهما نبي محمد بن عبد الله وبناته ولكن  
سارسل من ياتيني بياطن اخبر فارسل امراته عمره وكانت من بعض بنات  
خوات فاطمة ابنت اسد فامارتها بعض النساء قالت ما الذي تايك يا ابنت  
الحديث فقالت بلغنا ان فتاك على عازم على اخروج الى ابن عمه فقد ايت  
اسالك كيف تكوون بعد وكيف صبرك على فقد وفراقه فقالت فاطمة ابنت  
اسد اعلم اي ولدي عازم على اخروج وقد ارسل ابن عمه محمد صلى الله عليه وآله  
وسلم ان يحمل اليه وله وكان قريش قد ارسلوك لتعليمهم فاعلمهم ان ولدك  
خارج وله رب يحبه فاطرت عمره الى الارض فقالت لها فاطمة الزهري عليها  
الصلاة والسلام ولعن الله من اغضبها ما بال قومنا يريدون عداوتنا وحسد هم  
ايانا اما ورب الكعبة ان احاسه منعوش وعلى النار منكوس وما زادهم الا كرا  
ولقد عادت قريش رجلين تقيين كرميين لو ان قريش قبلت قولها لانا هم



الرزق من قومهم ومن تحت أرجلهم ولكن اعلمن قومك يا عمر ان ارادوا  
سلامة الارواح وجدها وان ارادوا ضرب الرؤس وتلقى انفس تعرضوا  
للسد القمام والفارس المقدم قد اعطاه الله مشاق الفخر وزينة اللقب  
لا يحبها الا عظيم الشكارة ولا يبعثه الا ردي الولاءه قال فخرجت عمر وانت تعلمها  
عكره فقالوا ويراك يا عمر وهل رايت لابن ابي طالب ان يخرج فاجبه بما جاز  
بينها وبين فاطمة وقالت ابي رايت ابن ابي طالب في خروجيه وهو داخل منزله  
فجبل لي ان السماء قد انطبقت على الارض فانه يعيد الباع قوي الذراع اسد  
منازع فلم تنم كلامها حتى قام ولطمها وقال يحك انتم لابن ابي طالب  
بالاسد ثم نادى يا معاشر قريش العجل العجل فان ابن ابي طالب قد اصطنع  
وهو ارج يريد ان يرغم انا فانا فقال ابي جهل لعنه الله ما هلا ما واللات  
والعزى لو نظرت اليهود ارج تطوف بالابيط كذبت بصري ولم تنزل قريش  
تبرق وترعه حتى انا هم الليل وتفرقوا الى منازلهم فاقبل حنظلة الى عند  
ابيه ابي سفيان لعنه الله وقال اعطيتني السيف وخو اللات والعزى لا يدلي  
من ابن ابي طالب صرم عمره فقال اهل قريش لا حتى اجمع لك من قومك ما  
وخمسون فاذا انا ابن ابي طالب غدا الى الكعبة فاشجروه بيوفكم حتى تحومنه  
الاثر فلما سمع حنظلة فرح وقال نعم الراي اريد فنهض ابي سفيان وجعل  
ينشد من جوار قريش ثلثمائة نفر وامرهم بحمل السلاح تحت ثيابهم قال  
الراوي فلما انا الصباح انت قريش الى الكعبة وهم يخوضون في امر الامام عليه  
السلام فينماهم كذلك اذا شرف عليهم الامام وقال يا معاشر قريش من عرفني فقد  
عرفني ومن لم يعرفني فانا علي ابن ابي طالب فمن له مطالبة ودين عندك فليستع  
لا فقيهه دينة ثم عطف عنان جواره راجعيا وقريش ينظرون اليه وابن ابي سفيان

والثلثمائة يبست ايديهم في مقابض سيوفهم فقال ابي سفيان ما منعك يا بني  
من قتل علي ابن ابي طالب قال رايت كانه اجمل العظم ثم اتانا الامام الى منزله  
وامر بترك النخلة الابا غير ود عازبه ابن حارثه وقال حمل الهوارج على الابل  
ففعل ذلك وسار من واخرها واعومنه عن يمينه وشماله فاقبلت هند  
ابنة عتبة عليها انواع كل لعنة مع نسوة من نساء مكة ناشرة شعرها  
وقريش بغضوا اناملهم اسفا على الامام عليه السلام حتى اتوا الى الكعبة فقبلت  
زينب اخت فاطمة الزهراء وقالت يا اختاه اقرئي ابي من السلام وقولي  
له قد ترحكني بعيدة الاهل والافارب كثيرة احرق والشكا فوا اسفا  
واطول حزنا ان اكون في بلد وانت في اخرى فترايا ابنت قد نسيتني  
بعد امر خديجة فبكيت فاطمة ورقية وقالين يا اختاه ما كان ابوكم لينك  
ولكنك مع بعلك ولا يجد سبيلا على اخرجك معنا فاصبر يا زينب  
كانك بالامر وقد حصل ونجتم عن ابينا ان الله تعالى قل فرجعت زينب  
باكية العين حزينة القلب وسارا الامام عليه الصلاة والسلام مجدا فيبيناهم  
كذلك وقد اخذتهم الامور وعظم عليهم الشر اذا ظهر لهم عدو الله ابليس  
راكب على ناقه سمرا عليه عمامة حمرا فتنافرت منه قريش يمينها وشمالها فقال  
ويلكم مما تفزعون تركتم هذا الغلام يرغم انا فكم يخرج من بين اظهركم  
جيدا فريدا وانتم مشايخ مكة وانا رسول اللهكم هبل فقال ابي جهل لعنه الله  
فما تريا يا شيخ فان فعله قد ارب منا الصغير والكبير فقال ابليس لان نفرتم  
الالهة لتفزعنكم ولان حبيبتكم عنها لتفزعنكم فالجمل العجل فانظروا ما تضع لكم  
من مروتها ثم اظهر لهم نارا وشرارا من داخل الكعبة ففرحت قريش وقال  
ابي جهل لعنه الله الم اقل لكم ان الالهة لم تصبر على ما صنع ابن ابي طالب فادركوه



قبل ان تحرقه النار فلما نظرا اليه خاف على اخوته ان تحرقهم فادعاهم  
ابليس اللعين فاقبل اليه وخذ بازمة الابل واراد ان يردّها الى محله  
فقال له الامام عليه السلام ما ورائك يا ابا لهب تريد ان تعين قريش على قتالي  
قال لا ولكن اتيتك محذرا لك من بيلة قد اظهرتها الآلهة غضبا عليك قال  
فبينما ابي لهب يكلم الامام عليه السلام اذ بناق قدس الافق وشرار ودخان  
عالي واصوات مثل اصوات الابل وظهور بليس لعنه الله على دابة كالفيول واعوانهم  
حولوه فقال ابي لهب من هذا اتيتك محذرا من شر ولا يا ابا لهب هارباً فعنده ذلك هتفوا  
الوان بنو هاشم وزهلت عقولهم فقال الامام عليه السلام مهلا لابي لهب اس عليكم  
ان تدرون ما هذا فقال له عباس هذا امر عظيم قد اذ هلتنا فقال الامام عليه السلام  
هذه من بكه الشيطان اللعين وسترون من نصر الله ما يركم ثم عدل الابل عن  
الحادة وجعل على عموته واليهود ارج خطا برحمه وهو يتلو كلاما تعلمه من النبي صلى الله  
عليه واله وسلم وقال علموا اني قد ضربت لكم حفنا معينا فاقعدوا داخل الخط  
ولا تخرجوا منه فمن خرج فلا يلو من الانف قد عوبني واعداً الله اجن كما فهم و  
بما فحوروا وانظروا ما اضع ٧٢ ان شاء الله تعالى قال ثم اقبل الامام عليه السلام قاسطاً  
لذلك الدخان والنيران قال العباس فغاب شره علينا وكان كلما انا اينا شهاباً  
من تلك النيران لن ينطبع ان يجترق المبرق الخط الذي خطه علينا الامام ولم تسمع  
للإمام خبر فقال له عباس هل ابن اخينا لا محاله فقالت فاطمة صلوة الله عليها ما لي  
اسمعك يا عماء تقول هكذا انما خرج ابن عبيد طاعة الله ورسوله ومن يكن هكذا لا  
يجاف من سطون اجن والانس شيئاً ثم قالت اللهم انك تعلم ان ليس لنا  
طاقة على هذه الاهوال لمهله فاحفظ حرم بنيك انك على كل شئ قدير

قال العباس

قال العباس فبينما نحن كذلك اذ سمعت صوتاً دنت له اجمال وقايل يقول  
من وسط تلك النيران ويلكم اني تعرضت انا السهم القاطع ان الدوائ النافع  
انا احسن الالام ان الامام المرتضى انا ابن عم المصطفى اللهم يا ذا المن والبقايا ذا  
النعمة والسلطان يا من هو فوق عرشه وسماوته يا من يبقا ويفنا ما سواه يا  
من تاب على دم برحمته وهداه يا من بناه هود في الكتاب سماه يا من اهلك  
اصحاب ليكة وشعيب من بعدهم ابقاه يا من اصطفى حمداً اصيله عليه واله وسلم  
وهداه يا من لعن بليس وجعل النار مصيره وماواه اخذت نيرانكم ووزت  
سلطانكم ونكست رؤسكم وبطل كيدكم اللهم انزل عليهم حجارة من السماء واتهم  
بعذاب اليم بالله وثقنا وباسمائه تحصنا فان تولو فقل حبي الله لا اله الا هو  
عليه يتوكل المتوكلون قال العباس فرأينا الى تلك النيران والدخان وقد زال  
ونما فطت الاضنام واقبل الامام عليه السلام والبيوت في يد يقطر دماً  
فقال كيف نظرتم نصر الله لا ولياً له وخذلان اعدائه فقال العباس يا ابي انت  
وايم يا ابي احسن لقد كشف الله عنك وعنا عظيماً ولما نظرت قريش المذل  
وقد زال وتساقت الاضنام قال ابي سفيان ويلكم يا معاشر قريش كيف  
تطبقون على لم تطبق عليه الآلهة انظروا اليها كيف تساقت من كيد ابن ابي  
طالب واما الامام عليه السلام فانه عديم بعد ذلك وقال بنو هاشم ارجعوا  
مشكورون بحمد الله فقال العباس يا ابن اخي سبر معك قدر مرحله ونزع وقد  
امنا عليك من سفهاً قريش فقال ارجعوا يا عماء وان مررت بقريش فقل لهم  
بغيتكم امامكم فاتبعوه لناخذوا منه بشاركم قال فرجعوا بنو هاشم وسائر الامم  
ومعه زيد بن حارثة لا غير واما العباس فبقا فيهم ففتح باباً من ابواب قريش



فلما مد قريش وهم باجمع ما كان فقال لهم العباس فيها قد ظهر لكم مفتح يامعشر  
قريش فارجعوا الى منازلكم ولقد ابدت لكم النصيحة وان اردتم ابن ابي طالب  
فهو امامكم فلا يرجع منكم من يدخل مكة بخير شرعهم العباس في منزله وتفرقوا الى  
منازلهم فانما حنظلة ابن ابي سفيان لعنه الله وهو يعضل نامله فقالت له امه ما  
بالك فقال قد غضبت مصيبي من ابن ابي طالب اخذ حياي و قتل عبيدي واخذ  
مالي ولم اجدي مساعدا ياعدني على قتله بل لكل منه حزر فقالت فما تراه في  
مساعدي لك فينما بهي تخاطب ولدها اذ دخل الى عليها يعلمها ابي سفيان  
فانهزته وقالت يا ابي سفيان قتل ابن ابي طالب يريكم اخذ مالك و قتل عبيدك  
وجاسا لما وانت لا تاخذ بثار ولدك فقال ابي سفيان لعنه الله واللات والعزرا  
لا عرضت نفسي للهلاك بعد ان رايت ابن ابي طالب يقتل الكنيزان والدخان لا  
تموله الصفوف ولا يفرغ من الأنوف فلا يتعرض له الا من قد رنا اجله و  
اضرفت ايامه فقالت ويحك يا ابا سفيان اقعد مع النسوان في الخدور  
اما انا واللات والعزرا لا بد لي ان اخذ بثار ولدي من ابن ابي طالب لو استجرت  
بالنجاشي ملك الحبشة او ملك مصر و لكن سأنظر الى قريش ان وجد من فيهم حزم  
وسد والا فتراما صنع ثم خرجت في جوف الليل فاقبلت على ابي جهل لعنه الله فا  
فأقامته من منامه وقالت قم الآن وبدل النوم بالسهو وايدري ابن ابي طالب  
مع من يدري فقال ابي جهل يا هندان اباك وعك وبعلك وولدك قد عجزا عن  
قتال ابن ابي طالب وهم رؤسا العشيرة فلو اجد لي مساعدا يساعدي على قتلك  
لما قصرت فقالت هندی هذا ولدي حنظلة صبور على القتال عند ملاقات  
الابطال قال هو كما ذكرته ولكن اريد لنا ثلثا ورايغا فافعل ذلك

فما زالت

فما زالت هندی الملعونة تلك الليلة تطوف على جميع قريش وتعييرهم بالذل  
والصغار حتى هجرت قريشهم وطفق فيهم الصياح وشدة الخجل ولبسوا  
السلح فلما انا الصياح خرجوا سبعائة مدرع يلحقون الامام عليه السلام  
فقالت هندی الفاجرة لبعلمها ابا سفيان اني قد جمعت لولدك سبعائة مدرع  
افلا تخرج معهم تاخذ بثار ولدك قال يا هندان ولدي يتبع راي النساء  
ويترك راي الرجال اما واللات والعزرا لا يتك الاعلمه فقالت لاسلمت  
من النوايب فاقعد مع النسوان فانك اشبهن ثم خرجت من وراء القوم  
تخبرهم فقال لها ابنها ارجعي فاني ما آتيتك الا بابرك فقالت اذا رايت  
ابن ابي طالب فاقدم اليه ولا تهوكن رواعك واذا قتلته فاحتر رأسه واجعله  
امام قومك لتكون لك الرفعة الى آخر الابد ثم رجعت وسار القوم مجدين حتى  
اتوا على راي قد اضرم له نارا على قارعة الطريق فقال له ابي جهل لعنه الله ايها  
الراعي هل مريك احد في هذا اليوم وعبد اسود يقود خمسة هوارج ومن  
ورائهما صبي صغير على جواد له قال الراعي نعم فاني رايت غلاما يلهي نارا  
ويدير من الفاظه شررا فلما عدل نحو خيل لي ان السما قد انطبقت على الارض  
فقال لي مهلا لا تخن ولكن اذا مريك احدا من قريش فقل لهم بغيتكم على امامكم  
متابني في سيرة فخذوا بثاركم منه والغلام يا ابي جهل لا يدرك منه بثار فا  
خذ ابي جهل سوطا كان بيده وضرب الراعي وقال اربعت بوصفك هذا قلبي  
لام لك ثم اقبل على قريش وامرهم بالمسير فحشوا مطاياهم وخيلهم والامام عليه السلام  
يسير مهلا مهلا وهو يلمقت الى ورائه فنظر الى غبار الخيل وسمع هدير الابطال  
والقوم يحرض بعضهم بعضا فاستخرج الامام عليه السلام واقبل على زيد ابن  
حارثة وقال عدل الابل فقد دنا الفرع فهتك والله كنان قريش



قد قبلت فقال يزيد بن حارثه انما مررت يا سيدي لاهل البادية ينقذوك  
من اعدائك فتبسم الامام وقال يا زيد ابشر ولا تنزع فترا ما يكون بيني  
وبينهم ثم تقدم الامام وابرك الابل وعقلها واخرج النوان ولبس لامة  
حربه ووقف بموصل قرش فلما نظرت فاطمة الزهراء صلوات الله عليها  
رفعت رأسها نحو السماء وقالت اللهم اعز عليا بعزك ولا تسلم ابن عم نبيك  
واولاد صفيك الى اعدائك فينما هم كذلك واذا بالقوم قد طلوعوا وخطب ابن  
ابي سفيان يقول يا معاشر قرش ان ابن ابي طالب قد اذعن في الهرية حين  
علم انكم بعد في الطلب فارحوا خيلكم وانفكم في الشعب ثم الحقوه ولو  
دخل الى يثرب فان اهل يثرب لا يقومون بجمعنا ثم انشأ يقول شعرا ١ ارجوا  
خيلكم مما اعتراها من ليرة الخبيث الى الاعادي ٢ وسير وابعدهم راحتهم سرعيا  
٣ وحشوا السابقات من الجيادي ٤ قال فلما سمع الامام عليه السلام بادر الى جواده  
واستوى على ظهره وتغلده سيفه واعتقل راحته فينما هم كذلك اذ طلعت عليهم الامم  
فلما نظروه اكدوه فقال بعضهم هذا فارس سالك الطريق فقال ابي جهل لعنه الله  
اما الركبة يا قوم فقرشيه واما العمامة فها شبيه وما اظنه يا قوم الا ابن ابي طالب  
فلما ذنا منهم كشي لثامه واعلن بكلامه وقال يا خنظله قد اعطيت منك  
ونلت ما ذكرته فيها انا على ابن ابي طالب بالرمح طاعن وبالسيوف ضارب  
انا والله مفروق الكنايب ومظهر العجائب قبل احد انكم مطالب فلما سمعوا خطا  
ناهت منه الابطال فقال ابي جهل لعنه الله مهلا يا قوم قد اركنتم ما تطلبون  
ثم قبل نحو الامام وقال مهلا يا علي لا تعجل على قومك فالحجل يورث الغضب

فان الامام

الاجرة

فان الامام جواده وواف قل ما انت قابل فقال يا جهل لعنه الله اعلم يا علي  
انه من قطع انا مله وجد الوجج في جميع مفاصله ومن هان اقاربه فقد هان  
نفسه وقد ترامد هك من الرجال ولو هو ابك لملوك على اسنة رماحهم  
فاترك النساء يرجحن الى مكة حتى يكاتبنا محمد بن عبد الله ويتشفع اليها برؤسا  
العشائر وابق عليك روحك فلما سمع الامام عليه السلام غضب غضبا  
شديدا ثم قبل على ابي جهل لعنه الله وقال ما قوكن ابي غصن من عصاكم فكن  
يكون المح الطيب من الخبيث فانا ابراء الى الله من كل نيب وقريب لم يدخل  
في الاسلام وما قوكن انك منعتم ان يغدوا سيوفهم فانا سالك ان تامرهم  
بمبارزتي ولكن انت في اولهم لاضرربك بسيف ضربة تسلك العافية  
فاضع ما انت صانع فان دون رد الضغائن ضرب الرقاب فدفع كثرة  
الخطاب وابرزوا الي باجمعكم فايز ارجوا من الله تعالى نصره عليكم قال فلما  
سمع ابي جهل لعنه الله من الامام عليه السلام خشي ان يهجم عليه وقال يا ابن ابي  
طالب اذا ابيت ما عرضنا عليك فارجع الى رحلك واذا الاح الصباح ابكرت  
الى الكفاح قال فاجابه الامام الى ذلك فانا ابي جهل الى خنظله لعنه الله وقال  
ان هذا ابن ابي طالب الذي كنت نروم مقاتله واللات والغذا يا معاشر قرش  
لقد دخلت على الملوك والجبابة فما ريت فجع منه لسانا ولا اوسع منه قلبا  
وان بارزوه رجلا رجلا ليطحنكم طحا يحصد يا ايدي العبيد ولا اراكم فيه  
طبع الا باحدى امرين قالوا وما هذا الامر من تندبون اليه رجلا جورا  
يهجم عليه في مرفق ويبادره بسيفه فقالوا لقد اشرت بالصواب فلما انزل



الظلام قال ابي جهل لعنه الله هل فيكم من يذهب طالبا الى طالك فانه قد غرق  
في نومه فقال عقبة ابن ابي معيط لعنه الله عندي ما يكفي لنا امره قالوا وما  
هو قال عبد صارم وكان عبدا بليغا قال فدعاه عقبة وقال له يا صارم اني  
لما علمت انك فارس بطل اخترتك تاخذ سيفك وتهم علي ابن ابي طالب وتصرم عمره  
فانك بتدني نايما وانت حر للان والعزاء ولكن عندي عشرين من النعم قال لعبد  
فاذا قتلتني فما ينفعني فقال له وانت تفرغ من قتال ابن ابي طالب اسرع اليه  
فانه قريب منك فقام العبد وهو كاره فاخذ سيفه وجعل يدور ويخفي نفسه حتى  
دخل الشعب الذي فيه الامام وكان الامام عليه السلام قد نزع درعه وقام  
يصلي المغرب والعشاء فلما فرغ من صلاته جلس يتفكر في امره اذ حثي بوطي  
العبد فالتفت اليه وهو قبل ثوب الهوادج فلما قرب اضبطه الامام على درعه واخذ  
سيفه وجردته من غمك وجعله تحت صدره حتى قرب العبد فراء زيد بحارثه  
ناثما حول الهوادج فلم يتعرض له فلما نظر الامام عليه السلام وهو مصطحب فظن  
انه قد غرق في نومه فقصده اليه فتنازع عليه الامام قولا هاربا فبعه الامام وقربه  
على ظهره حتى اطلع السبق من صدره ثم احتمله ونصبه على راس الشعب كانه جالس  
ورقده بالحجارة ورجع الى موضعه وقريش فنظروا لرجوع العبد فلما ابطاه  
عليهم خبره قال ابا جهل لعنه الله والكعبة ومن عليها من الآلهة ان صارم قد صرم  
عمر ابن ابي طالب فانشروه وقالوا ان علينا لا يقدر على صارم قال فلما ابتاع الصباح  
نظروا الى العبد على ذروة الجبل فناموا فعدوه فالتفت ابا جهل الى عقبة فقال  
الا ترى عبدك اين قد اقعده ابن ابي طالب في اعلامك فالتفت عقبة  
فنظر الى عبدك منه بالجنادل فقال تهزؤ بي يا ابا جهل قال وكيف

لا استهزؤ بك

لا استهزؤ بك وقد علمت حين ابطاخيه ان قد قتل لعبد فكنه بتويرة قد هشو  
القوم لذلك واذا يا امام علي عليه السلام قد طلع عليهم من الشعب وقد  
حشد عن ذراعيه ورمح بيده فوق ياراهم وقال يا معشر قريش ها انا  
كما تروا فاهل كم من حاجة او مطالبه فنظروا بعضهم بعضا ثم اقبل عقبة ابن ابي  
معيط الى حنظلة ابن ابي سفيان وقال له انما اخرجتنا لنقتل نفسك من اجلك  
فاقبل حنظلة قاسطايدي الشعب وترك الامام عليه السلام فقال له لمكلمتك امك  
اين تريد قال رد الضغائن الى مكة واجود عليك بنفسك فتبسم الامام عليه  
السلام وقال ما رد الضغائن فهو شديد والوصول اليه بعيد فقال حنظلة والله  
لا ارد ههنا الى مكة وانت كاره فغضب الامام عليه السلام وشل يده وطعنه بالرمح قولا  
منهزعا فلما نظره قريش منهزعا ودمه يجري من ورأه حملوا باجمعهم فثبت لهم الامام  
عليه الصلاة والسلام وصرخ بهم صرخة الغضب وغاص في اوساطهم فقلقا  
الرماح وكسرها والجماجم يفلتها والمخاضم فطيرها حتى قتل منهم احدى عشر نفر  
فقال عقبة ابن ابي معيط لو كنتم غنما ما زاد ذلك وياكم ما غدركم عند العرب فخذوه  
على اطراف رماحكم فعند ذلك هتو ودهشوا ويقو حايبري اذ هم بالامام عليه السلام  
يتادي يا معشر قريش هلموا الى القتال فلم يجبه احد فقال افي لكم من معشر  
وجعل يجرهم على قتاله فلم يجبه احد فحمل في اوساطهم وجعل يكدرهم بعضهم فوق  
بعض فلما عظم عليهم الامر نادى ابا جهل لعنه الله يا معشر قريش العجل العجل قبل  
حلول الاجل فقالوا ان الهربة عار علينا نتحدث بها الملوك فقال لقد اخترت لكم  
الهربة والفيضة اهون من القتل الشنيعة فولوا الادبار والفرار والامام من  
وراءهم فقال ابي جهل لعنه الله يا ابن ابي طالب بحق الضغائن ومن فهن لا زاد  
مددت خلفنا سيفا كفاينا هذا العار اذهب حيث شئت وعزموا  
الى مكة بالحزن والعويل واقام الامام في ذلك النواحي يومه ثم حمل السلاح



اسلامهم واقبل خولادينه فهبط جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وليريه  
ان يلقي الامم عليه السلام واخبره بما صنع فتلقى الامم الى خارج المدينة بالبشائر وضمه  
الى صدره واعلمه بما اخبره جبريل عليه السلام وهذا ما انتهوا اليه من خبر الهجرة والاهل  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطاهرين وغفر الله لكتابها  
وسامعها والمصدق بها امين **وهذه قصه ابي بكر الكبري**  
**وما جرى فيها مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم**

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين واحمد الله رب العالمين والعاقبة للمتقين  
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الصادق الامين وعلى آله الغر المحياين وعلى اصحابه  
الراشدين وعلى شيعتهم الابرار المخلصين حدثنا الاخبار من ذور المعرفة بالسير  
والاثر وغرائب الاحاديث والاشعار ومواليه الانبياء واخبار الحكماء والانتقيا  
وما ظهر للنبي صلى الله عليه وآله وسلم من الآيات وما جرى له من المعجزات وما كان  
من حديثه الماثور وخبر المشهور وكلا خبرنا بما علمه وادركه وفهمه فاخذنا  
من الفاظهم ما حسن وما انكر تركناه وما ذهب عنا من ايام رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم من يوم شب فيها وفتاء ودرج وخطا ولا كتب كنباً ولا نظم خطايا  
ولا اغار غاره ولا سراسر به ولا معجزه بدرت ولا قبيله الى النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم سارت الاوعندنا من ذلك خبر وعلم والله اعلم بما غاب عن العيون  
وسبق الى الظنون ثم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما امره الله تعالى بالهجرة  
من مكة الى المدينة هاجر صلى الله عليه وآله وسلم وحل في دار الاوس والخزرج  
بالمهاجرين والانصار وهم الذين خرجوا من ديارهم واموالهم يتبعون فضلاً من الله  
ورضواناً وينصرون الله ورسوله وما زال الناس يأتون النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم رغبة في الاسلام من كل مكان وكان شريف يثرب رهط من بني ستم

فلما نظروا

فلما نظروا الى الناس يهرعون الى الاسلام قال بعضهم لبعض يا قوم هذا محمد بن عبد الله  
قد بعث بالنبوة بامر بالرشاد وينها عن القبا فلما اخذ هذه البقرة وتوقع  
عليه معجزه فان استنطقها ونطقت له بلسان فصيح امتنا به ونصرناه وعلما صدق  
نبوته وان يكن غير ذلك بان لنا سمعنا فقال بعضهم لبعض انهم ضلوا الى محمد صلى الله  
عليه وآله وسلم فتهضوا والبقره امامهم حتى وصلوا الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم فوقفوا يابا به واقبلت تلك البقرة تعان في احرم فقاموا المسلمون ليدفوها  
فمنعهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما قربت بين يديه ضربت بقدر نبيها الى الارض و  
خرت ساجدة بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتعجبوا بنوا سالم من ذلك وقالوا  
المسلمون سجدت لك البقرة يا رسول الله ونحن احق ان نسجد لك فقال سجدوا لله الذي  
خلقكم وخلقني فرفعت رأسها تلك البقرة وجعلت تلوذ بالنبي ثم نادى يا نبي سالم  
هذا رسول الله رسول رب العالمين حاكمكم اليه فانه فاضله في ارضه ورسوله في خلقه  
ثم قالت يا رسول الله انما بعثك الله تعالى رحمة ورافة واجي بك العباد والبلاد واني  
يا رسول الله وضعت لحوال القوم اثني عشر بطناً واستغفوني فاكلوا من زبدتي  
وشربوا من البايء ولم يتركوا نبيلي وهم الآن يريدون ذبحي فلما سمعوا بنوا سالم ذلك  
نادوا امهلاً امهلاً حسبك يا محمد من هذا التناسا لك والذي بعثك بالحق ما  
نريد معك شاهداً ولقد نطق بالحق وافضحت بالصدق لا كفر بعد ايمان تشهد  
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانت محمد عبدك ورسوله فامنوا بنوا سالم جميعاً  
واودع النبي صلى الله عليه وآله وسلم تلك البقرة في خيلهم فيمنها النبي بين اصحابه  
وهم ما بين مصاي وقاري ودايع الواسي تعالى كانهم انجم الظلام والنبي بينهم كانه  
بدر التمام اذ هبط جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنادا



من الهوى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وادعيا الى الله باذنه  
وسراجا منيرا السلام تعالى بقدرتك السلام ويقول لك ان غير قریش قد خرجت من  
ارض الطابق وهي مائة وخمسون بغير وقد نزل بها اى سفیان لعنه الله يداس  
التيمله فاخرج اليها من اصحابك من ياخذها فدعا النبي صلى الله عليه واله وسلم ببلال  
ابن حمامة وقال يا بلال ارق لما دنة واذن ونا دية الصلاة جماعة مع نبينكم رحمكم الله  
تعالى فنادا بلال كما امره النبي صلى الله عليه واله وسلم فاقبل الناس يدعون الى المسجد  
فلما تكاملوا صعد النبي الى المنبر فاخطب بهم خطبة بليغة حتى ذرفت منها العيون  
ووجلت منها القلوب ونا ديعا لشر المسلمين رحمكم الله تعالى اعلوا ما انتم عليه من  
الشك والضيق والتعب وانا واحد منكم اريد بكم البر ولا اريد بكم العسر وهذه  
غير قریش تاتيها اى سفیان عليها اموالهم وقد اتوها من الشك والله تعالى قد جعلها  
لكم حلالا فاخرجوا اليها لعاد الله تعالى ان ينصركم فانتدب الناس فحق بعضهم و  
ثقل بعضهم طنا منهم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يلاقيهم حربا ابدا وكان  
اى سفیان حين دنوا من الحجاز ينسج الاخبار ويبال من يقى من الركبان فقبل  
له ان محمد صلى الله عليه واله وسلم يريد ان يخرج من يثرب لاموال قریش هو وطائفه  
من اصحابه فقال اى سفیان لاصحابه قفوا مكانكم لانه حوا بالابل حتى انكم يبطلن  
الخبر ثم ركب جواده وسار مجدا حتى ورد الى غدير فمظراي برعا عما يقال له المجدي  
ابن عمر فناداه ابا سفیان سائلك بالاولاد والعز يا مجدي هل استأذنا  
او مر بك احد تنكره فقال المجدي ما رايت احدا الا راكبا بالاف على مطبقان  
تبينك شيئا عنها انا خا الى هذا التل فاخرجنا شيئا واسقيا فيه فينما هم

يستقيان المطبقان اذ سمعان كلام جارتين من جوارك حاضره مثلا زمالت  
والملزومه ثقل لصاحبتها ان غير قریش ستاتي بالجاره من الشك غذا وبعد  
غدا فافعل لهم واقضيك الذي عندي لك ثم انطلقا والرجلان يسمعان فقال  
احدهما للاخر اسمعت يا اخي قال نعم فركبا وارادا الرجعة فنقدت اليهما وقلت  
لهما سالتكما بالذي وردكما الى هذا الغدير من انما قال احدهما انا اسس ابن عمر وهذا  
عدي ابن الرعياء هم يا ابا سفیان من اصحاب من طلع السما فخذ من القوم حذر ك  
وانظر ما ذا تفنع فان محمد بن عبد الله لا شك قد ندب قومه من يثرب يريد ان يوقع  
بقریش المصيبة فقال ابا سفیان ويحك وابن انا خا فقال الراعي اعمت اللات  
والعز اعينيك يا ابا معاوية انا خا الى هذا التل وتنسجني الى الكذب يا ويلك قانا  
ابا سفیان الى مناخها واخذ من بعد البعير ففته واذا فيه النوى فصاح ابا  
سفيان لعنه الله وقال هذه علاني اهل يثرب واللات والعز انصار محمد بن عبد الله  
صلى الله عليه واله وسلم ثم رجع ابا سفیان مسرعا الى اصحابه ونا داهم ردوا العير  
وبلكنهم قبل ان تذهب بما عليها ونذهب معها ثم عطفوا العير وصرفوا عن الطريق  
وترك يدرباره واخذ يسلك بها غير الجاده واستجار منهم ابن عمر القعدي و  
بعثه الى مكة وامره ان ياتي بقریش فيتفزعهم الى اموالهم واخبرهم ان محمد بن عبد الله  
صلى الله عليه واله وسلم قد عرض لها هو واصحابه وفيهاكم من عي سرحان فان  
ارادوا سلامت غيرهم واموالهم فيخرجوا اليها على عجل فان الساعرا لا يبعد عليها  
مشارك الارض ولا مغارها وكانت عاتكة بنت عبد المطلب مع اخيها  
العباس في مكة فقالت للعباس يا اخي والله لقد رايت في هذا الليلة رؤيا  
ها لي امرها وتخوفت ان يدخل على قومك منها شر ومصيبة فقال لها اخيها



العباس وما رايت يا ابنت المصادقين قالت رايت راكباً قد اقبل على بعير حتى  
وقف بالابطح ثم صرخ باعلا صوته ثم اخذ من فوق مطيته فرايت الناس وقد  
اجتمعوا اليه ثم دخل المسجد والناس يتبعونه ثم دنوا من الابطح واخذ حجرًا فلقها  
ثلاثة اثلث وجعل يرمي بها مكة ما خلا البيت ثم ارسل صخرة فمر بها فاقبلت  
اتوى حتى وصلت جبل ابي قبيس فالتفت فباقيت في مكة ولادار الا  
دخلها فلقة من ذلك فحل في التناويل معرفة يا اخي فلما سمع العباس رضي  
عنه قال لأن همت رؤياك يا عاتكة فلنصيبك قرش معركه شديده على يد  
ابن اخي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولكن اكتب رؤياك يا عاتكة ولا تشبه لاحد  
ثم خرج العباس فلقى الوليد بن عتبة ابن ربيعة لعنه الله وكان له صدقاً فذكر له  
العباس تلك الرؤيا واستكنه ان لا يقصها لاحد فذكر الوليد ذلك الى ابيه فما  
زالت الرؤيا من بيت الى بيت حتى وصلت الى ابي جهل لعنه الله فانا العباس  
الى الطواف وانا جهل في محافل قرش وساداتهم فعود يتحدثون ويحل  
باعث فنادا ابا جهل لعنه الله من كان يريد عبادة هبل ونصرته وسلامته  
امواله فلا يتخلف عن اخذ ربح فلا عذر لنا اليوم من اخذ ربح لمحرب محمد بن عبد الله  
سلبت اموالنا لم تلم فعند ذلك اجتمعت قبائل قرش واحلافهم  
ولم يتخلف من قرش احد الا وري عدي ولا من اشرافها الا ابا الهب واميه  
ابن خلق وكان شجاعاً كبيراً لم يطيق اخذ ربح مع القوم فنادا ابا جهل لعنه الله  
ابن اميه ابن خلق فقالوا انه قد اجمع على القعود ولم يريد اخذ ربح فانا عاتكة  
ابن ابا معيض لعنه الله وهو قاعد في الكعبة فانا في النار ونجور  
فوضعها بين يديه وقال يا ابا العلاء استنخر واقعد مع النسوان فانما انت

من النساء

من النساء لاجلته لهن الا القعود فلما نظرنه الى ذلك قال فحتك اللات  
والعزاز فخرج ما جئت به ثم نهض ولم يتخلف ولم يشعر انه لا يعود ايداً فخرجت  
قرش من مكة بسلاح ورماح متدلين احد يد لا يرى منهم الا اجنهم  
فعدوهم ايا جهل لعنه الله فوجدتهم ثلاثة الاف وخمسمائة فارس فاروا  
مجدري في اكب يرفقهم اللعين ابا جهل حتى نزلوا بالابطح فامسوفه وخر لهم  
شبيه ابن ربيعة لعنه الله سبعين بعيراً واعطاهم الطعام وقرب لهم الخمر و  
يا تو اهنا لك فلما اصبحوا ساروا حتى نزلوا ببارك النوق فخر لهم ابا جهل لعنه الله  
خمسين بعيراً واعطاهم الطعام والشرب فلما نزلوا بالحفة نظر ابا جهل الى هجهم  
ابن الصلت قد قام فزعاً مدعياً فقال له ابا جهل اعمت اللان والعزاز قلبك  
ما ذا اربحك فقال له جريم دعي من كلامك يا ابا الحكم لقد رايت فيما يري  
النائم وانا يقضان واظن ان رجوعنا يكون خيراً لنا من سيرة قال وبلكن  
وما ذرايت قال رايت فارساً قد اقبل الى قرش ومعه ناقة فضرب عليها  
شمارسهما في العكر فلم يبق خيلاً من اجنيتهم الا وقع فيه من ذلك ثم رايت  
رجلاً آخر له جناحين قد سبها الخافقين ويده حربة لو طعن جبل من جبال  
مكة لانما عت ثم رايت كان عقيه ابن ربيعة قتيلاً وشبيه ابن ربيعة واميه ابن  
خلق ثم جعل يعدد لابي جهل قتيلاً بعد قتيلا فقال ابي جهل لعنه الله ويحك  
فانا هل رايتني فقال نعم واللات والعزاز لقد رايتك مقطوع الساقين من  
المفضل مطروح في المعركة تدري عليك الرماح من كل مكان فغضبا في  
جهل لعنه الله وقال هذا ليس آخر رجوع ان اردن الرجوع لانه كن يستعالمهم



غداً من القاتل ومن المقتول اذا نحن القينا قال فلما رآه ابا سفيان انه قد احرز  
الغير ونجاها ارسل اليهم انكم خرجتم لتمنعوا غيركم واموالكم فقد جئت اليكم سالماً  
ياموالكم فقالوا في جهل لعنة الله واللات والعزى لارجعنا حتى نرد بدر وكان بدر  
موسم لهم من مواسم العرب لهم فيه سوق عظيم في كل سنة فنقيم فيه ثلاثة ايام  
ونخرز ونجوز ونسقي الخمر ويعرض علينا الفتيان ونطعم الطعام حتى تسبح بنا  
العرب وبميرتنا حتى يهابونا الى الدهر وبسبح بنا محمد عبد الله صلى الله عليه وآله  
وسلم ومن معه من رعاة الاغنام فامضوا بسلام فقام الاخير ابن مالك  
وقال يا معاشر قريش لا تصغوا الى قول ابي جهل فقد خبت اموالكم وصاحبكم ابي  
سفيان فارجعوا واجعلوا من بعض جهالكم فانه لا حاجة لكم ان تخرجوا في غير ضيعة  
لكم ولا موسم فانفردت بئر زهره وكان الاخير فيهم مطاع لم يتغافروا جيش  
زهرى ورجع طالب بن ابي طالب فلما نظر با جهل لعنة الله الى طالب قد انقرد  
ورجع بئر زهره ناداه ابا جهل لعنة الله وقال لقد علمنا يا بني نهاشم وعرفنا  
وان خرجتم معنا فان هو لكم مع محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم سار عدوهم  
يقدم قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من وادي بدر خلق الكتيب العقنقل و  
قلب عدو الله غدیر بدر في العدو الكدنيا وضربوا هناك الخيام ونصبوا الرايات  
والاعلام والارادقان وضربوا البوقان والطناير ولعبوا الصبيان بين  
ايديهم في قريش بالمره وزجروا هناك الجوز وشربوا الخمر فبط جبريل عليه  
السلام وله جناح في المشرق وجناح في المغرب فنادا من الهوى السلام عليك  
يا حبيب الله وحبيب القلوب السلام المؤمن يقرئك السلام ويقول لك افراء

يا ايها النبي

يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلب عليهم وماواهم جهنم وبئس  
المصير ثم قال اقراءه هاك الله يا محمد فيما رحمة من الله كنت لهم ولو كنت فظاً غليظ  
القلب لانقضوا من حولك يا محمد ان قريش قد خرجت من مكة لحربك وقتالك وقد  
نزلوا في العقنقل بالعدوة القصوى من بدر والله تعالى يا مكر يا خذرج اليهم  
وان يريدوا ان يخذعوك فان حسبك الله هو الذي يدرك نيه وبالمؤمنين والنف  
بين قلوبهم فاستدعي قومك من دخل في الاسلام وشوقهم الى اجتهادهم واعدتهم  
بالنصر من الله تعالى والفتح المبين وانهمض بهم الى بدر فان الله تعالى ناصر من معينك  
بلا لئكة ثم عرج جبريل عليه السلام ونهض النبي صلى الله عليه وآله وسلم والنور يخرج  
من بين اثوابه فناداه ابن بلال ابن حمزة قال لبيك يا رسول الله فقال طوف على  
المسلمين وكافة المؤمنين اجيبوا نبيكم خفاً وثقلاً رحمكم الله فنادى بلال كما  
امره النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاقبل المهاجرين والانصار يهرعون الى المسجد  
من كل مكان تحت امثال المسجد وفاض من طرفه فلما تكامل جمعهم صعد  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر نفسه وصلى الله  
عليه وآله وقال معاشر المسلمين اسيروا على نبيكم رحمكم الله تعالى فقام مولانا امير المؤمنين  
عليه الصلاة والسلام وهو عند ذلك حدث ان قال يا ايها النبي انت وامي يا رسول الله  
فتهاهل وجبه رسول الله وقال يا ايها النبي انت وامي اقعديا بالاحسن من حينك خوفاً من  
والامان ومن ابغضك امانه الله مينة جاهلية وجبط علمه ثم قام المتقدرا ابن  
الاسود الكندي رضى الله عنه وقال انهض بنا يا رسول الله لخارهم احارب  
الشديد وان كانوا اكثر منا عدداً فوالله ما يقتل منا رجلاً حتى يقتل منهم



العشرة بعون الله تعالى ثم قعد ولم يزل ينهض الى النبي صلى الله عليه واله وسلم  
فارس يعد فارس من المهاجرين ورسول الله مع ذلك يقول اشير واعلى نبيكم محكم  
الله وانما الاهد الانصار لانهم العدد الكثير وكان يتخوف منهم لانهم لا يرون نصرته  
الا على من درهمهم الى المدينة وما يابعوه الانصار بيعت الرضوان ليلة العتب  
الا على انهم لا يخرجون من ديارهم لقتال عدو ولا يقاتلون الا من قال لهم الى ديارهم  
ولكن الايمان قد تمكن في قلوبهم صغيرهم وكبيرهم ونزع الله الشك من نفوسهم  
فقام سعد بن معاذ الانصاري وقال يا ابا لنا وامهاتنا واولادنا واهلينا و  
انفسنا نفديك يا رسول الله وقام الانصار حفاة على قدمهم وحمائل سيوفهم على  
عواتقهم ونادوا بجمعهم الكفر بعد اسلام يا رسول الله ام شك بعد يقين انا قد  
امتابك وصدقناك واعطيناك عهدنا على السمع والطاعة لك وللملك القدير  
والله لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ولا يتخلف منا انسان  
ونكره ان تلقى بنا عدونا لعل الله تعالى يدريك منا ما تقر به عينك فلات ورنا  
فيما انت فاعله والذي بعثك بالحق واصطفاك على الخلق لو امرتنا ان نذبح  
اولادنا وانفسنا الآن بين يديك لاعصاك ولا خالفك منا احد وحاش لله يا  
رسول الله ان نؤمن بالله تعالى ونظهر بعد ذلك النفاق فانه يفضلك  
علونا وبك رشنا ولولاك ما هدينا وقد بعنا انفسنا وبغضنا الاهل والاقارب  
في رضا الله تعالى ورضاك يا رسول الله فما امرتنا فعلناه فوالله ليجدن قطع سيفك  
عنه الفرسان فانت مالك رفا بنا واولادنا من انفسنا وقد اذعنا لك يا رسول الله  
باجمعنا وان كان بيننا وبين قريش محوة ومودة في ابا هيليه فقد رآها الله

وفي بنينا

وفرقت بيننا وبينهم الاسلام وقد وصل اليها من الايمان ما غسل فدتنا  
من الشرك والشك والطغيان فزال عنا ما كنا فيه من عبادة الاصنام  
والقسم بالازلام والآن من الله علينا بك وارثنا اليك فهديتنا  
للاسلام وعرفتنا المحلال من احرام وعبدنا الملك العلام فلازلنا والله  
يا رسول الله نقاتل بين يديك من قرب ومن بعد حتى نخلص ما تقدم  
من دنوبنا فالق بنا من شدت وامض بنا حيث شئت فخن والذي بعثك  
بالحق لابننا بالرجال قلوبهم كثرة واوقد طلبنا الوفاء وبغضنا الحياه فلا  
تشا ونا في امرك واسلك بنا الاطواد العاكية واجبال لشاهقه فمتك  
الامر وقنا الطاعة ولك القول وعطينا استماعه لمسيرنا الى عدونا يا رسول الله  
فلما مثل بنو اسرائيل ذقالوا النبيهم موسى ذهبت وربك فقاتلانا ها هنا  
قاعدون ولكن نقول انفسنا نفديك <sup>واسما واحدا</sup> وارجو فضاقيقك والله تعالى من فوق  
سيوفنا يجيئك وهذا الذي تجيب علينا عند ربك عز وجل ثم قعد وافاست النبي  
صلى الله عليه واله وسلم وتبسم حتى بدت نواجره وتلا لاه وجهه فرجا وسورا  
فربط جبريل عليه السلام وقال السلام عليك يا حبيب الله وحبيب القلوب  
الله تعالى يقربك السلام ويقول لك اقراء فيما رحمة من الله لست لهم ولو كنت  
فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر  
فاذا عزممت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ان تبصركم الله فلا غلب لكم  
وان يخذلكم فمن الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون  
فنا والنبي صلى الله عليه واله وسلم الله اكبر جاد الحق وزهق الباطل ان



الباطل كان زهوقا ابن زيد بن حارثة وبلال بن حمزة وحنان ابن ثابت فاجابوه  
بالتلبية قال علي بالرايان وقضي المشوق فانوا بها سرعين ووضعت يمين يدي  
النبى صلى الله عليه واله وسلم فقام قائما على قدميه وحشر عن ساعديه ونادى ابن  
المقدام في المهمات اين كاشق الملمات اين رافع المعقلات اين مسكر البرايان  
في عظام العمران اين كاشق الكريات اين خير البريان اين لبث المهمات اين  
انبى في جميع الاوقات اين قاتل الاقران والعدران اين اسد الاسود اين  
الفارس لمعدود اين الاترج البطين اين امام المشرق والمغرب اين مهدي  
القبليتين اين الضارب باليعنين اين الطاعن بالبرحين اين افضل من في الحرمين  
اين اخي ووصي وابن علي ابن الامام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكان الامام  
في ذلك اليوم حدث السن لم يظهر لقريش من شجاعته الا القليل فلما نظره النبي  
صلى الله عليه واله وسلم اسبل عبرته ونادى معاشر المسلمين هذا اخي ووصي وولي  
عليه وخليفتي من بعدي يا امة الله وانا عنه رافعي فوازره وناصحي  
وصدقوه ثم قال ادن من خيكن يا ابي الحسن فضمه الى صدره وقبل بين  
عينيه ورفع اليه اللوا وهو يقول الله خير حفظا وهو ارحم الراحمين استودعك  
من لا يفسح ودائعه احفظ الملاحظ ثم افرز له النبي صلى الله عليه واله وسلم  
الخزرج فاخذ الامام اللوا وجعل يخطبه في يد حتى يلتقي طرفيه ثم سار وهو  
يقول اهزلوا الله في حومة الوغاة وقد هزاسه قبل في اخو خافقه وجبريل  
وميكائيل لاشكن فيها يجيش من الاملاك جبريل سابقه بهم تكشف الاهوال  
في كل كربة وفيما رسول الله بالحق ناطقه ثم نادى رسول الله ابن الاسد

الاجوم والقضاء المحتوم اين عي الحزمة اين عبد المطلب رضي الله عنه  
قال لبيك يا رسول الله فقال يا بني انت وامي يا عماء خذ الراية وسر في الانصار  
فاخذ الحزمة تلك الراية وهزها وسار امام الانصار وهو يقول اقود كيشة  
في جانبيها الدعاء والموت يلتهب النهاب رجال الموت قد نصر وانبيا  
ينصرته يرجون الثواب وفي الايمان بيقص حروفات يها الارواح  
تسلب استلاب ابو جهل عندهم دعانا بكاد القلب يتنفس احجاب  
ثم نادى النبي صلى الله عليه واله وسلم اين للمقدار اين الاسود الكندي رضي الله  
عنه فاجابه بالتلبية فدفع اليه رايت المهاجرين فاخذها وهزها وسار  
امام اصحابه وهو يقول جلبنا اليكم كل ليث مصمم على كل عجم من الجبل  
قادم لتورث عزنا ثم تلقا كنانا بسم القنا والمهفات الصوارم هم  
دعو الناس فينا غدوة ولم يعلموا باننا طول الدعائم ولم ينزل النبي صلى  
عليه واله وسلم بفرق الرايات على المهاجرين والانصار حتى اتى على اخرهم  
ونفض الى منزله وليس لامت حربة وافرغ عليه درعه الفاضل وتعم بجمته  
السحاب وودع ازواجه وضم اليه الرهري عليه السلام الى صدره وقبل بين  
عينيه ودعا بابن ام مكتوم واستعمله على الصلاة ثم دعا ياي لبيابا على المدينة  
وسار للمحمون امام النبي صلى الله عليه واله وسلم ومعهم عشرون رجلا  
عشرون سكيئا وسبعون سيفا للانصار وعشرون انجل والباقين من  
الناس على نواضر من الابل بايديهم حرايب النخل ونهض النبي صلى الله عليه واله  
وسلم راكب على ناقته الغضبا قد اضا بنوره الشرق والغرب وزلكن في  
بواقي ثمان ليالي من اواخر شهر رمضان الكريم فخرج النبي صلى الله عليه واله وسلم



يرفعوا اخر الناس وحسان بن ثابت اخذ بزمام الناقة وهو يقول يا نوق  
سيري بالنبي الهادي سيرا حيشا و اترك النمازي فقد علاك سيد الاجوازي  
يا اخي رسول الله ذي الايادي محمد المشهور في البلادي صلى عليه خالق العبادي  
ثم سار النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبع اصحابه وهو يقول رب اوزعني ان اشكر نعمتك  
التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وجعل ليكرها مديرا و نادى داعي  
المسلمين حشوا لبرئكم اعدائنا فان الله تعالى قد وعدني احدي الطائفتين انما  
لكم حلالا كما ينظر الى مصارع القوم الآن ولما وصل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
الى ذي القربان ونزل قريبا من بدر ركب هو وعمار بن ياسر وتقدم امام اصحابه اذ  
هو برجل اعما قاعد تحت شجرة بخله يسا سفيان الضمري فتقدم اليه النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم وقال هل لكم علم يا شيخ بمير محمد بن عبد الله من يثرب وبسير قريش  
من مكة فقال لا اخبر كما حتى تخبرني من انما فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ  
اخبرتني يا شيخ اخبرناك من احنا قال الشيخ ان قريش قد خرجت من مكة لحرب  
محمد بن عبد الله وهم اليوم بالعدوة القصوى وبلغني ان محمد صلى الله عليه وآله وسلم قد  
خرج من المدينة فان مع خروجه هو اليوم بشعب الراك فقد اخبرتكما الخبر  
فاخبرني من انما فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحن من ماء رافق ثم تركه واتا  
الى اصحابه فقال بن اخي ووجهي وابن عبيد بن ابي طالب رضي الله عنه قال لبنيك  
يا رسول الله قال باني انت و ايم خذ معك المقداد بن الاسود الكندي وسعيد  
ابن ابي وقاص والتمون بن خبيرة لنعرف عدوهم ومن معهم من بني هاشم  
فاعتدوا على مطابا هم وساروا حتى اتوا على غدير بدر فنظروا الى غلامين يوردان  
الماء على مطينان وكان الغلامان احدهما النبي الكجاج والاخر لبني العاص

فانوهما

فانوهما الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان النبي قائما يصلي فلما فرغ من  
صلاته اتوهما الى بين يديه فارتعدت فرايضهما وتبدل سوادهما بيضا فقال  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا بأس عليكم لم ياتكما مني سوء اخبر ان عن قريش  
فقالا هم يا سيد العرب وراء هذا الكيث لعقتل بالعدوة القصوى فقال لهم  
كم القوم قالوا هم كثير قال اخبرنيكم عدوهم فقالوا الذي اعطاك هذا النور المضي  
اللامع وارعب بخوفك القلوب لسوطع لم ندر فيكم عدوهم فقال النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم ليعرف التفصيل من اجلكم يجزرون كل يوم قالا يوم اربع عشر  
ويوم خمسة عشر لا يجزرون اكثر من ذلك الا اقل فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
لاصحابه اتدرون كم عدد القوم فقالوا الله ورسوله اعلم قال لهم ما بين الالف  
والخمسمائة ثم قال لهما من فيهم من شرف قريش فذكر النبي كلابا سمي  
وجعل بعد ان ساد ان قريش حتى اتوا على آخرهم فقال رجل من المهاجرين  
يعذان لك سفيان قريش يا رسول الله قال كلابا انهم الملا اي الاشرف ولكن  
لم يشعروا ان المنايا قد سافتم الى القلب بيدها ورجلها فيقتل الله تعالى  
جمعهم ويقتل حدهم ونقتل من اذن الله تعالى يقتله وناس من اذن الله تعالى باسمي  
ويقتل الله ما يشاء ويحكم ما يريد ثم ساروا حتى اشرقوا على وادي بدر فنادى المسلمون  
يا ايها النبي حسبك الله وهذا وادي بدر قد اشرقنا عليه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
والله اعطنا خيرا هذا الوادي وقنا شره فقال الحباب بن المنذر ابن الجحوج  
باني انت و ايم يا رسول الله انزلوك اصحابك الى هاهنا من جهة البراء واكرب  
والمكسك ام يا محمد عز وجل فقال بل هو احرب والمكسك فقال عمار



ابن ياسر رضي الله عنه يا رسول الله ان المشركين قد احكموا على الغدير وعايا القرب  
لنا من حياء غير هذا والراي ان تنهض بالناس حتى تاتي ارفى ماء فقال النبي صلى  
عليه واله وسلم لقد اشرت بالراي ثم نهض النبي بالناس الى القليب وانا خوركا بينهم  
وكور حالهم وضربوا الخيام والمضارب فلما استقروا قال سعد ابن معاذ  
بنبي لك يا رسول الله ها هنا عديش تكون انت فيه وركايبك عندك ثم نلقا  
عدونا فان ينصرنا الله تعالى عليهم فهو المرد وان كانت لآخره ركبنا الى يثرب  
فان لك رب يحبك فاشن عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم ودعالة خيرة وبناله  
العديش ولم يشربه سعد ابن معاذ الا خوفا على النبي من كثرة المشركين  
وقلت عدو المسلمين ولم يكن عندهم ماء الا غيظه اشد لم يكديثرب  
منه احد شدة جيفته فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال  
هل فيكم من يعرف لنا في هذا الموضع ماء غير هذا فقام رجل من اخذ رج و  
قال انا اعرف يا رسول الله في خلق هذا الجبل ينبوع فان اذنت لي نذبت  
الي من نذبه حتى ناتيكم بالماء فاذن له النبي صلى الله عليه واله وسلم وتب له خمسة  
رجال من اخذ رج فاخذوا الى قايان على الابل واضرفوا فلما صعدوا الى الجبل  
نظروا قريش وقد احاطوا بالماء كالحلقة الدائرة فنفوا وانزلوا قتلهم فرجعوا  
الى النبي صلى الله عليه واله وسلم وقالوا فوالذي بعثك بالحق لقد احاطت قريش  
بالغدير كالحلقة الدائرة ولم نجد للماء ماعا لكثرة القوم فتغير وجه النبي  
صلى الله عليه واله وسلم فنادوا اين خواص لنا يا في جوف الظلام اين  
حمل البنيين الثقيلين والرحمين الطويلين قال لبيك يا رسول الله لبيك  
وسعديك ها انا بين يديك لا يحزنك ذلك والذي بعثك بالحق

لا يبتك بالماء

لا يبتك بالماء طوعا او كرها ولا خذلا ولا، وجه الرسول صلى الله عليه واله  
وسلم ثم البه درعه الفضل وقله سيفه واعطاه جفته وقال اذن مني  
يا اخي فضة الى صدره وقبل بين عينيه ثم رفع يده الى السماء ونادى اللهم ان  
هذا وديعتي عندك فاردد علي وديعتي ثم اخذ الامام رضي الله عنه الصيحة  
وكانت سقانة النبي صلى الله عليه واله وسلم لاجلها الابعير من قوا الابل فاخذها  
الامام عليه السلام وعزم في جوف الليل وجعل يخطو خطوان متتابعات  
وهمهم في مشيئة غير هاب ولا عجل حتى ورد بير بدر وكانت بعبد القدر  
مظله واخذ جابل سيفه على عاتقه وانجفه بيمانه والصيحة بشمائه واحذر  
بالكينة والوقار غير طائش ولا عجل والكفار حولها قد احاطوا بها فلما وصل  
الى قعر تلك البيرة ولا الصيحة على مهلا مهلا ورقابها حتى وضعها على رأس  
البير فلما هم ان يضعوها على كتفيه اذ سمع حششه عظيمة في قعر البير وهن  
مهيبله واصوان متتابعه وصبر السلاج فترك تلك الصيحة برأس البير و  
اخذ رجعا الى قعرها فلما وصل نظرا يمينا وشمالا فلم يجد حلا ولا حركه  
فانثنا رجعا وهو يقول عوذ بكمان الله التامان كلها من شر ما خلق فلما نظرا  
اذ بالصيحة قد صباؤها فالتفت يمينا وشمالا فلم ير احد من الرجال فاخذ  
الصيحة واخذ رجعا الى البير وهو يتلو تلك الكلمات فلما الصيحة وانثنا  
راجعا فصعد الى رأس البير فلما هم ان يرفعها سمع بقعر البير اصوان متتابع  
لم يكدي سمع باعظم منها فترك الصيحة واخذ رجعا الى البير فلما وصل الى قعرها



لم ير شيئا ففزع راجعا فنظر الصيطة وقد صب ماؤها ولم يبرح لها فاحذر  
راجعا فلا الصيطة للمرة الثالثة وعلقها على منكبيه ووضع الكرس على رأسه  
ورقا الى رأس البير ونظر فلم يبرح من الرجال واقبل يبعث الى النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم فلما رآه النبي تبسم ضاحكا في وجه الأمام عليه السلام وقال يا برة انت  
وايما بابا احسن انت تحذني بما جرى عليك ام انا فقال لا امام بل انت يا رسول الله  
فاخذ يقص عليه بما جرى في اليه ثم قال تدري يا ابا الحسن من الذي صب عليك  
الصيطة مرتين قال لا يا رسول الله قال في ذلك جبريل عليه السلام ليذا ملائكة قوت  
قلبك وشجاعتك ويباهي بك الله ملائكته وقد ارسلهم يكلونك ويتلمعون عليك  
من عند رب العالمين كما انك والله من طينته وانا من طينتك لا يحبك الا عظيم  
العبادة ولا يبغضك الا ردي الولادة ثم اخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
تلك الصيطة ودخل بها المباركة فيها فكان اعذب ما شربوا جميع المسلمين  
مع دراهم عن آخرهم وباتوا تلك الليلة مناظرين ضياء الصباح وخرج النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم من العريش يدور عليهم بنفته ويتفقد مطا حرم وهو  
يقول معاشر المسلمين لا تشاموا وليكلا بعضكم بعضا وان هذه ليلة بدر  
وما لك الملوك مطلع عليكم بعين الرحمة وغدا والذي بفترا بالقاسم بيك  
يوم الفرقان يفرق الله تعالى فيه بين الحق والباطل وسترون من لطف  
ربي ونصره ما يزيدكم ايمانا ويظهر لكم براهنا ان شاء الله تعالى ثمرات القوم تلك  
الليلة ما بين مصلح وفارسي وساجد الله تعالى حتى انا الصباح فاخذ  
المسلمين العطش واقبل اليهم ابليس اللعين بوساويته

بالاصحاب

يا اصحاب محمد كفى تقدررون على قريش شايخ مكة وقيانهم ولحلانهم واتم  
شرفه قليلا وكفى ايجاج منكم مع الشايخ منهم ام كفى الظالم مع الراوي  
وكفى اصحاب الابل منكم مع اصحاب الخيل منهم فعندها داخل المسلمون الواسوسه  
وايقنوا بالهلاك فشكروا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونادوا وقالوا  
يا نبينا وامهاتنا نقديك يا رسول الله انا نجد في صدورنا ما لم نجد غير اليوم  
وسوسه عظيمه وعطش شديد وهذا العدو محاصر لنا فاستقم لنا الماء  
كما استقاموا في بن عمران لقومه وادع الله يذهب عنا ما نجد في صدورنا  
فرفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم باطن كفيه ونادى اليها المأمول في ايجاجات  
والمقصود في النايان قد اضر باصحابي لظما فاستقم الماء اللهم اسقنا غيثا  
مدرا رائد ري عطشنا ويذهب رجز الشيطان عنا انك تعلم البهر  
فما اثم النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعاه اذا نزل الله تعالى على المسلمين النعاس  
وغشيهم عالم يكن لهم طاقه وسقطت سيوفهم من ايديهم في اماكنهم وامرهم  
عز وجل الملك الموكل بالاصحاب فانزل الله عليهم المطر كافوا القرب دون غيرهم  
حتى امتلأت سقاياتهم ولم يتبل للمسلمين ثوبا ولا طفيقت لهم نار او هم فيما هم  
غارقين في نعاسهم فلما استيقظوا نظروا واذا الخيل والابل تشرب على رؤسها  
فتعجبوا من قدرة الله عز وجل ومعجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعنده ذلك  
هبط جبريل عليه السلام وقال قراء يا حبيب الله وحبيب القلوب قال وما اقداء  
قال قراء اذ يغشاكم النعاس منه منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به  
ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام فابتهج  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاشتد حزمهم وقويت قلوبهم واذهب

نعال



عنهم ما كانوا يجدون في صدورهم وداروا بين يدي النبي صلى الله عليه واله وسلم  
كالأسود فقال يارك الله فيكم اعلموا ان ابليس للعين قال لم يخيله ورجليه يريد  
ان يصركم فلا تغفلوا عن ذكر الله تعالى هدايت المشركون فانه لما اضاء عليهم  
عمود الفجر ظهر لهم ابليس للعين وقد تشبه لهم بصورة رجل من ساداتهم يا رضى  
الثم قال له سراقه ابن مالك وكان فارس شديدا فلما نظرت قريش لم يبق  
قاعدة الاقام له فناداه ابو جهل لعنه الله وقال حينئذ اللات والعزى يا سراقه  
لقد نصرت الاله الكبري فمن اخبرك بخروجنا فقال وبيكم قد اخبرني به بل وبغيتي اليكم  
على عجل اعرفتموني من انا قالوا او كيف لانعرفك انت سراقه ابن مالك مقتحم  
المها لك قال ذلك كما ترون حرضوا رجالكم قبل ان تقع العين على العين وابنه  
حارث لكم اول طاعن في صدورهم هذا الشذمه اجماع فلما سمعت قريش  
كلام عدو الله ابليس هاجت وصاحت عن بكرة اسمها ورجبت المطارح  
بكانها وافرغوا عليهم الدروع والسيوف وتقدم ابو جهل لعنه الله يحرضهم على  
القتال وابليس قائم على جواده وما ظنهم الا انه سراقه فنزلوا من اجل بسلاح  
ورماح كقطع الليل المظلم حتى وقفوا على الكتيبة لعنقل فلما راى النبي صلى الله عليه  
واله وسلم كثرة المشركين وقلت عدد المسلمين قال اللهم ان ههنا قريش  
كما ترى قد اقبلت بخيلها وفخزها تخادك وتكذب رسولك اللهم فنصرك الذي  
وعدتني فانها ان تهلك هذه العصبة لمؤمنه فلن تعبد بعد اليوم وما زال  
يهتق بربه ماددا يده ودموعه تنحدر على وجنتيه وعليه الدرع حتى سقط ردا  
فناداه المسلمون حبيك يا رسول الله لقد احزنت قلوبنا واكثرت عبرتنا  
ولكن ليقض الله امرنا كان مفعولا ولما نزلت قريش بالعدوة القصوى

تجاربك

وكان ابو جهل

وكان ابو جهل لعنه الله اشده الناس عدوة لرسول الله وجعل يحرضهم على القتال  
ويعير شجعانهم بالذل والصغار ولم يعلم عدو الله انه صار يهزبه على نفله  
للمنايا واراد الله تعالى ان يجزعه غصص الموت الا حمر مرة احمره والنداه فدعا  
عدو الله بعير ابن وهب وقال له انظر لنا اصحاب محمد كم يكونوا فابنه اراهم شذمه  
قليله فركب عمير قرسه وتقدم واستبالي بفرسه حول لعنه الله فخرج فقال له  
ابو جهل لعنه الله ما ورائك يا عمير فقال ثلثمائة رجل يزيدون او ينقصون ولكن ائت  
وحق اللات رجال يثرب معهم اليلاء يحملون الموت النافع قوم ليس لهم منعه  
ولاملجاء قد اشترى الموت بالحياة واللات ما تقتل منهم رجل الا وقد قتل منا الرجلين  
والثلاثة وفيما سادان قريش فاذا قتلوا فاجبه العيش بعد ذلك فانظروا  
ما يصلح فلما سمع حكيم ابن نزار ذلك مشا في الناس حتى اتا الى عتبة ابن ربيعة  
فناداه يا ابا الوليد انك كبير قريش وسيدها والمطارح فيها فارحج يا كناس الى  
مكة قبل ان تلتنق حلقه البطان فقال عتبة ليس البراءى والا امر يصدر الى وانما البراءى  
الى ابو جهل ان امنا بالرجعة رجعا فانطلق حكيم الى ابو جهل لعنه الله فوجد قد  
نشر درعه من جراها وهو يصلحها بيدك فذكر له حكيم ذلك فقال ابو جهل لعنه الله  
وحق اللات لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد بن عبد الله واصحابه اكدت  
جزور وفيهم ابنه قد تخوف عليه ما بال عتبة يا وبله يريد ان يرجع يا كناس سر وقد  
راى ناره بعينه ثم نادى اعدو الله واعمره واعمره الغنيمة الغنيمة البدار ابادر  
النار النار فخرضوا المشركين واصطفوا للقتال والمسلم ابو جهل بيضه  
سح رأسه فلم يجد لها فاعجز على رأسه ببرده وهز الحرب سيفها



وقام المسلمون فشدوا على اوساطهم بالمناطق وهم يقولون يا ناصر من لانا صر  
له نصرنا على القوم الكافرين ان الله عالم غيب السموات والارض انه عليم بذات  
الصدور ثم فرغوا عليهم الدروع ولو اوعى رؤسهم العجايب وتودعوا بعضهم بعض  
وصفهم حمزة رضي الله عنه صفوا واحدا وخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من العرش  
بعد صفوق اصحابه وقد افرغ عليه درعه الفضل ونعم بعامة السحاب وقد  
ارخا لها ذوابتين من ورائه كأنه كوكب دري وقد اضاء بنوره الشرق والغرب  
وبرخ بك قضبة المشوق وهو بعد اصحابه فرب رجل يقال له سواد وهو منفصل  
من الصف فضربه بالقضيب وقال ستوى يا سواد لا تفرق الصف فقال سواد يا  
رسول الله لقد اوجعتني والله قد بعثك بالحق والعدل فسك النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم ثم نزل من فوق جواره وقال اقتص من نبئك يا سواد قال ان كنت مكشوف  
الجسم فاخذ النبي وكشف ثيابه وقال قتص من واغنى عن يرحمك الله فاعتقه  
سواد وقبل بطنه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما حملك على هذا فقال يا خير  
العباد وقد خضعت ما نرى ولم امن القتل فاردت ان يكون آخر العهد بك ان يمس  
جلدي بجلدك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخون والذي نفس محمد بيده من  
النار يا سواد فلما استوت صفوق الفريقين نادى النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
معاشة المسلمين ان رجالا من بني هاشم قد خرجوا مع ابا جهل لعنه الله كرها  
لا حاجة لهم في قتالنا فمن لقي منهم عي العباس ابن عبد المطلب قليلا تني به  
اسيرا ولا يقتله ومن راى من اولاده احدا فلا يقتله فان عي العباس خرج  
مستكرها ومن راى عقيل بن ابي طالب فلا يقتله ومن لقي منكم البخيري فلا يقتله

وكان البخيري

وكان البخيري اكف الناس عن رسول الله لا يؤذيه ولا يبلغه منه شيء يكرهه  
ومن لقي منكم ابو جهل لعنه الله فلا يفوت عليه فقال ابو با حذيفة انقل ابنائنا  
وعشرتنا واخواننا ونترك العباس واولاده والله لان لقيته لالحمة بالسن  
فلما بلغت رسول الله هذه الكلمة ذرفت عيناه بالدموع وقال يضرب وجب  
عم رسول الله بالسين ياب الله ان يكون ذلك فقال المسلمون دعنا يا رسول الله  
نضرب عنقه بالسين فوالله لقد ناقضت قدم ابا حذيفة النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم فقال يا ايها النبي يا رسول الله انتم الاشراف واهل العفاف والانصاف  
لم تزدادوا على المذنب الاعفوا وكرما وقد تكلمت فاخطأت وما يكون مني جمل  
بهذه الكلمة التي تكلمت بها الا ان تكفها عني الشهاده ولا اعود بعدها  
ابدا فاعف عني بجلدك يا رسول الله ففعف عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم بعد  
ذلك اقبل الاسود ابن عبد الأسد وكان رجل سايئ اشترى خلقا عند ابو جهل  
لعنه الله فقال اتريد يا ابا الحكم ان استغفر اصحاب محمد عن الماء ونشرب ولا يشربون فقال  
اذهب نصرتك اللان والعزى فاعتقل رجلا وركب جواره ودنا من القدر ورناديا اصحاب  
محمد ارتفعوا عن الماء حتى بقي فقال اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يا عدو الله الموت  
دونه فتقدم الى الحوض واراد ان يذود المسلمين عنه وهو يقول قسيت لاشترين  
من حوضكم اولا هدمته اولا امون دونه فتقدم اليه اسد الله حمزة ابن عبد المطلب  
رضي الله عنه فلما التقيا ضربه حمزة فا زال باطن قدميه بنصف ساقه وهو دون  
الحوض حتى اقتحم فيه يري ان يري يمينه فالحقه حمزة فضرب ساقه الثانية من نصفه  
ثم ضربه على ام رأسه فخر صريحا وذاق غصص الموت وكان من افرسته اسود الله



اول قتل من المشركين وتواتروا المشركين الى الحوض فنادى النبي صلى الله عليه وآله  
والله وسلم وقال معاشر المسلمين دعوهم فيا شرب لحدوتهم فكان كل من اتى من  
المشركين يشرب قتله المسلمين حتى قتل تسعة فرسان على الحوض وكان المسلمين  
كلما قتلوا رجلا من المشركين يرموا برأسه اليهم فلما نظروا بوجهل لعنه الله الى ذلك  
غضب وناذوا وسوا صياحه الآن استوطوا اصحاب حجر احرب قتلوا فارسا من سادات  
بنى مخزوم وتسعة من فرسان العرب فقام عتبة ابن ربيعة واجنه شبيهه ابر ربيع  
وابنه الوليد لعنهم الله وكانوا من سادات بنى عبد شمس فلما مثلوا بين الصفيين نادوا  
يا اصحاب حجر نحن ثلاثة كرام من ساداتكم فخرج اليهم ثلاثة من الانصار فقال شيبه  
ابن ربيعة ويلكم انبؤنا من تكونوا من كفائنا فقالوا ويلك يا عدو الله نحن من الانصار  
قال من الانصار قالوا انصار الله ورسوله ارجعوا من حيث جئتم وحق من ساق  
من اصبائنا واحدا لنا لا يبرز لنا الا من يكافينا من نبوتهم فرجوا الانصار الى  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا يا رسول الله القوم يطلبون من يكافهم من نبوتهم  
فنادوا اين مكافئ من عصا وشق في دين الله العصا اين مراقب حق الله خير من امر  
ونما اين الانزع البطائن اين اخي ووجه امير المؤمنين فاجابه بالتلبية فقال بارك  
الله فيك فنادوا اين الاسد الجوم اين القضا المحتوم اين ابن العلاء اين حمزة ابن  
عبد المطلب فاجابه بالتلبية فقال بارك الله فيك ثم نادوا اين سهم الله ورسوله  
ابن عبيد ابن الحارث فاجابه بالتلبية فلما نظرهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال  
نضركم الله تعالى من ثلاثة كرام اسودوا خرو اليهم ولياخذ كل واحد منكم حذره  
ثم التزم امير المؤمنين وجعل يقبله ويعانقه ثم لبسه درعه الفل وقطع السيف

واركب على جواده المحمدي وكان الامام في ذلك اليوم حين راهق اليلوغ فلما  
نظره حمزة الى صغرسنه ادركته الحمية على الامام عليهم السلام فقال يا ايها انت واري  
يا رسول الله لا تبرز علي في افواه الاسود والذي بعثك بالحق ان قلوب قرشين  
واخلافهم تغلا عليه نارا وهو لا ثلاثة قديرز والينا اخبت شياطين قرشين  
يبرقون نارا كما ترى يطلبون من يقاومهم في احرب فبسم النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم وقال صغيرا يا عماء وما هو بصغير وستبتك شجاعة اليوم والذي نفس  
ابا القاسم بيده لم انقذ يا عماء عن مري ولكن بامر جبريل عليه السلام عن امر الملك  
القدير تعالى شأنه واخبرني ان الله تعالى يريد اويبيده به ملائكة في هذا  
اليوم فاعزوا نضركم الله ولاخذكم فتقدم حمزة ومولانا الامام وعبيد بن  
الحارث وهم اخضمان الذين اختصوا في ربه فناداهم عتبة ابن ربيعة وكان  
القوم فقال من انتما ومن هذا البصير الذي معكم اراه كانه شعلت نارا فقال حمزة رضي  
الله عنه وارضاه يا ويلكم نحن الشامة في العرب والعاليين في الدنيا من بني عبد  
المطلب انا حمزة وهذا ابن اخي علي بن ابي طالب وهذا عبيد ابن الحارث فقالوا نعم  
الكفا كرام وقصد كل واحد قبا رزنا حمزة من شيبه ابن ربيعة وباري مولانا  
الامام من الوليد ابن عتبة وباري عبيد من عتبة ابن ربيعة وقصد كل قرن الى  
قدرته فتفصروا بالسوق وتطاعوا بالرماح وقل المزاح وغشيم الججاج فلم يعرف  
الغالب من المغلوب فدنا عتبة ابن ربيعة لعنه الله من عبيد وعلاه بالسيف  
فتلقاه عبيد بالحقفة فخرق الحقفة ونزل الى ساق عبيد الايمن فقطعه واراد عدو  
الله ان يشنيه فادركه حمزة رضي الله وضرب يده والله عتيه فبرها فاحزن  
السيف بشماله فنادا الامام عليه السلام بحق عليك يا عماء وبحقك علي ان تشركني



في قتل عدو الله عتبة فقال يا ايها الحسن ما فعل الوليد قال  
قتلته الله قتله فابتهج احمزه وقال والله لقد صدق ابن ابي  
وسلم فيما قال وانك والله الطاعة الكبرى نصر ك الله ولاخذ لك تقدم الى عتبة  
يا ايها الحسن وخذ منه حذرك واقفه كبقوشتك فتقدم الامام عليه السلام نحو  
عتبه فنضرب يده اليسرى حتى طرحها فاراد الله ان ياخذ السيف  
بذراعيه فنزع الامام من سرج جواده وعلابه الهوى فاخرج عظمه من خلق الحجة و  
تقدم الامام وعمه احمزه الى عبيدك وهو بارخ كما يبرخ الاسد فناداه الامام عليه السلام  
قتلك عدو الله يا عبيدك ها هو كما ترى والذي لا يحلو باعظم منه لاقتلن بك خمسين  
قتيلا من قريش وشجعانهم احملة يا عمه الى رسول الله فلما نظره النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم بكما وقال ابشر يا عبيدك هذا عضو من اعضائك قد سبقك الى احمته ما  
الذي تجد قال المون يا رسول الله خراك الله غير خيرا ثم قفصه خبته من احمسة الدنيا  
رحمة الله ورضوانه عليه ثم ان الامام عليه السلام اخذ راس عتبه ورماه الى اوساط  
المشركين والحقة شبيهه والوليد ثم جعل يتعرض ونجوس جواده في ميدان الحرب  
طولا وعرضا وهو ينادي ويلكم خذوا بشار ساداتكم مني انا مقدر قلوبكم صغيرا  
ومطفئ ضروبكم كبيرا وقائل شجعانكم انا يغيثكم على راي طالب يا حذب  
الشیطان فلما سمعت قريش منه ذلك ونظروا الى عتبه مقطوع اليد قد اخطط  
لحمه مع عظمه وشبيهه والوليد قد جرت رؤسهم عظم عليهم ذلك فنادوا ابا جهم العتيبي  
واسو صبا حاه وهولاء ثلاثة من ساداتنا كان لنا بهم الكفاية قد غدرهم ابن ابي  
طالب بجملته ما عسى ان يعمل بنا مع صغرسنه نخل عليه باجمعنا ونحزى العار

حتى تكفاه

حتى تكفاهمكوه وشبهه ونظف جمره بنه هاشم بقتله فقالت قريش عار  
عليها عند خلفائنا وجميع العرب يقال حملت سادات قريش عن بكرة  
ايها في ميدان الحرب على فارس واحد صغير السن من بني هاشم ولكن اذنب  
من ساداتنا من يبرز اليه ولا يدان ناخذك فنادا ابي جهم لعنه الله معاشر  
السادات من قريش من يبرز لهذا البهيض ويا ليتني به او يقتله وله على مائة دينار  
من الذهب وعشر مواب وان يطلب غير ذلك اعطيته فنهض العاص بن سعيده  
شجاع بني مبه وقال حق ما تقول يا ابا الحكم قال نعم وزياره قال فقام وافرغ  
عليه درعين وتوشح سيفين واعتقل بقناه واعتلا على جواده فلما نظره الامام  
عليه الصلاة والسلام رحن اليه فدنا كل واحد من صاحبه فغشاها بالعجاج  
وبنو هاشم والمسلمون في اشد القلق على الامام رضي الله عنه وارضاه والنبي صلى الله  
عليه وآله وسلم كالجمعة في المقلب رفح قدما وبقيع اخري وهو يقول يا علي احفظ  
عائ فعاطفه الامام وعلاه بذي الفقار فاخذ في ام راسه ففسمه نصفين  
مع جواده فابتهج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفرحوا بنو هاشم وقويت قلوب  
المسلمين اذ هم ينادون من الهوى سمعوا القريقين وهو يقول لا سبق الاذي الفقار  
ولا فتى الا على الاوان له منزله عظيمه عند الله تعالى لم ينالها احد اسواه فقال  
المسلمون يا رسول الله نحن نسمع صوت عظيم بين السماء والارض ولا نرى  
شخصه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك جبريل عليه السلام ابشر وامعاشر  
المسلمين بنصره الله تعالى ولقد اخذتني عتبه في العرش فحققت نعاسا فرائت  
جبريل عليه السلام عليه آله احرب اخذ بعنان فرس له ابلق فتنظر ان يامره  
الله تعالى بالقتال فلا تخموا رحمتكم الله الا ان امركم فان اكنتم القوم



فانفضوهم عنكم بالنيل ثم خرج من المشركين احدث ابن ربيعة فالتقاء الامم  
وقتله ورمي برأسه الى المشركين وقام بعد غير لعنه الله فالتقاء الامم وقتله  
ورمي برأسه الى المشركين وخرج بعدك عتبة لعنه الله فالتقاء الامم وقتله  
ورمي برأسه الى المشركين وخرج بعد ابا قيس ابن المغيرة لعنه الله فالتقاء  
الامم وقتله ورمي برأسه الى المشركين وخرج بعدك معود ابن امية لعنه الله  
فالتقاء الامم وقتله ورمي برأسه الى المشركين وخرج بعدك عبد الله بن المنذر  
لعنه الله فالتقاء الامم وقتله وخرج بعدك عويمر لعنه الله فالتقاء الامم  
وقتله وقام بعد اوس بن المغيرة لعنه الله فالتقاء الامم وقتله وبرز ابن الحجاج  
لعنه الله فالتقاء الامم وقتله وبرز بعدك العامر بن امية لعنه الله فالتقاء  
الامم وقتله وبرز بعدك زيد بن مليس لعنه الله فالتقاء الامم وقتله وبرز بعدك  
عثمان لعنه الله فالتقاء الامم وقتله وبرز بعدك اخوه فالتقاء الامم وقتله  
وبرز بعدك ابن جيثم لعنه الله فالتقاء الامم وقتله وبرز بعدك هشام  
ابن امية لعنه الله فالتقاء الامم وقتله ولم يزل يبرز الى الامم فارس بعد فارك  
من شجعان قرش وابطالهم طامعين في قتل الامم عليه السلام وهو باحق الاول  
بالآخر حتى قتل احد وعشرون فارس من رؤسا قرش وكان كلما قتل فارس  
رمي برأسه الى المشركين عرضهم على قتاله فكاعت منه قرش وعجزت عن  
برازه فقام امية ابن خلف لعنه الله ونا دأ معاشة قرش لارجعتم بالهنا والائتم  
المنا تريدون يا ويلكم ان يبديكم ابن ابي طالب يقتل منكم سيديا بعد سيدي وهو مع

ذلك صبي

21  
بدر  
ذلك صبي لامعنا له في ميدان احرب فاحملوا ان شئتم يا جميعكم وليس وحق  
اللات بعار عليكم فعند هانق الشيطان في معاطسهم ونا دأ الى جهل العترة  
التار الثار الغارة الغارة فركب القوم خيلهم وهو يقول ليس ينزل عنكم العار  
الا ابقى فلما نظروهم النبي صلى الله عليه واله وسلم نادا معاشة المسلمين ادركوا القوم  
بالجمل قبل ان يلجوا كوخهم يارك الله فيكم فقد رايتهم عازمين على احمله فعند هان  
حمل المسلمون حملة رجل واحد وكذا كان المشركون فالتقت حلقت البطان  
والتمم احرب فالتقت الكتائب وتصادمت الموكب واشتد النوايب وثار  
الغبار في كبد السماء وحجى النزال وزاغت الانهار وتجلأ الملك الغفار ودم  
الفرار وزاد الزحام وقلل الكلام وتقصت الحام وكانت وقعة عظيمة ومعركة  
شد يدك لم يجرها اعظم منها قال عمار بن ياسر رضي الله عنه ولم نسمع للامم عند  
ذلك حاء ولا حركه فلما اشتد القتال وحجى الوطيس خرج النبي صلى الله عليه واله وسلم  
من العرش وقد شمر عن ذراعيه وحشر عن ساعديه وكان اشده الناس واشجعهم  
عند الحوادث فاعتلا على جواده الأدهم فلما راوه بنو هاشم احاطوا به عن يمينه وعن  
شماله فجعل يخرق الأبطال ويصدم الفرسان وهو ينادي معاشة المؤمنين هذل  
يوم اجزاء الاوفر هذا يوم الفرقان ورب الكعبة يفرق الله بين الحق والباطل  
ثخرنا وانا محمد المصطفى انا الشفيح المحبب انا المصلي باللائكة مثني مثني انا صاحب  
الايات التامان والبههين الظاهرات انا مولا الدلائل والمعجزات انا ابن اسلامها  
وسابقها ونا عقمها انا راسخ القدمين انا مصلح القبليين انا ابن الذبيحين انا صاحب  
الزمان انا المتزل على القدر انا حاطم الأوثان انا مبطل كهانت الكهان



ومزيل كبدة الشيطان انا صادق البرهان انا فطر حقايق الايمان وانا سيد  
ولد عدنان انا عظيم قحطان انا محمد عبد الله انا الناصر لدين الله انا القائم  
بحق الله فعند ذلك نادى الحجة رضى الله عنه معاشر المسلمين لا تغفلوا عن  
نبيكم رحمكم الله ما نروه بخترق الصفوف ونحوه لا تخوف قال محمد راسخ ولم  
يزال المسلمون في اضمحلال واعظم قتال من طلوع الشمس في الغروب  
وافترق الفريقان واقبلوا يفتشون قتلاهم وجعل الأخ يعرف اخاه والابن  
يعرف ابيه ففقد النبي صلى الله عليه وآله وسلم مولانا الامام عليه السلام فنا راياعا  
ما لي لا اري اخي علي بن ابي طالب فقال الحجة ما لي به علم يا رسول الله ولقد فتشت  
القتال واحد بعد واحد فلم اجده ولكن سوف يظهر لنا خبر ولعله ما سورت  
فلم يتم الحجة كلامه اذ بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله اكبر الله اكبر جيا الحق  
وزهو البطلان البطل كان زهوقا نضرك الله يا ابا الحسن ولاخذ لك ولا غابت  
عيني طلعتك ها هو يا عماه قد طلع من عرض المشركين يقود فرسانا امامهم  
ولا شك ان قد طفر بعج العباس فاقبل الامام عليه السلام بحكم على جواده والسيوف  
في يده يقطر دما وانوابه كالكباد الابل وبين يدي سبعين فارس يقودهم امامه  
قد احكمهم بالوثاق على خيلهم الابنوهاشم قدنا المرتضا من المصطفى قصمه الى  
صدره صلى الله عليه وآله وسلم وقبل بين عينييه وكان قد اصابت الامام جراحات  
فمسح عليهم رسول الله في من ساعته وجعل الحجة يقبل بين عيني الامم وهو يقول  
هكذا هكذا والا فلا تترك الله تعالى ولاخذ لك واعما عنك ابصار من ناواك و  
عاداك ليت ابي طالب ابقاه الله تعالى حتى ينظر اليك ثم دعا النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم بالاسارى من بينه هاشم فلما نظر الى عمه العباس قام له وجلله ورفع

مترله وكان العباس وهو في اجماعه عليه انصر الناس لرسول الله بعد ابي طالب فلما  
وقف العباس بين يدي رسول الله قال يا عماه اخذتك احميه مع مشركي قريش  
حتى حملك الى جمل وابا سفيان لعنهم الله على اخروج حربي وقتالي فاطعهم ولم  
احب قتالك يا عماه لانك في كل حال فكني وقع اسرك مع امير المؤمنين فقال  
العباس لا ل يا ابن ابي لهب فليس لك اهد كالغائب ولا العارف كالخافي  
ولقد شاهدت قريش منه ما شهدتهجذ الا فواه عجز حصرها عقت الامهات  
ان تلد قتل علي بن ابي طالب وحق ابي عبد المطلب لقد حدثت به في المعركة خمسمائة  
مدرع كل واحد منهم يزعم في اسوة فلما توسطوا به حاطوا عليه كالحلقة الدائرة فجعل  
يحصدهم خمسا وخمسا وعشرا ثم شيا ولا يبطل بجواده ويرى به الاخر فيمكنا  
جميعا حتى فرقهم عنه وجعل يضرب يمينه ويساره فلما نظروا الى ما كان فخرج سيفه  
ونادى يا عماه استأسر الي ولا تقا نلني فايرى لم احب قتالك قابليت يا ابن ابي لهب ان استأثر  
اليه فاقبل الي على عجل غير هائب وقبض على اطواقه فخنل الي ان السماء قد انطبقت  
على الارض فبسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم امر بالاسارى من بينه هاشم في خيمه  
والاسارى من قريش في خيمه وامر بحفظهم فربط جبريل عليه السلام وعليه آلة الحرب  
فنادى السلام عليكم يا حبيب الله اقراء هناك الله اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم  
بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في المعياد الاية فقرها  
على اصحابه وحرضهم على القتال ونادى معاشر المسلمين اوصلوا يومنا فان قريش  
قد انكسرت شوكتهم وما النصر الا من عند الله والذي نفسي بيده لا يقاتلهم رجل منهم  
فيقتل صائرا محتسبا مقبلا غير مدبر الا دخل الجنة بلا حساب فلما سمع عمر وكان  
في يد تمران يا كلهم فقال بخ بخ يا رسول الله فما بيني وبين الجنة الا ان يقتلني



لغولاء أعداء الله شرقة في التمران من يد وتودع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحمل  
على المشركين وقاتل حتى قتل رحمه الله فقام بعده عرق ابن الحارث فقال يا رسول الله  
بالذي بعثك باخواني بفتحك الرب عز وجل من عبدك قال غمت يدك في العدل  
صا بذا فافرخ عليه درعه ولحذ سيفه وقاتل قتالا شديدا حتى قتل فيلحقه ربه عز وجل  
بالشهادة والسعاكة ثم التفتا الفريقين ورجعوا في قتال شديد وطعن أكيد  
فنادى رجل لعنه الله وهو يقول اللهم ان هذا حجر النقط عن الحرم واتانا بما ننكر  
وكان عدو الله هو الملتفت على نفسه فلما اختلط القوم وحمل الوطيس من الفريقين  
والنبي صلى الله عليه وآله وسلم في العريش وسعد بن معاذ على باب العريش  
متوشح البق ومعه جماعة من الأنصار يجرسوا رسول الله مخافة عليه من كثرة  
المشركين فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وجه سعد بن أبي معاذ الكراهة لما يصنع  
الناس من الأسارى فقال له كأنك تكبر يا سعد ما يمنع القوم فقال جل يا رسول الله  
كانت وقعة عظيمة وقعها الله تعالى بأهل الشرك وفي ذلك انزل الله تعالى لو لا كنت  
من الله لمكم فيما أخذتم عذاب عظيم الآية قال محمد الحق فبينما النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم في العريش اذ خرج عكاشة الأسدي من المعركة واقتل بركض بجواده نحو  
العريش فلما نظره النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من اين يا خير فارس لما ذا جيت  
يا عكاشة يرحمك الله فقال تكسر سيفي يا رسول الله فحيت لاخذ سيفي من سيفي والأنصاف  
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كل احد غني بسيفه في هذه الايام ولكن خذ هذا  
الجمل واعطاه جمل من حرايب النخل فانك رقب عكاشة وقال يرحمك الله  
يا رسول الله تهزبي قال يا عكاشة يرحمك الله ارده الى فلما اخذ النبي صلى الله عليه وآله  
عليه وآله وسلم مسحه عليه وهزه فصارت سيف في يده طويل بيض احديد

مشط

مشط كان الدم يقطر منه فاخذ عكاشة ورجع الى المعركة فلم ينزل عكاشة  
يشهد بذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع رسول الله المثل هذا العظيم وكان يسما العون فلما  
طال النزال بين الفريقين وكثر على المسلمين الشد وكان قد احاط بهم أعداء الله  
من كل جانب فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من العريش ونادى اعدائي وعدائي  
يا من لا تخلق المعياء اخذ وعدتي وشدا زري انك تعلم السر واخفى يا ارحم  
الراحمين فآوحى الله تعالى الى الملائكة اني معكم فثبثوا الذين امنوا سابق في قلوب  
الذين كفروا الرعب وكانت الملائكة لم تعرف القتال قبل يوم بدر ولم يكن لهم خبر كيفية  
الضرب بين الاقتران فعلمهم الله ليعلموا كيف يصنعون فقال عز وجل فاضربوا فوق  
الاعناق واضربوا منهم كل بنان الآية وكان المدمر من الملائكة خمسة الالف فنزلت  
جبرئيل وامر اعلينهم عمايم يفيض قد ارجوها ذواتين على ظهورهم ونحتهم رواب  
شبه اعناقها في السماء وحوا فرها في الارض السفل وجبرئيل يقدمها وكان عليه  
ذلك اليوم عمامة صفراء وهو ينادي من الهوى اقدم يا حيزوم فبينما الناس في اشد  
القتال اذ نظروا الى سمابه قد رنت فسمعوا فيها ففقت البجم وصهيل الخيل والتمهيل  
والتكبير والصلاة على النبي النذير وكان ابليس لعنه الله في اشد التخديف  
لقريش على القتال وكان كائنا ثاقل القوم عن القتال فجهم الى المعركة فلما نظروا  
الى الملائكة قد نزلوا وبك في يد احمر بن هشام تكص على عقبيه ولا هارب  
فنادته قريش ويلك يا سارقة اتخذ لنا في هذه الحالة انما كنت تواعدنا من شيعة  
والمساعدة ولم نعرف منك هذه الهربة فتمثل عدو الله ابليس لعنه الله  
يقول شعرا زعمتم يا لسوء يقولكم سارقة قد هرب فيما راى في الامور  
رايتها في وجبرئيل حقا فوق حيزوم قد ركب في ويلكم اني برفق منكم اني ارى ما لا ترون



فانزل الله تعالى في ذلك واذ من لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من  
الناس وايضا جازاكم فلما نزلت الفتان تكص على عقبيه وقال ابي بزي منكم ابي  
ارى ما لاترون ابي اخاف الله والله شديد العقاب فهبط جبريل عليه السلام وله  
عشرون جناح ناشز جناحين قدسهما انهما فقيهان فنادى النبي صلى الله عليه واله وسلم  
الله اكبر نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين ثم جعل النبي صلى الله عليه واله وسلم يدخل  
بين كل ملكين فارس من المسلمين والتميم احرب واشتد وكان المشرك اذا اراد ان  
يضرب الرجل من المسلمين التقاه الملك وكان الناس يؤمذ يعرفون قتلا الملائكة  
من قتل الناس يضرب فوق الاعناق وعلى البنيان قتل وسم النار ونزل النصر به  
تعالى قال محمد بن اسحق رحمه الله وخرج ابي جهم لعنه الله من المعركة يطلب المبرار ولم يعلم  
عدوه انه ان دائرة المنايا قد احاطت به وجعل يرتجز ويقول شعرا الا يا عاذلي  
يوما سيباني يركوني في الصباح من الناري يلهي الا يطال حتى هدر كني  
يا واخل عاتقي حل الناري يسيغي لذي الفتان يعدي ينجبه الفت  
من عصر عادي يقد الهام والابن قد يمع انجيل الماردان اجمادي  
يا الا يا عاذلي سيفي ورجلي وكل محجل سلس القياد يا فاجابه معاذ ابن  
البحوج وهو يقول جلبنا انجيل الصافات **عليها من انجيل الجبار** **عليها من انجيل الجبار**  
يا كرام الناس ذا فخر واساد وانما **احد خير من** وطية البلادي يا ونحن رجاله  
في كل حرب يا اما اضرمت نار الزنادي يا نجول اذا تقدمت المنايا  
يا يا سيفي مذلة حدادي يا قال وجعل يعتكون وجعل معاد يلقى ضربات  
عدوه الله بالحقفة حتى استمكن منه فضربه بسيفه فزال قدمه نصف ساقه وخر صريحا  
يذوق حوض الموت قال فاختلف معاد عكرمه ابن ابي جهم لعنه الله فضرب شماله  
حتى تعلقت بجلك من جنبه وجعل يقاها تل عامه يومه ويك معلقة في تلك الجلك

فلما شغلته

فلما شغلته تماطاعيلها وطرحها وعاش بعدها حتى استشهد مع امير المؤمنين  
في يوم صفين قال فانهزوم اعداء الله المشركين اشر هزيمة وطلبوا اميرهم ابي جهم  
لعنه الله فلم يجدوه فانهزوا لايولي احد منهم على احد وجعلت سيوف الملائكة  
وسيوف المسلمين تاخذهم من كل جانب وكان قال صاحب الحديث فخرج المسلمون  
الغنائيم وصعدت الملائكة الى السماء وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله فويا عربنا  
قال وبان النبي صلى الله عليه واله وسلم في بدر في اسر ليله فلما كان في ربيع من الليل  
هبط جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا رسول الله ربك يقربك السلام ويخصك  
بالتيمة والاكرام ويقول لك اقرأ هناك الله لقد نصركم الله بيدروا نتم اذلة حبطوا  
فاتقوا الله لعنكم تشكرون قال فقرأها النبي صلى الله عليه واله وسلم على اصحابه ثم قال  
معاشر المسلمين من راء منكم ابي جهم لعنه الله قال فقام رجل من اخذ رجز فقال يا بني  
انت وامي يا رسول الله اية راسه مقطوع ال اقب من لمفضل مطروح في المعركة قال  
فامر النبي صلى الله عليه واله وسلم الناس ان يقفوا على مصرة فأول من عرفه عبد الله  
ابن مسعود وعدوه الله يتجرع غصص الموت فلما عرفه ارتقا على صدره فقال له عدو الله  
من انت لقد ارتقيت مرتقا ضعفا يارويي للغم قال عبيد الله بن مسعود الا ترى  
كيف اخذك الله يا عدو الله قال وعياذا اخذني الله قال اخبرني يا ابن مسعود لمن  
الدائرة اليوم قال ابن مسعود لله ورسوله ايدي الله بالنصر والتخفة قال فامن  
تلك انجيل البيض التي رايناها تنحدر من الهوى قال تلك الملائكة يا عدو الله  
قال نخ لنا يا قريش قاتلنا اهل السموات واصل الارض قال ابن مسعود  
جوايك جهم يا عدو الله ورسوله ثم اراد ان يقطع راسه فقال ابي جهم لعنه الله

بدر



اقطع من اصل الشعر فانه اجل للوجه واهما اللحية فقال والله لا قطعنه بخلاف  
 ما تقول ثم حزه من اصل الرقبة واقبل يحابه الى النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال  
 ابتك براس عدو الله يا رسول الله ثم وضعه بين يديه فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم  
 الله الذي لا اله غيره وكانت هذه بين النبي ثم امر النبي صلى الله عليه واله وسلم بسحب  
 القتلا الى القليب ووقف عليهم وناداهم كلابائهم يا شيبه يا ربيعة يا عتبة يا وليد  
 يا ابي جهل يا فلان يا فلان بئس العشرة كنتم للنبي كذبتون وصدقتم الناس  
 واخذتموني واواني الناس وقتلتموني ونصرتي الناس فهل وجدتم ما وعدكم ربكم  
 حقا انا فقد وجدت ما وعدني ربي حقا فقال المسلمون يا رسول الله تنادي  
 قوما قد جيفوا فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ما انتم باسمع ما قول منهم ولكن  
 لكنهم للأجابه لا يستطيعون قال محمد بن اسحق وكان من جملة شهدائهم من اصحاب النبي  
 صلى الله عليه واله وسلم اربعة عشر رجلا ستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار و  
 قبورهم معروفة في بدر الى جانبهم مسجد واسمهم مرقوم في ذلك المسجد  
 وجملة قتل المشركين سبعين قتلا وسبعون اسيرا قال محمد بن اسحق رضي الله عنه  
 والله وسلم بن زيد بن حارثة وانفذ بشيرا الى اهل لعاليه من المدينة والافقية بشرا  
 بما من الله على نبيه الصادق الامين من النصر العظيم والفتح المبين قال سامع  
 ابن زيد فوصل زيد بن حارثة حين سونيا التراب على رقيه ابنت رسول الله صلى الله  
 عليه واله وسلم فوصل وجعل يحدث الناس بما من الله تعالى على رسوله وهو يقول  
 قتل فلان وفلان وفلان قال سامع فحيته وقلت له حق يا ابتاه ما تقول  
 قال اي ورب الكعبة احرام قال صاحب الحديث فامر النبي صلى الله عليه واله وسلم

شعر الغنائم

بش الغنائم والاسارى وحل المدينة الطيبة على ساكنها افضل الصلاة  
 والسلام ودخل المدينة قبل الاسارى بيوم وحنان ابن ثابت يقول

قويم الذين ووينهم واهل الارض كفارا  
 خصا يصسلوا الصالحين مع الانتصار انتصارا  
 مستبشرين بقسم قولهم لمن اتاهم كبر الاصل مختارا  
 اهلا وسهلا فرغم في سعة نعم النبي ونعم القسم اجمالا  
 قد انربوه بدر لا يخاف بها من كان جارهم اجمالا  
 سزنا وساروا الى بدر يخيلهم لو يعلمون يقين العلم ما سارا  
 دلهم الشيطان ثم سامهم ان اخيبت لمن والاه غدارا  
 فاوردهم شر الموارد اذا فهم الله فيه الخزي والعارا  
 فلول عن سراهم متجدين هاربين وفيهم فرقة غارا

قال فاجابه كعب بن مالك وهو يقول شعر او كان بليغا في شعره  
 ابلغ قرشا وحين القول صدقه والصدق عند ذوي الباطم مقبول  
 ويوم بدر لقيناكم لنا ممد وفيه مع النصر ميكايل وجبريل  
 ان تقتلونا قد احق نصيرنا والقتل في احق عند الله تفضيل  
 ان يخرج منها ابن حرب بعد ما بلغت منه التراقي وامره مفعول  
 تلقاكم عصبة حول النبي لهم فيما يعدون في الهيجا اسئل

تمت قصة بدر الكبرى كما وجدنا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطاهرين الخضر المبشرين والحمد لله رب العالمين



وهذه قصة زينب ابنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين واحمد الله رب العالمين والصلاة  
والسلام على نبيه الصادق الأمين وآله الطاهرين قال حدثنا محمد بن اسحق  
قال لما انقضت وقعة بدر العيمونة في ذلك اليوم الاغربي بمسجون الى  
اهل العالية من المدينة والافله يثرونهم بما من الله تعالى على نبيه الصادق  
الأمين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف صلى الله عليه وآله  
وسلم من النصر العظيم والفتح المبين فرجع بالقبائيم والأسارى بين يديه وأسارى  
بنو هاشم خلفه تحقق عليه زايان النصر المبين وقد شفا الله صدره واعلا  
ذكره وحاسارى المشركين النظم ابن احرث وعقبه ابن ابا معيض لعنهم الله  
وكانوا من أشد قريش واباطالها فلم يدعها رسول الله يدخلوا المدينة فلما وصل الى  
الصفى امر الأمام عليه السلام بضرب اغناهم قال صاحب الحديث وكان من جملة  
اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في يوم بدر ثمانية وثلاثة عشر رجلا مثل عدد  
قوم طائون كما جاء عن ابو العباس حين في المصاييح والريجة وغيرها وفيهم افضل  
الخلق ثم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما وصلوا الأسارى من بني هاشم قال استوصوا  
فيهم خيرا طمعوهم اذا طعمتم واستقوهم اذا اشتربتم واحسنوا مشواهم فانهم الآن اسارى  
ليس عاد لهم يد عليكم والله تعالى ياتكم عنهم قال فكانوا يكدمونهم ويوثرونهم  
على انفسهم لأجل وصية المختار صلى الله عليه وآله وسلم قال محمد بن اسحق فانزله الله  
عز وجل بعد انقضاء ما حجة بدر سورة الأنفال بأسرها وناحت قريش على قتلاها  
فقال بعضهم لبعض وحيكم لاننوحوا على قتلاكم فيبلغ محمد بن عبد الله فيثمت بكم

قال وكان الاسود ابن الأسود قد اصيب ثلثة اولاد ليس له غيرهم  
وكان ينوح ويبكي على اولاده فمنعته قريش عن ذلك فكم لحته ذهب بصره  
فبينما هو كذلك اذ سمع نوح ينوح في جوف الليل فقال للغلام له قم وانظر  
هل اجل النياح وهل تنوح قريش على قتلاها العلي بن نوح على اولادى فان  
جوى قد اخرج فخرج الغلام ورجع وقال انما هي امرأة تنبكي على بغيرها فظن انها  
قال صاحب الحديث وكان ذلك اواخر شهر رمضان الكدير فخرج النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم في جوف الليل يريد احرم وكان خيمة الأسارى باب احرم فسمع رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم ان ابن عمه العباس من الموثاق فتقدم اليه وقال يا عمه  
ايؤمك الموثاق قال نعم يا ابن اخي قال انه يؤمن ما يؤمك وغدا يكون الفرج ان  
تعالى قال فلما أصبح النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلا بالمسلمين الفجر وقعد في احرم  
ثم امر بالأسارى فأول من تقدم عمه العباس يركل في قيوده فلما نظره النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم اخذت دمعته اشفاقا على عمه العباس فلما وقف بين يديه قال  
يا عمه احب الاسلام تقول معي لا اله الا الله وحك لا شريك له واين محمد عبده ورسوله  
فقال لعباس ما تبي يا محمد ان تقول لعن مثل هذا الكلام فقال له النبي صلى الله عليه وآله  
وآله وسلم اذ ابنت يا عمه ان سلم فافد نفسك فقال يا ابن اخي وما افد نفسي  
وما يملك عمن العباس لادرها ولادينا را قال فبسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
وقال يا عمه فما فعلت بالدرهم والدنانير التي اودعتها عند زوجتك ام الفضل  
وقلت لها عند خدر وجن حريز وفتالي مع قريش ارفع هذا عندك فان  
حدث علي حادثة فاعطى ولدي الفضل نصفها ولدي عبد الله نصفها قال  
فاطرق العباس برأسه الى الأرض ساعة ثم رفع رأسه وقال فمن اعلمك بذلك



ولم يكن معناه ثالث قال علي بن ابي طالب ففعل الامام عليه السلام انا ابراهيم  
فقال العباس شهيد يا ابن اخي انه الله لا تخاف عليه السيد المكنونان ولا تشبهه  
عليه اخافيات يعلم ما يلج في الليل والنهار وما توسوسن الاسرار امد يدك  
يا ابن اخي لا كفر بعد ايمان ولا شك بعد يقين وبرهان فانما اشهد ان لا اله الا الله  
وحدك لا شريك له وانك محمد اعبدك ورسوله قال فابتهج النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
باسلام عمه العباس وفرح به هاشم والمسلمين واظهر واغاية السرور قال  
ثم ردعا با ولا دعه العباس وهم قتم والفضل وعبد الله فأتوه وهم يرفلان في  
قيودهم فلما نظر اليهم رسول الله التفت الى عمه العباس وقال يا عماء خذوا اولادك فان  
اسلموا ولا فاني اوتيت اولادك انهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بعقيل  
ابن ابي طالب فأتوه وهو يرقل في قيوده فلما نظر اليه رسول الله بكوا ونادوا بين  
امير المؤمنين وسيد الوصيين ابن الامام علي بن ابي طالب فقال لبيك يا رسول الله  
قال خذ اخاك عقيل وكرم متواه واعرض عليه الاسلام فان اسلم والافانت ولا  
يثانه قال فآخذ الامام عليه السلام بيد اخيه عقيل واتاه الى منزله وقرب له  
طعاما فاكلوا جميعا فلما فرغوا قال له الامام احبب الاسلام يا اخي قال وما الاسلام  
قال تقول معي لا اله الا الله وحدك لا شريك له وامن ابن عمك محمد عبده ورسوله  
فقال عقيل يا اخي لا قولها ابدا ولكن ساجعل لك عهدا وميثاقا اني لا اجيب  
قريش على حربكم ولا اطاعهم على قتالكم والزعم منزلي بكم قال فغضب الامام  
عليه السلام وقال بل اجمع البحرين ان شئت فان للاسلام ربنا ينصره قل لا اله الا  
الله محمد رسول الله يكون لك مالنا وعليك ما علينا ثم اخذ كتابا وكتب به يديه  
مع رجله واخذ بمرفقه وقعد على صدره فناداه عقيل مهلا يا اخي ديننا  
صحيحا يقتل لا يخ اخاه اليس الامم واحدك والاب واحد ولم تاخذك الحمية

علي ورجل

ابن

علي وترحمي وانا اخوك عقيل بن ابي طالب فقال الامام عليه السلام انا ابراهيم  
الله من كل ارج لم يدخل في الاسلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لان لم تنطق  
بالشهادة لا ذبحك من الاذن الى الاذن فنادا عقيل مهلا ارتفع عن صدره  
وحق ابي طالب حاكم احضره لا تبعتك عليه ولو كان علي حرج النيران امد يدك  
لا كفر بعد ايمان ولا شك بعد يقين وبرهان فانما اشهد ان لا اله الا الله وحدك  
لا شريك له وان ابن عمي محمد عبده ورسوله لا ازل يعدها ولا مرتد ابدا قال  
فا ابتهج الامام عليه السلام باسلام اخيه واخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال  
الراوي للحديث فدعا رسول الله بالاسارى عن اخرهم فمن كان ذوما اذلا  
نفسه واخذ عليه العهد والميثاق ان لا يعود الى حربه ولا يراه في موضع يكرهه  
ابدا حتى لم يبق من الاسارى احد الا ابو العاص ابن الربيع فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
وسلم علي بن ابي العاص ابن الربيع حتى افضل امره معه فان مريته عندك بمك  
وهي ابنتي زينب وكان ابي العاص ذو مال وتجارة وكان مطاع في قومه وكان  
قد زوجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بابنته زينب قبل نزول القرآن وقبل البعثة  
قال فأتوه ويرقل في قيوده حتى وقى بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما  
نظر اليه بكوا وجرت دموعه على خديه ودعا بالامام علي عليه السلام وقال يا اخي  
خذ سليفك ابي العاص ولعن القيام به الى غدا قال فآخذ الامام عليه السلام  
بيد ابي العاص واتاه الى منزله واكرمه غاية الاكرام فلما كان اليوم الثاني  
صنع الامام طعاما واطاف النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبنوها شمع قال صاحب  
الحديث فاجلس رسول الله ابي العاص عن يمينه وجعل يلقي لقمه ويطعمه  
ابي العاص لاخرى فقال لمحمون يا رسول الله تلقم ابي العاص بيدك



وهو كافر فقال صلى الله عليه وآله وسلم فكنى وهو ابن اخت زوجي خديجة رضي الله  
 عنها واياها وروى ابنه زينب فلما فرغ من الطعام خرج النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم من منزل الأمام عليه السلام يريد الحرم وعن يمينه وشماله اعمومته حتى  
 دخل الحرم وصلى بالمسلمين الظهر وقعد في الحرم ودعا بالأمام وقال هلم الي بابي  
 العاص حتى افصل امره معه قال فأتاه الإمام عليه السلام فلما دخل الي العاص  
 ونظر الي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبهواشم والمسلمون حوله اطرق برأسه الى  
 الأرض فلما وقف بين يدي رسوله قال له احب لأسلام يا ابي العاص قل لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له واين محمد عبده ورسوله فقال يا العاص لا قولها ابدا فغضب النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا ابي صنوار خذ الي العاص وانطلق به الى باب الحرم  
 واضرب عنقه وسأيت بانيته من مكة طوعا او كرها قال فاخذ ابا صنوار بيد  
 ابي العاص وانطلق به الى باب الحرم واذا قد اشرف من باب الحرم عبد اسود فلما  
 نظره النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال هذا مصدري بنتي زينب فقوى ابي العاص  
 حتى انظر خبر العبد لما ذا قال صاحب الحديث وقد كان الأمر لما رجعت قريش  
 بعد الهزيمة الى مكة جعلوا يسيئوا من قتل ومن اسر فاخبروهم بالقتل والاسارى  
 قال فلما علمت زينب ابنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ابي العاص قد اسر مع  
 من اسر كتبت اليهم وارسلت يعقدها فداء ليعلمها ابي العاص ابن الربيع قال  
 فلما اشرف العبد من باب الحرم تقدم الي بين يدي رسوله صلى الله عليه وآله وسلم و  
 قبل قدمه ورفع اليه الكتاب فاخذ رسول الله ودفعه الى الإمام عليه السلام  
 ففضله وقرأه واذا فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم وعرفات  
 والور والايان من زينب ابنت رسول الله الي ابيها محمد وعبد الله بن عبد  
 المطلب ابن هاشم المنزل عليه في الذكر الحكيم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

اما بعد

اما بعد يا ابتاه فاني بقيت مامونا بجانب ما سورة الصباح وقد قل لي  
 الشجن وكثيري احسن وامتنع من عيني الوهن كل ذلك لفارقة اخذين وفقد  
 القدين فابق بانيته عليه ولا تملكه ولقد كان ابو العاص ابن الربيع حافظا لوديعتك  
 مرفقا بانبتك لم يكلفني مالا طيق ولا يعجزني امرا اذا امرته فلنعم الصبر في مصابرة  
 ولنعم القدر في مقارنته ولقد سررت من ظفرت من الأعداء ولكن سائر اسراري  
 العاص الذي امنته علي فحفظه فاطق يا ابي وثاقه يعقوك وافرح من عليه بكرمك  
 فاني اعوذ بالله من نفثك وارحوا بوداد نجتك فليكن مثلك يا ابتاه اذا ظفر عفا  
 لقلب والله يا ابتاه لفارقة قلقي واجف من اجله ارق وقد ارسلت بعقدي هذا  
 كما تراه فداء ليعلي ابي العاص ابن الربيع وانا مع ذلك اقول

اقول كتاب من الوها في دار غربة	يعاتبها النوان من كل جانب
جفاها ابوها واشتغلت ببعولها	وذاك لما تلقاها من عيني عاتية
يقولون جزاك ابوك بفعلها	حين رما الابطال بسط السباب
فقلت لهم قد كان ما تذكرونه	وقد اسر الابطال عنه الغيايب
اتاهم كريم الغرض من آل هاشم	وليت هصور صادهم كالشعالب
فيأبها السيد الشفيع المجتبى	رمت قريشا كلام بالمصايب
ساشكوا اليك اليوم فري ووجدي	فجد يا رسول الله عني تكدي
به سريرا انه خير صاحبني	فجودك موصوف وففضلك سيق
وبنتك في الاحزان يا ذا الموهب	وبنتك في الاحزان من اجل بعولها
وفي قلبها من ذاك لذي العقارب	فتبارك لاطيفي يا سلام عامر
فانت للرجا في جميع النوائب	فنعم الفتا المامون والسيد الذي
تغار اذا هبت رياح اجناب	

قال فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتاب بنته زينب وعلم ما بها من الشوق



ليعلمها تغرغرت عيناه بالدموع ثم حل الصرة واخرج العقد منها فلما نظره بكى  
واخدرت دموعه وذكر خديجة رضي الله عنها وقال هذا عقد خديجة وهبت  
لابنتها زينب حين حفرها الوفاة ثم التفت لأصحابه وقال معاشر المسلمين رحمكم الله  
تعالى أعلموا ان هذا الرجل احديدي ومن ستر زوجته وابنته استوجب من الله الكرامة  
وقد ارسلت ابنتي زينب بعقدها هذا فداء ليعلمها ابني العاص بن الربيع فخذوه وافدوه  
به كرامه لابنتي زينب ثم رما بالعقد للمسلمين فاحذوه وجعلوا ينظرون اليه ويتعجبون  
من حسنه وكثرن جواهره فقام سعد بن معاذ قائما على قدميه وجعل يقول

الم يكن فنا عادة اسر غالب ولا طمعت فينا باس حماتنا  
وقد كان منا دفعة بعد دفعة كذلك اذا مالت علينا عدتنا  
واما فريش لم نردهم مكبة ولا سبوانا هجوم كماننا  
وقد كان جبريل ينادي جموعهم وقد ذهلت للنقع مناعماننا  
وانت الذي بلفقتنا حرب عالى ولو لأك ما طالتنا لهم راحنا

قال فبسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال جزيتم خيرا معاشر الانصار وكان سعد  
ابن معاذ من الانصار وشجعانهم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم معاشر الانصار انتم تاج  
الدين وسما الموحدين لقد جاهدتم اعداء دينكم ونصرتموه جزاكم الله خيرا ثم قال يا بنى  
ووصيى وابن عمى الامام على بن ابي طالب قال ليسكن يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
وما لك منى عليك قال على بن ابي العاص فانوبه الى بين يديه فوصل الى العاص واطرق  
الى الارض حياء فناداه الامام عليه السلام ويلك يا ابني العاص هذا الاطرق اما  
تتلفظ لرسول الله فلقدم من عليك باطلا لك فخرج ابني العاص ورفع رأسه وتقدم  
الى بين يدي رسول الله ونادى يا ابن ابي ايل ليجاد والادة الاجاد وبن الانبياء الكرام

زينب

والاصفياء العظام لقد عزن بك جماعتك وذلت بك اعدائك اذ رميت  
قريش بالكنائب وقلقت الامة بالمصاب ولقد اخذك ربك من لوى  
بنية غلب وايدك ونفرك باخيك على ابن ابي طالب بطلهم ولبثت خمر غم  
واسد في المقام وقاية معدم وقسم هجم كية الانتقام سقا قريش كاس الاحمال  
فيا ويل من قتل يا خمر ويا ويل من اسد الامن اثرت عليه بعطفك فعطفت  
عليه ومن اطلقتك فقد رحمتك وحبك يا ابني القاسم فاعزني واطلقني بعفوك  
وما اللوم سب ترك وما الكدم الاسيبتك فانك بالكدم موصوف وبالسماحة  
اهلا ثم اطرق برأسه الارض باكيا ثم رفع رأسه وجعل يقول

رميت قريش ثم قهر اعداها كيا بيا سكر في بدر وقد سكون يدرا  
واهلكت محزوما ولم تبوعامرا وهاشم قد ارغمتنا فيهم قهرا  
انتك قريش بشجر والكن القنا فاسقيهم كاسا مذاقة مررا  
وسبعين شجاعة القليب وسبعين اسرى لا يعادلهم كرا  
فلا تهدم البيت المشيد بناء ولا تهتك المستور مناعلى القبرا  
وحل وثاقه يا ابني القاسم فاني لك اليوم يا مختار دون الورا صبرا  
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابشر فقد وهبت لك نفسك ومننت عليك بدن  
كرامه لابنتي زينب لانها مؤمنة بالله ومصدقة بى مع امها خديجة رضي الله عنها و  
لكن قد اطلقتك على شرط انك اذا وصلت مكة ولا تنظر لابنتي وجهها ولا تأكل لها  
طعاما ولا يظنك معها سقف بيت وانما محرمة عليك الا ان تؤمن بالله ورسوله



فقال لبي العاصم انصفني من نفسك يا محمد بالافس غزون قريش وقتلت  
رجالها واسرنا بطالها واليوم تأمرني ان احمل بنتك على رؤس الاشهاد وقريشاً  
تغلا عليك نارا الرضيا يا محمد ان تقتل بنتك فاني ان ما لغت عنها وجدي قتلت  
وقتل زينب من بعدي وصار دما نهدا ارا فقال لبي عندي ان ترسل مع سيفك  
القاطع ودرعك المانع جرثومة اخذ ابع من ليس له سوال عديل ولا مثل ابن عمك  
الكنار علي بن ابي طالب وانا اسلمها اليه حتى يحملها اليك فاطرق النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
الى الارض ملياً ثم رفع رأسه وقال ما احب ذلك في ذلك ولكن اذا وصلت مكة فاني  
باعث اليك من تسمي ابنتي اليه انشا الله تعالى قال لبي العاصم حيا وكرامه وكما  
وطاعه ثم اطلقه النبي صلى الله عليه وآله وسلم واعطاه ناقة وارادها طعاما ورا  
مجداً نحو مكة حتى وصلها وتوجه منزله فأتاه ابي سفيان ومعه جماعة من قريش فمرو  
ابي العاصم بخلاصة من اسره وبسلامته فقال باسفيان اخبرنا يا ابي العاصم كيف كان  
خلاصك وامرك مع محمد بن عبد الله اذ انت صهره فقال لبي العاصم نعم من سألته واعفا  
من ذكرتم الرجيم بعثته المحسن الى اهله وقربائه الكريم اذ امكن المنصور انما سلك  
العقود اظفر اذ اتسم اشرف الارض بطيبا احسن من مثا وكرم من نشا حلو  
الكلام طلق اللسان زاهدا عابدا خاشعا راعيا ساجدا لاما منكبرا ولا متجبرا نطق  
اصاب وان سئل اجاب طاهر الميلا د رحمة للعباد ثم انشأ يقول

لقد علمت اني انظر كلهم بان رسول الله اظهرهم قلبا  
واخبركم اني رايت محمد اكرما رجما افضل للناس له حيا  
واثبت في الهجاء لي غائب واقور على الاعداء اذا شهد حيا

قال فلما

الين

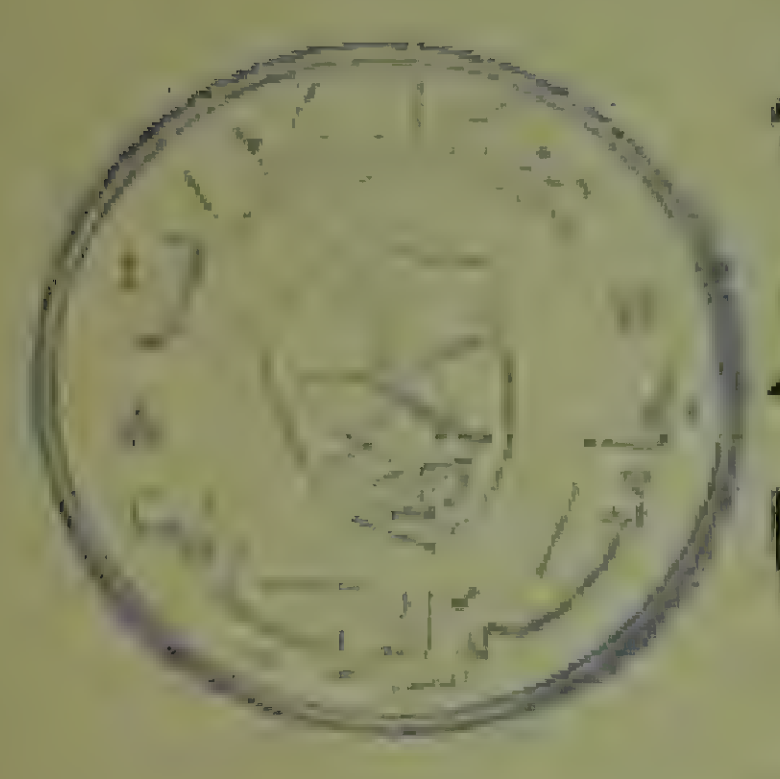
قال فلما سمع ابا سفيان غضب وتغيرت وجوه قريش وقال لبي سفيان ما  
نراك الا مادحا للمجد وليس من نعهد منك حيا له ثم خرجوا من عند ابي العاصم  
فقالت قريش كيف وجدتم ابي العاصم يا ابي خنظلة قال وجدته مادحا لمن اسره  
شاكرا لمن اطلقه فمن دخل منكم عليه فلا يذكر له في امر محمد بن عبد الله بشئ فانه يهجم  
بما لا يحبون ويذكر من فعله غير الذي تريدون فانقطع دخول قريش على ابي العاصم  
واقبلت اليه زينب ابنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد لبست اخضر ثيابها فحرم  
بقدره وانتهى بين يديها فحول لبي العاصم وجهه عنها وقال على رسلك يا ابنت  
المختار فانك محرمه علي ثم اخذ ابنتها منها ووضعها في حجره فقالت زينب  
مالك يا ابي العاصم تكلتك امك تباعدني عنك اراك حولت وجهك عن محمد  
اكن محسنة اليك الم كاتب ابي من جلك الم ابعت لابي بعقدي فداء لكن قال  
بلايا ابنت المختار لم تزل ابي محسنة الي ولكن ابوك حرمك علي ان تريد ان اكون  
معك سفاحا قالت معاذ الله ان تكون ابنت محمد مع بعلمها سفاحا قال فاذا كان  
لذلك فاستعدي للخروج الي بيك قالت واشوقاه اليك يا ابتاه السمع والطاعة  
لله عز وجل ثم لا يري محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم خرج ابي العاصم الى  
اخيه كنانة وكان من فدرسان قريش فاخبره بما اشترطه عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
وسلم فكان ابي العاصم واخيه كنانة يركبان ويخرجان كل يوم الى خارج مكة ينتظران  
من يرسل رسول الله لابنته زينب فلما نظرا قريش اليهما يخرجان كل يوم على خيلهما  
الى لفلا انكروا ذلك وقالوا وحق اللات والعزى ما يريدوا الا خروج زينب  
الى ابيها ولان فعلوا ذلك ليكون عار علينا وشنا في آخر الابد فاجلت



قريش فيما بينهم فقال لهم ابي سفيان لعنة الله على معاشر قريش انما ايتكم  
بباطن انما خبر من غير ان يعلم ابي العاص ثم دخل الى منزله واعلم زوجته هند الفأجرة  
عليها كل نواح لعنة الله بما علم من خبر زينب اليها فنهضت هند من ساعتها  
الى عند زينب بنت رسول الله فوجدتها خارجة تريد شعب بن هاشم فسلمت عليها  
واخذت ثلاثين مائة بالكلية ثم قالت يا زينب بلغني انك عازمة على الخروج الى ابيك  
والعري ما للمراه الا ايسرها ولقد اصبحت ابوك اليوم شاة العرب يعجز من يشاء  
ويذل من يشاء ثم قالت لي حاجة تريدن فانا اعطيك اموالاً تعينين به  
على سفرك ولا اسالك ان تقضيني لأجل ابني فقه التي سبقت من ابيك يوم بدر  
فلقد علمت انه مؤيد من رب السماء فتصور على الأعداء فلما سمعت زينب  
كلام هند الفأجرة قالت يا هند ابنة عتبة ان لم يذهب عني كلاك فامّا  
ما ذكرته من ابي فقد صدقت لان الله تعالى اعطاه النصر والتخفيف وايدى ورفع  
واعطاه مالا اعطاه غيره واين اريد القدر والعدم اليه قوم اكرموه واودعوا  
اخر جنتهم واين عازمة اليه ان شئت تخفيه وان شئت تبديه ثم تركتها زينب  
وقد هيجت على هند اخذت انا ساكنة هذا واما ما كان من البئر صلى الله عليه واله وسلم  
فانه لما علم ان ابي العاص ابن الربيع قد وصل مكة وقبورها دعا يزيد ابن حارث  
وعبد الله بن رواحه وكان لا يعقد امر الا بالهما جبرين والانصار حتى يكونوا شركاء  
في الاجر والثواب فاقبل زيد حارثه وعبد الله بن رواحه رضي الله عنهما الى بين  
يدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال بارك الله فيكما خذاهما بهتكما  
وسيروا الى مكة بالليل واكننا بالهنا حتى تصلا الى بطن نازح ولايتهم

بكم احب

بكم احب من قريش يصعب عليكم اخراج ابنتي زينب فان ابي العاص  
سيهبها اليكما ليدافقا لاسمع والطاعة لله ثم لئن يا رسول الله فقال بارك الله  
فيكما وتودعهما ودعا لهما ثم عزم من وقتهما الى مكة فجدت في السير حتى وصلا  
باطن نازح وكان وادي خارج مكة فليقهما كنانة اخا ابي العاص فلم عليها  
وذكر له ذلك فقال لهما قفاما كما لا تدخلا مكة حتى اعود اليكما ثم مضى كنانة  
واعلم اخاه ابي العاص بجي زيد حارثه وعبد الله بن رواحه لزينب ابنت رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم فاتا ابي العاص الى بعية كان قد اعاد لزينب فشد عليه  
وهودج وغشاه بتياب احمرو وضع لها الهدايا وما تحتاج اليه في سفرها  
واركبها على الهودج ثم دعا ياحنه كنانة وقال خذ بزعم البعية وحدث به  
الى ان تسلمها الى صاحب حجر بن عبد الله وانا خارج الى الكعبة لأشغل قريش  
بالحديث حتى انيهم ذكر زينب فاذا بعدت من مكة وعلموا بعد ذلك يصعب  
عليهم ردها وبعد عليها رجوعها فركبانه حتى اشره على بطن نازح فعدض له  
لقمان بن الأسود لعنة الله فناداه يا كنانة اني تريد هذا الهودج ومن صاحبه قال  
له زينب ابنت رسول الله قال والابن تريدون حملها قال لا ايسها محمداً عبد الله  
صلى الله عليه واله وسلم قال وهل علمت قريش بخروجها فقال كنانة وما حاجت  
قريش من خروجها وليس لهم يد عليها وانما عارهم عند الرجال لكن عارهم  
عند النساء والله لان تعرض لها احد لدرعت ابنة ولأجل حنقه قال فلما  
سمع لقمان ذلك منه تركه ومضى الى مكة حتى دخل على مولاه الهبار بن  
الأسود لعنة الله فوجد عنده ناحية ابن العلق الفهري وعمار بن واقد التميمي وعبد





اللات ابن جده عان ونقرن اخذين يشربون الخمر ويعظمون الأصنام فدخل عليهم  
 لقمان وقد شوش غامته وشق قميصه ورمى برذته وهو يقول  
 ربيتم قريشاً بعلي واحمد سهلاً اتاكم رسولات مسرعاً  
 تخوزينب ليحاجها قهر وخيماً ويرغكم وفيها ويبلغ بسوألهم  
 ويقتل من ناواه من اجلها قتلاً فخلو قريش العفار وشربه  
 فليتم بماناتون من ذلكم اغلاً ايديكم منكم ما يريده محمد  
 وانتم غفولاء عن فحائلهم خذوه جميعاً لا تقطاع حيالهم  
 كما طال منه في دياركم حملاً فقالوا يا ويلك وما ورائك  
 وما الذي اناك لا ام لك فاجبهم بخروج زينب وبكلام  
 كنانة فتواثوا على قدامهم وتكروا ما هم فيه من شرب الخمر وكان اول من وثب  
 الهبار ابن الاسود لعنه الله وجعل يقول الغن في ضرب الجماع بالقنا  
 والطعن في وسط الحجاج الاغبري هذا محمد قد اقام رجلاً  
 لم زينب في النمار الازهري خلوا الخيمة والشارع بادروا  
 الى الاغادي بالحمام الاخضر في قال فتواثوا قريش  
 على قدامهم وارتفع الصياح بكه ونقرن الرجال وتارعت الابطال وخرجوا  
 من مكة بالراح ورماح وقد ارجوا اعنه وقوموا الاسنة وساروا سيراً  
 عنيفاً حتى ادركو البعير بهودجه وكان اول من ادركه عدو الله بن الهبار ابن الاسود  
 لعنه الله فجعل على البعير وطعنه بالرمح في خدره حتى اخرج من ورائه فاجتدل  
 البعير في الارض بهودجه وكانت زينب وابنتها فيه واقبل عبد اللات

ابن جده عان لعنه الله الزيب فوكزها بعقب الرمح في اضلاعها حتى ادماها  
 وكانت حامله قبل ان يها اسقطت وونداد عبد اللات لعنه الله يا قوم اقتلوهما  
 فقد قتل ابوهما منكم بيد رخلقا كثير افشتم كنانة ابن الربيع وما نفع عنها حمده و  
 ارتفعت الأصوات يمه ان قريش قد قتلوا زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم فقام بعلمها ابي العاص بن الربيع فركب جواده وخرج من مكة مثلاً بل لاده  
 حتى اشدق على القوم وقد احاطوا بالهودج وزينب قد تحففت بدماها فدمعت  
 عيناه ونادى ويلكم يا معاشة قريش قد احاط بكم البلاء ولا اهل بكم التفت الى  
 اخيه كهلثمة الكهم ثار عند الرجال ام عند النساء ثم التفت الى اخيه كنانة ومصدر  
 عبد زينب وقال ابن صابج محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا قد رجعوا الى  
 يشرب ليعلموا ايها ماجري عليها ثم قال مصدر عبد زينب تاملني يا مولاي ان ابرز  
 الى القوم فان قلبي يغلانا لا بما حل بمولاي زينب وكما مصدر عبد اشجاعاً فجرد  
 حاسه وتقدم ونادى يا معاشة قريش الول لكم ما خزنيم العار ان يقال سادات  
 قريش خرجت عن بكرة ايسها يطلبون ثارهم من امرأة لاجيلة لها فاهلوا الرضرب  
 بالحمام والطعن بالقنا ثاراً يقول شعري

اقلتم من الاكثار يا شمعشدر فان الذي تبغوه لستم يداركيه  
 ولا تطعموا فينا ولا في دماننا فدون الذي تبغونها في المعارك  
 فلما نظروا قريش الى مصدر قد برز الى القتال انقروا لان قريشاً كانت  
 تاتون من برار العبد فاقبل عدوهم الهبار ابن الاسود لعنه الله الرعب



لقمان وناداه يا ويلك ابرز الى مصدر ورده عنا ولا تقايله فانك لم تسلم من يفته  
فتقدم لقمان الى مصدر عبيد زينب وناداه ويلك يا مصدر ارجع الى ورائك حتى اخذ  
حايي واعتذر الى مولاي لانك عبيد وانا عبيد وتقدم عبيد اللات ابن جدعان  
لعنه الله نحو اليهودي فلما راه كنانة ابن الربيع نزل عن قريسه واوترقوسه وهم ان  
يرميهم فلما راه عبيد اللات رجع الى اصحابه فتراد كنانة ابن الربيع يا معاشر قريش  
انتم تعلمون اني لم اخطبهم سينا ولم يخرجهم من خايب والآن معي في كنانة  
هذه مائة وثمانون سهما بمائة وثمانون رجلا منكم فاذا فرغت علي عدن الى ضرب  
الحكم وحق اللات والعزى لان يتعرض لليهودي احد منكم لا خلطن لحمي مع غظه  
فهايت منه قريش وتقدم اليه ابي سفيان وناداه ويحك يا كنانة ما هذه العداوة  
لقومك وما يليق ان تقول لقومك بثل هذا الكلام الم تعلم ان مصايب قريش  
قريبة العهد من محمد عبيد الله وقد احرق قلوبهم وانت ممن اصابك شرارها  
من الاسد والقتل فدعنا حتى نرد زينب الى منزلهما ويكاتبنا ابوها في شأنها  
ويطرح نفسه على السادة فاذا فعل ذلك حملناها اليه مكرمه محوطة وتكون  
سبب الصلح بيننا وبين ابيها فقبل بنو العاص على اخيه كنانة وقال يا اخي ان القوم  
كما تراوان فالتنا قتلنا وقتلت زينب من بعدنا والاصح لناردها معنا فيكون  
مشموما على قريش ولا بد لمح عبيد الله ان يظلمها الشدة الطلب ويبعث اليها الله  
الابطال من قومه او يقدم لها بنفسه ولكن لم يترك اليهودي يرحل الى مكة حتى  
تهرق الدماء بيننا وبينهم اقدم يا مصدر وادع من يبرز اليك فقال

السمع

زينب

السمع والطاعة اوصيك بمولايتي خير ثم ناداه من مبارز يا اهل الغدرو  
الشقاق هل من منا جزيا حزب الشيطان فايزه مؤمن بالله ورسوله فبرز اليه  
لقمان عبيد الهبار لعنه الله وزناكل واحد منهم على الاخر فبادره مصدر بالبضيه  
فعل على عاتقه حتى سقط على وجهه صريعا خور في دمه واقبل مصدر على قريش  
وناداه يا معاشر قريش ابرزوا الي باجمعكم فان كنت اسودا ففعل ايضا وان كنت  
عبيدا فجلدي حدا ومولاي محمد اهلوا الي يا اعداء الله واعداء رسوله فخرج اليهم  
عبيد اللات ابن جدعان لعنه الله فناداه يا مصدر انك عبيد لا قيمت لك وفيها  
السادة تذكره قتالك ولم تحب نزالك فقال مصدر ان كنت لم تحب قتالي باعدوه  
فانا احب قتالك ولا ابعد عن نزالك ادن فيني ولا تخن ثم حمل عليه مصدر عبيد  
زينب فانهم من عدوه من بين يديه هاربا فتبعه مصدر فاحاطت به قريش  
واخذوه باليوق من كل جانب وجعل يفر فيهم حتى قتل منهم سبعة نفر واشتكت  
عليه السيوف والرماح فقتلوه وعجل الله بروحه الى الجنة رحمة الله تعالى قال الراوي  
فاقبلت قريش نحو اليهودي واخرجوا زينب منه وردوها الى مكة اقيح ردما  
شبيه حافيه مخضبه بدعائها بالكية خزينة هذا ما كان من البصر صلح الله عليه واليه  
وسلم فهو في المدينة لا علم له بذلك يقسم الغنائم بين المسلمين ويعطي كل  
واحد نصيبه ولم يفضل احدا على احد ورجعنا الى مكنا ما كان من زيد حارثه  
وعبيد الله بن رواحه لم يزلوا يفرقوا بالوديان والرمال ويرى ان الليل مع النهار  
حتى وصلوا المدينة الامينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام وكان



النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا اصلا الفجر يخرج الى العقيق يلمس الاخبار  
ينتظر حتى ينتهي زينب في كل يوم اذ ورد زيد حارثة وعبد الله من راحه فلما قربوا  
من النبي صلى الله عليه وآله وسلم نزل من فوق ناقتهما وسما على رسول الله وقيلا  
اقدامه فقال اخبرني بارك الله فيكما ما الذي اخبرني زينب عن المير معكما ان  
عصت امري فقالا يا رسول الله قد كان من امرها ما كان وحالت بيننا وبينها فريش  
عن بكرة ايسها ومنعوها عن المير معنا فخر اخبروه بما جرى لها وبخبر البعير من تحتها  
وبوكزها بالرح حتى اسقطت الحنجر وبردتها الى مكة رد اشنيها وتقبل عباها  
ثم ان زيدا بن حارثة يقول شعرا الا يا رسول الله ان عداة قوم ردو زينب

رد اشنيها وتاروا خلفها بغيا وعدوا  
وردوا رحلها رد افضيعا وهب ابن الاسود قد علاها  
يعقب الدخ هو دجها صريحا فعند ذلك قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
على فواده وقال حبك حبك يا زيدا ثم بكى وبكى يرفع قدما ويضع الاخرى  
فتجاوب المسلمون بالبكاء والنجيب ونهض النبي صلى الله عليه وآله وسلم من العقيق  
لم يدري ان يذهب وجعل رداه يستحب من ورأه والمسلمون يرفعونه وهو  
يقول واخذناه وابنتاه لا نصير في الله ان لم انصر قال سلمان الفارسي  
رضي الله عنه فاسرعت الى المدينة لاختير امير المؤمنين عليه الصلاة والسلام  
فوافقته باب المدينة خارج يريد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما راى باكب  
اقبل اليه وقال ما ورائك وما الذي يبكيك يا سلمان فقلت خيرا يا احسن  
قد ورد زيدا بن حارثة وعبد الله من راحه بما غم القلوب ورد المعافاة مكرهين

ما جرى لزينب ابنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قريش وبردتها  
الى مكة رد افضيعا وبوكزها بالرح حتى اسقطت الحنجر وتقبل عباها  
قال سلمان الفارسي قوالله لم اشم لأمير المؤمنين عليه السلام كلاله الا وقد اعتره  
بين عينيه عرق اخضر كساعده البعير واخذ من رموه وانثنا رجعا الى منزلهم

وهو يقول لقد بلغ الاعداء من زينب الجهدا وابدوا لها ظلما وما خافوا العدا  
بعثهم رسول الله يا تواب زينب فنادوا قريشا يطلبون لها ردا  
وسارع اقوام الى مخو زينب فوالسفاة اذ لم اكون لها سدا  
فاقت باله المير من مقسما والمصطفى المختار ما تم بدا  
لامتهم ضربا بالبيض صار مير واسقيهم حنقا يذوقونه الجهدا  
واقسم لا آوي الى طيب مدقيد ولا بد لي من نحوكم قصدا

قال فسمعت فاطمة الزهراء عليها الصلاة والسلام وقالت ما اخبر يا ابن العم  
قال خيرا يا ابنة المختار وكره ان يخبرها بما جرى لاختها زينب من قريش قال ثم  
افترغ عليه درعه الفل ولبس لامت حربه فتعلقت به الزهراء وقالت بحق  
ايه عليك وبحقك عليه وبحقك عليك وبحقك علي وبحق ولدك عليك وبحقك  
عليهم الاما اخبرني يا ابن العم قال فاخته الامام عليه السلام بخبرها بما جرى لاختها  
زينب من كفار قريش فلما سمعت بكى بكاء شديدا وقالت بعدد والله علي وعلى  
ايك ما جد لك وما اصابك ثم قالت ولختاه وابنت محمداه واطول حزناه فقال لها  
الامام عليه السلام كيفي عن البكاء يا زهراء قوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا جهم  
بينك وبينها عن قريب انشا الله تعالى ثم اخذ ولديه الحسن والحسين  
وضمهما الى صدره وقبل بين اعينهما وودع الزهراء واخذ سيفه وتكلم



بحجته وركب جواره وفاطمة تلاحظه بالدعاء من ورثته ويحفظ الله حفظ  
 ابن عم نبيك ولا تخرج به قلب رسولك وجيبك انك على كل شيء قدير ثم خرج  
 الامام عليه السلام يركض بجواده نحو العقيق والنيبي صلى الله عليه واله وسلم يرفع  
 قدما ويفتح الاخرى وهو يقول ادعوا الى اخي وصيي وابن عمي وكاشق الكرب  
 عني ووايع علي فاقبل الامام عليه السلام وهو يقول ليكن ليكن وسعديك ها  
 انا بين يديك صلى الله عليه واله فلكنت عليك ثم نزل من فوق جواده وعانق النبي صلى الله  
 عليه واله وسلم فضمه الى صدره وقبل بين عينيه وقال لا غائب عنك طلعتك ولا غفلت  
 عني رؤيتك الان ترى ماجد الابن زينب مع كفار قريش فقال الامام يا بني واي انت  
 يا رسول الله لا يخبرك ذلك فوالذي لا يحلن باعظم منه لاخذن لك منهم بالثار ولا  
 يستوفين ممن بقا منهم الحفم بقتلهم ولترافعي ما يرك انشا الله تعالى قطب  
 نفا وقرعينا فوالذي بعثك بالحق نبيا اني اعرف بقتلهم فعند ذلك تلا  
 وجه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعد الغضب وتبسم عمة اخوه رضي الله  
 عنه وقال لا اعدنا الله رؤيتك انك والله عظيم المدام لا يحبك الامم ولا يبغضك  
 الاضافه ثم نادى النبي صلى الله عليه واله وسلم اين المقداد ابن الاسود اين عمار ابن ياسر  
 اين سلمان ابن سلمان اين عدي بن ابيته اين رافع بن جريح اين سعد بن معاذ اين  
 جابر ابن عبد الله اين ايمن بن جحانة الانصاري اين ابو ايوب ولم يزل يدع رجل بعد  
 رجل حتى اكل شاة فارس من المهاجرين والانصار كذلك فلما حضره ايام يديه  
 قال يا ربك الله فيكم اعزمو الى منازلكم واصالحوا آله حربكم فاي اريد خروجكم مع  
 ابن عمي علي امام المؤمنين واجته على اخلاقهم ففعلوا سمعوا وطاعة فتودعوه

ثم انه دعا

ثم انه دعا به دابة وقرطاس ودفعها الى الامام عليه السلام وقال يا اي كس  
 اذا وصلت مكة فاكتب كتابين احدهما الى ابي العاصم والاخر الى عبيد الله بن عباس واذا  
 اردت دخول مكة فادخلها ليلا وياك ان تدخلها نهارا ولا تقتل يا اي كس هاشميا  
 وان اظفرك الله تعالى بالمبارك الاسود وعبد الله بن جده ان فلا يفوتان عليك  
 فاي استودعك من لا يبيع وداعة طوالة لك البعيد قريبا وهون عليك كل  
 صعب شديد وخاف منك البطل لعينه وحمال وركاب الويل احبده قال عمار بن  
 ياسر فنهض الامام عليه السلام ونهضنا معه فلما بعدوا من المدينة نزلوا من فوق  
 خيولهم وركبوا راحلهم والامام يقدمهم مخد في السير اليوم الاول واليوم الثاني  
 واليوم الثالث قال فقطع بنا الامام عليه السلام مائة ايام في ثلاثة ايام  
 وهو يحجم على جواده ولم يأكل ولم يشرب الا على ظهر جواده فلما كان في اليوم الرابع  
 اشرفنا على جبال مكة عند غروب الشمس فعبد بنا الامام عليه السلام الى  
 مغارة هناك هائلة مظلمة لا يقدر احد فقال ليخوامطايكم الى هذه المغارة فلم  
 نجد باحسن منها ولم يعلم بنا احد من اهل مكة فقال الربيع بن العوام ارادنا تفديكم  
 وهذه المغارة كثيرة الشياطين فلا تليق بنا ان ندخلها فانظر لنا مكن غير هذه  
 المغارة وابق علينا انفسنا ونفك فتبسم الامام عليه السلام وقال الجواب  
 يا زبير فلا يسيل لهم عليكم وانا معكم قال عمار بن ياسر فينا نحن نريد الدخول اليها  
 وقد تشاقل بعضنا اذ سمعنا هاتق سمع صوته ولاننا شخصة وهو يقول

ابادا شرك ايات الكتاب      وذل الكفر والامر بالحجاب  
 ولي الله بالايان يدعوا      الى رب البرايا بالصواب  
 هلموا بالدخول ولا تخافوا      فان اجمع تدعن بالاجاب

٢٢  
 زينب



فلما سمعوا المسلمون قول لها تو اطمانت قلوبهم وزال عنهم الشك من نفوسهم  
ودخلوا بالمطايا وخيل واخذ الامام عليه السلام فكتب كتابين احدهما الى العيص  
والاخر الى عمه العباس في خروجه زينب من مكة فلما ختم الكتابين اخذ سيفه  
وقال معاشر المسلمين استودعكم الله وها انا ذاهب بالكتابين ورجوع اليكم  
عن قريب فلا تذهبوا من هذه المغارة ولا تدخل في قلوبكم الشك بغيبتي عنكم  
واعلموا رحمكم الله ان ابليس اللعين يجري في ابن ادم في مجاري الدم فاستعيدوا  
بالله منه وعليكم بالنسوة كتاب الله والصلاة على النبي ورجوع اليكم في  
ليلتي هذه انشا الله تعالى وهذا ربي وجواري عنكم وخرج الامام عليه السلام  
وجعل يخطوا خطوان فتتابعان في جوف الليل ويهيمهم في مشيه وهو يقول

لا تعب النفس ان مالت الى جزع واصبر على قدر الرحمن في الاجل

يا اهل مكة قد جاءكم ابو حسن سيق الرسول بخبر القوم عن هبل

قال فسمعت امرأة كانت على فارعة الطريق في حصن لها تطعم العابر على  
الطريق يترنم بهذه الايات في جوف الليل نادته من الب اسر في هذا الليل العاكر  
فاجابها الامام عليه السلام وقال ما بالك يا وادعت الارقطاذ والعلت لبرصا انا  
ابن الحسن المرتضى انا ابن عم المصطفى انا في الغداة بالكأس الاوفا فقال وادع  
بالذي اودع فيك العلم ان تخفي حتى تنزل ليك فوق الامام عليه السلام  
حتى اخذت اليه فقالت بالذي اودعك في هذا المكان من اعلمك بما تحت اثوابي  
وان لي مع بعلي مقدار ربعين سنة لم يعلم ما تحت اثوابي ولقد صدقت فيما قلت  
امدد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك وان محمدا عبده ورسوله

وانك على

الليل

وانك على ولي الله وسيوف نغمته فهل تريد الوقوف عندي بقيت ليلتك هذه  
امر ارفدك من الطعام والشراب فقال الامام عليه السلام كفيتي وهذه تبي  
فقالت واين تريد يا مولاي قال لي حاجة اقضيها انت الله تعالى ثم نودعت  
الامام عليه السلام وعدم سائر اشراف على بطحاء مكة وذلك في ثلث الليل  
الاول من الليل فيها هو كذلك اذ خرج من مكة اخير من مذر ومخير وها اولاد  
ابا لهب لعنه الله وهما متقلدان سبوهما في جوف الظلام فلما نظرا اليها الامام  
عليه السلام عرفهم في شعاع القمر فكن لهم بارا محنة هناك على فارعة  
الطريق الذي هم فيها فلما قربوا منه ناداهما وقال مكانكما ما الذي اخرجكما في هذا  
الليل لا يكما الويل فلما سمعوا كلام الامام عليه السلام ارتعدت فرائصهما وبيت  
اقدامهما وقالوا من انت من العرب فقد اخذ صوتك وحق اللان قلوبنا وارعب  
نفوسنا انت عمرو ابن ورد العامري قال ستانا هو قالوا من انت خالد ابن  
ابن الوليد ام عمرو ابن زمعة فما بالك اضللت عن الطريق ام خابرك عقلك  
فلم تطبق المسير فقال الامام عليه السلام ويلكم استأثروا لي ولا تطيلا لاكمما  
فيهنولمنه وقالوا لك باللات والعزرا خبرنا من انت فلم يجبهما فقاويا فتا  
لم لا تجيبنا اجبت انت ام اني فلم لاندعنا غيصة ويارنا بالذي اهاب بك قلوبنا  
من انت من الأبطال فترنم الامام عليه السلام وقال انا الذي تعرفان من الغالب  
انا الامام علي بن ابي طالب فاستلما للاسم يا منذر فليست بقتلكما بالارغب  
فتأثر من قبل فتح الوغا واستلما للاسد الطالب واسمعا كلاه ولا  
تنا فدا فليست بروحكما بالنائب ولا تشلها جرها لا يا نكما فليست قولي



وقت استخراج

وقد اخذ اخيه رهينه عنك الى ان اعود اليه بالجواب وهذا كتابه اليك  
وهذا كتاب الى ابن العاص ابن الربيع فقال العباس امض بنا الى شعب بني هاشم  
مخروم قال فعزنا حتى اتينا الى ابي العاص فطرقوا عليه الباب واخبروه بقدم الامام  
عليه السلام فقال ابي العاص امض بنا اليه يا عباس سرفا قبلوا الى الامام عليه السلام  
وسلموا عليه وبقا العباس يقبل رأسه ويقول يا بني انت وامي يا ابا الحسن  
لم تدخل بلادك فقال الامام عليه السلام ان قلبي مشغول لان ورائي عصبة من اصحابي  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانا خائف لا يغدرهم الشيطان بغيتي عنهم فقال  
العباس رضي الله عنه وامين تركتهم قال تركتهم في مغارة الشعالب قال لعباس  
متى فارقتهم قال فارقتهم اول ليل قال العباس فهذا ثلث الليال الاول ومن  
ها هنا الى مغارة الشعالب مبر يوم وليلة للمجد المخرج فقال الامام عليه السلام  
ومن ها هنا ابنت عندهم بقية ليلتي هذه بعون الله تعالى ولكن يا عماه اريد  
عند طلوع الشمس ان تكون زبيب ها هنا فقال السمع والطاعة ثم ودعهم الامام  
عليهم السلام ورجع سائرا الى اصحابه فوصل والمسلمون ما بين رايح وساجد  
وبعضهم يقول يا قوم ان بلينا وبين مكة مبر يوم وليلة للمجد المخرج وهذا  
امير المؤمنين يريد ان يلقي بنفسه الى افواه اعدائه وما خرجنا من ديارنا الا يصيبنا  
ما اصابه حتى نقتل مائة مع ان الحربة ترد في صدرهم عليه نارا فماذا يكون  
من امرنا ان نسلم بن عم رسول الله لا اعدائه فقوموا بنا يا قوم نقتل على اثره فقال  
عمار بن ياسر رضي الله عنه اقعدوا ها هنا معاشر المسلمين كما امرنا مولانا فان له  
ربا يحبه ومن باس اعدائه بقيه فلا تخافوا قوله يقع بكم اثنتان فقام المقداد



ابن الاسود رضي الله عنه ونعم ان يتكلم اذ بالامام عليه السلام قد دخل عليهم  
من باب المغارة فتواثبوا اليه يقبلوا قدومه وهم يقولون يا باننا وارواحنا  
تقدرك لا غابت عنا طلعناك والله لقد داخلنا الشك فيك وفجعنا انفرادك  
عنا فبسم الامام عليه السلام واخذ يخبرهم بما كان من امره حتى طلع الفجر فصلا بهم  
الامام عليه السلام الفجر واعتلا على جواده وركبوا القوم خيلهم وسار يقدمهم قال  
عما ابن ياسر رضي الله عنه والله ما شعرت اياي ارض وطنها حتى اشر فنانا على بطحا  
مكة عند طلوع الشمس فوصلنا والعباس وابي العباس واقفان واليهود راجعون  
فتقدم الامام عليه السلام واخذ بزمام البعير وانا خلة ثم كثر سجاجد اليهود وسلم  
على النبي ابن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال هل لك من حاجة يا ابن  
المختار فقالت لا اعد في الله رؤيتك وطلعناك المرضية واهلا وسهلا بك  
ونعم من نصير فقال العباس انت تريد يا ابن اخي ان اقدم الى حلفاء اجبرهم  
معك حتى يبلغوك ما نك فقد علمت ان عابيه بيت في مكة الا باغضرك  
فقال الامام عليه السلام مهلا مهلا يا عماء فعز قليل يمكن الله تعالى من القوم الظالمين  
ويتيقن من القوم الكافرين واين واتق بالله تعالى ان ينصرني على عداي لا انت  
الله تعالى اذا علم من عبده صدق نيته وحسن طاعته وطاعة رسوله لم يسلم  
الى احد من خلقه ومن يكن الله نامو لم يفهم معاندها والذ في فلق الحجة وبراء  
النفس لا جمعت على جميع ربيعه ومضرم اجزع ولم اهب ثم اقام البعير  
ودعا بنديا بن حارثة واودعه زمام البعير ونا داما معاشر المسلمين على رسلكم و  
سيرة واعلم مهلا مهلا حتى الحق بكم فقال العباس رضي الله عنه واين تريد ان تروا

الكعبة

انبت

الكعبة فقال العباس رضي الله عنه يا ابن انت وامي تزورها في غير هذه الساع  
فان مكة الباهرة استحدثت يذكر ك فلا تعد ضربك للهلكه فبسم  
الامام عليه السلام من قول عمه العباس ومضا يخوض بجواده نحو الكعبة فوجد  
صناديد قريش واباطهم في الأبطح وهم يهجون في ذكر الامام عليه السلام  
فلما وصل اليهم كثر لثامه فلما نظر اليه ولاحت لهم الشجاعة الهاشمية في  
شمايله فمن كان متكلم اجم ومن كان قائم قعد ثم بهتوا ينظرون اليه ولم يزل الامام  
عليه السلام يخوض بجواده طولا وعرضا حتى وقف في اوساطهم ونادى يا معاشر  
قريش انا معلن بكلام ومشر بمقالي انا على ابن ابي طالب غير زنا نبي  
الاواني خارج الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في ساعته بهذا البنت زينت  
فمن له مطالبه لدي اودين عندي فليتبني لاقضية دينه فها انا امامه ولا حول  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم عطف عنان جواده لاحقا باصحابه فعند  
ذلك هاج الأبطح بمن فيه وتواثبوا الى منازلهم وارتفع الصياح بكه الا ان  
علي بن ابي طالب قد وطا اعناقكم واخذ زبيب من بين ظهركم فخذوا بشاركم منه  
ولقد غنمتم واسعدتكم الاله بافتراده فتبادرن الرجال وتسارعن لابطال  
وجعلت قريش تخرج موكبا بعد موكب حتى اجتمعوا اربعة آلاف فارس  
وخرجوا في طلب الامام عليه السلام ثم انه لما لحق باصحابه جعل اليهود في  
اوساطهم وبقياسر باصحابه علم مهلا مهلا رافة بمن في اليهود فيبينما هو  
كذلك سائر هو واصحابه اذ جاء من التفاتة ففطر الى غيرة ثايته وانجمل و  
الحطايا ورجفان الرجال وصرخ الأبطال فبسم الامام عليه السلام فقالوا



له اصحابه مما تفحكه يا ابي الحسن فقال بشروا القديح والفرج وهدن قريش  
 قد اقبلت من ورائنا عن بكرة ايسها ياخذوا بهاهم في فقال عمار بن ياسر رضي الله  
 عنه لا افلح شأنك وخاب معاديك واي فرج وقد اتنا قريش كقطع  
 الليل المظلم وكيف يقع الفرج مع هذه الأحوال المهيلة فقال الأمام عليه السلام يا ابي  
 عبد الله الا تنظر كيف اضع بهم ثم عدل الى هودج عن الطريق فاناخه وعقله وقال  
 معاشر المسلمين لا تبرحوا من موضعكم هذا اياكم واليهود دجوعون والقوم واذا  
 بالغبره قد انكشفت وكان من تقدم ابا سفيان لعنه الله فلما قرب من الأمام نادى  
 يا ابن ابي طالب اخبرني من الأمير فيكم اخطبه واعرف ما عندك فقال الأمام عليه السلام  
 السلام الأمير فينا قاتل ولادك يوم بدر وارجوا من الله تعالى ان يحقك بهم  
 فلما سمع ابا سفيان التفت الى بعض اصحابه وقال الغلام لا يصطلا له بنا ثم نادى  
 يا ابي الحسن لقد قتلت ساداتنا واسرنا بطلنا ولن نمانعك العار  
 ذللتنا في جميع الاقطار وقد اجناك ذلك وسحقناك فحل عن زينب ترجع  
 الى مكة ونجبرها مع ساداتنا وتكون سبب الرضا بيننا وبين ايديها فما خرجنا  
 لقناك فلما سمع الأمام عليه السلام ما قاله ابي سفيان قال فرض الله فانه بعد  
 الله ورسوله هيهات هيهات ان يرجع اليهودج وانا على فدونكم واليهودج  
 ان اردتم اخذك ولقد احسن الي من اخرجكم على ثري فائد قومك ان يبرزوا الي  
 ولكن انت في اولهم فايته اسأل الله تعالى ان اضربك ضربة يذوق الفقار تسلك  
 العافية وتجل بروحك الى الهاوية فاصنع ما انت صانع فان دون اليهودج  
 ضرب الرقاب فذبح كثرة الخطاب فابرزوا الي فيها انا وحدي فلما سمع

ابي سفيان

ابي سفيان لعنه الله من الأمام عليه السلام ما سمع خشي ان يهجم عليه فنادى يا معاشر  
 قريش وما عسى ان يعمل بنا ابن ابي طالب وهو صبي صغير لا يمان يعارضينه  
 ونحن اربعة آلاف فايكم يبرز اليه ويكفيننا ثم فقام الهبار بن الأسود لعنه الله  
 وقال لا تخش يا ابا سفيان فايته اخرج اليه من يقتله فارسا اشته منه ثم دعا  
 بابي لعنه الله وكان غلاما شجاعا فقال له ابرز يا ابي الحسن لعلي بن ابي  
 طالب واتنا برأسه قال فاذا انتيتك برأسه فمن يخلصني من يدي هاشم فقال الهبار  
 لعنه الله ويحك يا ابن هند ان علي بن ابي طالب سيقتلني هاشم فاذا قتلتني  
 لم تقم لهم قائم من بعدك ونحن نكفيك شرهم فتقدم ابن هند لعنه الله نحو  
 الأمام عليه السلام ودنا كل واحد من صاحبه فعاطفه الأمام وضربه على عاتقه  
 وعجل الله بروحه الى النار وبس القدر فجال الأمام عليه السلام على مصرعه ونادى  
 هل من مبارز هل من مناجز يا اعداء الله فانتهم كالمعه اذ يبرز اليه الهبار بن  
 الأسود لعنه الله فلما نظرت زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جعلت  
 تقوم في اليهودج وتقعده فانكروا المسمون ذلك منها فنادوها الزبير ابن  
 العوام فقال مالك يا ابنة رسول الله فقالت يا زبير ان هذا الهبار بن الاسود قد  
 برز لابي بن عبيد فنادى يا رب ياخذ منه حزن قال فدنا عده من الأمام عليه السلام  
 وكان عده الله في تقاطيع القذاعة فلما عرقه الأمام عليه السلام لم يتمالك اذ حمل  
 عليه ولم يمهله فعاطفه عده الله وضرب الأمام بالسيوف فالتقاها الأمام بالحجفة  
 ثم جال عده الله ميسره ويمنه فلما ادركه بمرق بطنه ونزع من فوق  
 جواده واقبل به الى اليهودج ونادى يا ابنة رسول الله العدي بن هذا قال نعم

زينب



فنه تك انت عنك هذا عدو الله الهبار بن الاسود الذي خفيته يدما في قفص  
الامام عليه السلام وجعل يفضه في يد حتى داخل ضلعه ثم رماه الهوى حتى غاب  
عن الابصار فلما اخذ تلقاه بذي الفقار وكبر وكبر واصحابه واجدل في الارض  
يخور في دمه فنار الزبير بن العوام نعم الضرب عندك يا ابي الحسن ههه  
والله قتل تشفي العليل وترخي الرب اجليل ثم دنا الامام عليه السلام من عدو الله  
واخذ نصفه ورماه الى المشركين والحقة النصف الاخر فبرز اليه اخا الهبار فلما  
نظره الامام تقدم اليه وباده بالضربة فطاب راسه عن جسده ولم ينزل الامام  
عليه السلام يقتل كل من بدر اليه حتى برز اليه عبدالله اللات ابن جدرعان فلما نظره  
الامام قال يا ابنت المختار هل تعرفين هذا قالت نعم يا ابي الحسن هذا الذي  
بعث اليه بالحق نبيا الذي اسقطني من فوق ظهر البعير واما ان يقتلني وقتل عهدي  
مصدر وتولا ردي الى محكمه فبرز اليه الامام عليه السلام ولم يكلمه فلما نظره والله  
الى الامام ايقن بالهلاك وعول الى الهربة فتبعه الامام ولم يتبعه منها ابدا فلما  
ادركه نزع من فوق جواده واقبل يفضه في يد الى ان وضعه امام الهودج  
وقال ما تريد ان اصنع به يا ابنت المختار قالت احل به الارض حتى تترج ابنته  
عنه فرماه الهوى وتلقاه بذي الفقار حتى انزله الى الارض قطعاً قطعاً فكبرو  
المسلمون ونادوا بما ابن ياسر الا تشركنا في قتال المشركين يا ابي الحسن  
فقال الامام عليه السلام اياكم والهودج لانه عوا حدا يقدم اليه ولا تبه حرم حوله  
لانكم شركائ في الاجر والثواب على كل حال دعوني واعداً الله فتسرفوا  
كيف اصنع بهم ثم تقدم الامام عليه السلام الى الميدان وناداه من مبارر يا حرم  
الشيطان فكاعت منه الفرسان وعجزن ورجعن اولهن على اخرهن

ونادوا بالانبياء

انبياء

تيف

تيف

ونادوا يا آل مقيم يا آل كنانة يا آل غالب رستم بالمنيا ولا تبه حرم عتكم  
البلايا اما لكم معذرة بخداج ابن ابي طالب لئلا تثار ردونكم واياهم خذوا  
منه لئلا تثاروا عنكم العار فعند ذلك ركبوا خيولهم قالوا ابن ياسر رضي الله  
عنه فلما راينا القوم قد اجمعوا على احملة نادينا به ايم المؤمنين افلا نخل معك فقال  
عليه السلام ان الهودج وربعة الله عندكم فلا تبه حرمه وتضيحوا ابنت رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم وتسموها الى الاعداء ولكن قاتلو من يقاتلكم حوله لاني  
المشركين لم يقاتلو الاعلىه يريدون اخذكم فمن بعد منكم من حول الهودج فلا  
يلوم من الاثمة ثم ان الامام عليه السلام ارخا ثيابه واخرج زينة من خلوة الدرع  
فجلت فريش على الامام حملت رجل واحد فتلاحمت عليه الفرسان وبادرتهم  
الابطال فاستقبلهم الامام وزعق بصوته المشهور حتى رجز الوديان بسكاتها  
وجعل يجل فيهم ميمنه وميده ثم ضرب الفارس بالآخر فاباد منهم الرجال  
نكس الابطال من سروج احميل وظهر فيهم الذل والنكال وفلق الهام وهشم  
العظام وزلزل الاقدام وثار الغبار وعلا ذلك ان ابليس للغير لما  
نظر الى فعل الامام عليه السلام بقريش تشبه على صورة شيخ منهم وانا الى  
شعب بنى هاشم وكانت عاتكة ابنة عبد المطلب جالس على باب دارها فنارها  
عدو الله ابليس يا عاتكة ابنة عبد المطلب ما غفلتكم عما نزل بكم لم تعلموا ان اخيكم  
علي بن ابي طالب قد قتل فقالت اي ابن اخينا قال اي اخيكم علي بن ابي طالب  
قد قتل وسط الاطح وقتلت زينة معه وكانكم بقريش قد ايتكم لاهم يزعمون  
بخداج شعبكم ويقتل كل من كان في الشعب من بني هاشم ناسهم



والرجال فانظروا الى بيت من بيوت العرب تهجر فيه عسا ان تنجي بشر  
عدوه فالت عاتكه ما في يدها ومحت باعلاصوتها حتى اذهلت كل مكان  
في الشعب من الرجال والنساء وجر تنادي والحمد لله واعلياه من لنا بعدكم القتل  
ابن اخي ابن طالب وزينب ابنت رسول الله صلى الله عليه واله وسام يابني هاشم  
يابني عبد مناف يابني عبد المطلب باب مكنكم وانتم غافلون ثم اخذت رداءها  
وخرجت نحو الايطح فتواثبوا بيني هاشم كالا سود وخرجوا الى الايطح والعباس  
امامهم حتى اشرعوا على قريش فلما نظروهم اصحاب الامام عليه السلام نادوا عمار بن  
ياسر رضي الله عنه معاشر المسلمين الاترون ما اري قالو نعم نرى غيرة قد طلعت  
من نحو مكة فقال الزبير قفوا مكانكم وانا ساقدم اليها وانتم بالخير ثم ركب جواده  
وفط الى القبة الى ان قرب منها ونظر العباس سيرا امامهم فنادا الزبير يا ابا  
الفضل يا عباس ما الذي اخرجكم فقال لعباس قد بلغنا ان قد قتل ابن اخينا  
علي وزينب معه فخرجنا لناخذ ثأرهما من قريش فقال الزبير كذب  
والله الذي علمكم فيروا ونظروا ما بركم ففرحوا بنبي هاشم بالامام  
الامام عليه السلام وتقدموا الى ان اشرعوا على المعركة فلما نظرت اليهم قريش اقبلوا  
ينادونهم بالويل والعيول ثم نادوا باجمعهم يا ابا الفضل يا عباس قل لابن  
اخيك على يكي عننا السيوف وبخيش حيث يريد فلا نتعرض له ولا لأصحابه  
فاقبل لعباس رضي الله عنه ونادى ابا الحسن يا امير المؤمنين يا ابن ابي طالب  
فلما سمع الامام عليه السلام صوت عمه العباس اقبل اليه والسيوف في يده  
يقطرها واثوابه كالباد ابل فلما نظروه بيني هاشم تاقطو من  
فوق اخيل يقبلون بين عينيه واقدامه فرحان بدرويته فقال العباس

بابي اندوا

زينب

بابي انت وامي يا ابا الحسن ان قريش قد عجزت عن قتالك وكفوا عن  
نزالك وغدوا سيوفهم عنك فانصرف حيث شئت فقال الامام عليه السلام لا  
اكن سيفي عنهم ابد حتى الحق اخذهم باولهم ديني يا عماء والقوم فما انا وحدي  
وهؤلاء اصحابي حول اليهودي كما ترى ومع ربي عز وجل فانا العباس  
الى باسفيان وقد اصفر لونه وقد اخرج رجله اليمنى من خلق الركاب متوقع للهزبه  
فناداه العباس يا ابا معاويه ما هذه العداوة التي بسطت بيني هاشم تارة وبعد  
اخذي اليك هذا ابن اخي علي بن ابي طالب قتل منكم بالامس يوم بدر سبعين  
سيدا واسر سبعين سيدي وانا من جملة من اسروا وقد عرفتم شدة مدرته فما الذي  
اخرجكم في اثره اليس قدومه الى بلدك وبلد يائه واجداده لياخذ ابنة عمه ويخرجها  
من مكة يلا خوف ولا جزع من هلاككم وليس يريد يسيطركم اليكم بالقتل  
حتى يدانموه وخرجتم من مكة خلفه في طلبه تريدون قتله ومنع اليهودي عن المسير  
الى يثرب فهل قدرتم على ذلك فقال اللعين ابا سفيان يا ابا الفضل بالذي اعطاكم  
احدم الشرف وفضلكم على اخلاق شريفة ان تصرف ابن اخيك بمفيرة يهودجه  
حيث يريد فاقبل العباس على الامام عليه السلام وقال يا ابن اخي بحرقه ابيك عليك  
وحق عليه وبخا بن عمك محمد صلى الله عليه واله وسام عليك وبحق عليه وبحق  
صاحبة اليهودي هذان تهبهم لي فان القوم منصرفين عنك قبسم الامام  
عليه السلام وقال يا عماء قد وهبتهم لك لا بارك الله لك فيهم ثم نادى ابا معاشر  
قريش ها انا منصرف عنكم فلا يقولن قائلكم اني ضربت عليا واخرجته  
فها انا قريب منكم انظروا اهل في جداحه فقالوا اما فينا من يفتح الكذب  
ابدانهم اقبلوا بيني هاشم الى الامام عليه السلام وقالوا نسير معك يا ابا



يا ابا الحسن حتى يبلغك ما منك فقال كفيتم وهديتهم با درو الى دخول  
مكة قبل قريش فتودعوا الامام عليه السلام واقبلت عاتكة ابنت عبد  
المطلب وقبلت بين عيني الامام عليه السلام وقالت هكذا هكذا عظم  
الامهات ان تله مثلك ففكر الله ولاخذ لك ورجعوا بيني هاشم بالفرج  
والسرور ورجعت قريش في اشد اخذن وقتلهم امامهم ليدفنوههم  
بمكة منهم بالايدين ومنهم بالارجلين ومنهم مقطوع نصفين وكانت هند  
ابنة عتبة لعنها الله قد جمعت نساء قريش يلقينهم ويايدين المباحرة  
فلما نظرن الى القتل فوق الجبل قالن ويحكم لمن هذه القربان التي تتبعه  
قالوا من لعلي بن ابي طالب فالقن ما في ايديهن وصار فرحين حزن  
وجعلت هذه الفاجرة تخرج قريش بالذل والصغار فقال بعلمها ابا  
سفيا ن كفي عنا ذلك واللات والعزى لا العباس استولب باي القوم  
من ابن ابي طالب ما ترك منا من يدخل مكة فاستيقع من بقا ولما الامام عليه السلام  
لم يزل سايرا نحو المدينة ومعه اسلاب قريش قد حملها مع اليهودي فلما وصل المدينة  
تلقاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفرح بحبيبة زينب هذا ما كان واما  
ابي العاص لما علم ان زينب وصلت المدينة فضاقت صدره وقل صبر فلحق  
بها وجدا سلاما وجاهدين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتم الخبر  
وخاب من كفره صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وآله الأطهار والاحول والاقوة  
الا بالله العلي العظيم محمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين واحمد الله رب العالمين روا  
محمد بن اسحق الواقدي قال لما بعث الله نبيه الصادق الاعين محمد بن عبد الله صلى الله  
عليه وآله وسلم وادان يظهر دينه ويشهر عجزاته فاول امرأة آمنت به خديجة  
رضي الله عنها فبلغ ذلك قريش فعظم عليهم ذلك وكبر لديهم فبينما ابي طالب  
عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض شغاله اذ لقيه ابي جهل لعنه الله  
وقال يا ابي طالب ما هذا الكلام الذي تكلم به ابن اخيك قال وما هذا الكلام  
فقال نه برغم انه نبي مبعوث الى الخلق كافة فقال ابي طالب وما تريد قال غضيبي اليه  
وناله ياتي في قومه الى الاطح ويجمع اهل مكة ثم نادى من تخلص ضربا عنقه  
فاذا اجتمع الناس رجعا الى الكعبة ثم تدعوا ونامد هم ان يا تواب ابن اخيهم محمد بن عبد الله  
صلى الله عليه وآله وسلم معهم لينظروا حبيب ابن مالك ويحاججه فاين اعلم  
ان محمد بنقطع ويفتح وحق اللات والعزى ولا عجز محمد عن الذي ياله  
حبيب ابن مالك ولقد ذهبت جميع اموالي لحبيب ابن مالك اذا غلب محمد وقهره  
ولا خلطن الرعاد والسود والقطران ولا تركن احد من بني هاشم الاسودت  
وجبه من ذلك وتجعل في ثياب بني هاشم علامة ونظفهم وتفتخر عليهم  
اذا قهر حبيب ابن مالك ساحرهم محمد قال فاجابوه قريش الى ذلك وعدموا على  
هناك قال فلما كان في الغداة ركبت قريش وسادان العرب وكانوا  
سعة آلاف يقدمهم الدعين ابن جهل ابن هاشم لعنه الله وقد لبسوا  
انواع الملايس وتعموا بالعمائم اخذوا المظفر وركبوا العناق

قصة شفاء القبر



من الجبل وعبيدهم بين ايديهم وهم قاسطون الى جيب ابن مالك قال فبلغ النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم مير قريش الى جيب ابن مالك فقال له عمه ابي طالب  
يا ابن اخي لا تخزن لك ودين يدك وقالت اعمامه كذا لك قال صاحب الحديث  
فبينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخاطبهم اذ سمع دويبا في الهوى واذا  
بالروح الاعين جبريل عليه السلام قد هبط وهو واقف في الهوى قال وكان النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم في مبعثه اذا غشيته الروح يتناول الى جبريل عليه السلام  
ويشخص بصره نحوه حتى انه صلى الله عليه وآله وسلم يعرق وتقع العمامة عن راسه  
وكذا لك الراعي منكبيه وهو لا يشعر بها بل يرتعد من الهيبة والعظمة وقد  
اخذه كل جناح ما بين المشرق والمغرب فقال جبريل عليه السلام يا محمد ان الله  
يقدرتك السلام ويقول لك وعزتي وجلالي لته امري ما خلقت خلقا اعز عليّ  
منك فلا تهتم ولا تغتم ولا تخزن فوعزتي وجلالي وارتفاعي في علو شأني  
ولامهدة لك الدنيا والاخرة ولادين لك الاسود والابيض والعرب والعجم  
ولا جعلت لك مع جيب ابن مالك معجزة تعجب منها اهل مكة والمشرق والمغرب  
ولا عظم قدرك ولا تشرف فضلك فان جيب ابن مالك سيد عوك الى حضرة  
فاذا دعاك فاحضر ولا تخف فمن كنت معه لا يخاف ولا يخزن قال الراوي  
فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال لوجه ربي احمدوا وشكروا يا اخي جبريل  
كنت احب ان تهبط عليّ في غير هذه الصورة فقال جبريل في اي صورة تريد  
حتى اكون اهبط عليك فيها فقال اني احب ان تهبط عليّ في صورة دحية  
الكلبي قال صاحب الحديث وكان دحية اهل الناس وجها فكان جبريل عليه السلام

بهبط على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك الصورة قال الراوي فتلا ادي  
جبهه فرحوا ورواؤ ذهب غمه وحزنه بما اوحى اليه واما ما كان من ابي جهل  
لعنه الله فانه سار امام القوم فاسطاح جيب ابن مالك فلما وصلوا اليه استاذنوه للدخول  
عليه قال فدخل احاجب وقال لهما السيد المعظم والملك المكرم انه قد وفدا اليك  
سادان مكة وقد اجتمعوا وهم يزعمون امرا عظيما قد ردهم قال فاذن لهم  
بالدخول فدخلوا عليه فوجدوه جالس على سرير من فضة موشح بقصبان الذهب  
مرصع بالدر والياقوت قال الراوي قد خلعت عليه قريش ودقوا بين يديهم  
بعد ان سلموا عليه فرحب بهم ورفع شأنهم وامر عبيد فوضعوا لهم الكدس  
قال لهم اهلا وسهلا بكم باسادان قريش واحرم وزمزم والمقام فيما ذا اجئتم  
ولاي حال اقبلتم فاقبل اليه فرعون هذه الامة ابي جهل لعنه الله وقال يا جيب  
انت تعلم ان ليس في العرب غيرك عمار ولا بقي من ذرية ابيهم احدا سواك  
فانت السيد الموند واليك يقصد الطالبون وانت تعلم ان لحن اهل البيت  
والمقام وقد ظهر في بني هاشم غلام يقال له جبر بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم  
ما ن ابوه وهو بيطرامه فلما وضعت له كفله عمه ابي طالب وهو يزعم انه بن جبر  
مرسل رسله الى الابيض والاسود والعرب والعجم ونراه في كل وقت  
يشخص الى السماء فنظن انه مجنون فيقول هذا جبريل ملك من ملائكة ربي  
يا مربي وينها بي ونحن الآن قد جنناك فاسطاي ونحوك وافدين لانك ملك  
عظيم وسيد كريم ونريد منك ان تخرج معنا بقومك الى الالطج ونجمع مشايخ  
الحكم وننادي بنو هاشم ان يحضروا معه وتناظره وتقطع حجة فمن يعلم انه



لا يقوم لك بحجة فاذا قطعت حجة وعرف بين قومه نفينا من بلادنا واقتلتنا  
باسيافنا ونقتل كل من يرغب في دينه وعلمته وقد خلطت المسد والزعفران  
بماء الورد في ابنة الذهب والفضة فاذا قهرته واظهرت جنتك طامخناك به  
وبان للناس معرفتك وعلمنا وجوه بني هاشم وشياهم من ذلك الرماد المخلوط  
بالسود والقطران قال صاحب الحديث فلما سمع جيب بن مالك منهم ذلك اجابهم  
لما طلبوا وانعم عليهم لما ارادوا ثم زج لهم الذبايح وسكب لهم الخمر وباتوا عند  
فلما اصبح جيب بن مالك نادى في قومه بالرجل الى الابطح فلما اجتمع القوم فلما اجتمع  
القوم ارجل جيب بن مالك وسادات مكة والناس يهرعون اليه من كل جانب ومكان  
الى ان وصلوا بطاح مكة فبينما النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين اعمامه اذ اشرفوا القوم  
على الابطح ومعهم اليهود والنجس فيهم زفا وجيب بن مالك في اوساطهم و  
كان القوم كما ذكره جيب بن مالك قبة عظيمة من الذبايح الاحمر ووضع له  
كرسي من الخيزران ودارن العرب حوله ثم ان جيب بن مالك امر ان ينادي في سائر  
مكة ان لا يبق احد الا يحضر مجلسه ومن تخلف نهينا ماله واجناده فاقبل الناس  
من كل جانب ومكان واقبل ابو جهل لعنه الله ومعه شيوخ من الذي كانوا عند  
جيب بن مالك فقال لهم ايها الملك انه لم يتخلو اليوم من الهبوط الى الابطح الا بنوها  
وجماعه من صبو الى دين محمد بن عبد الله انا مدين يا حضارهم قال الراوي فقال جيب  
ابن مالك للحاجبة افقر وادع اي طالب واخوة فاقبل الحاجب الى منزله  
اطالب فلما راه اي طالب قال ما اخبر بها الحاجب فقال يا مولاي ان جيب بن مالك  
يريد قدومك انت واخوتك قال فدخل اي طالب الى منزله ودعا بشيا من

فلبسها

اشفاق القوم

قلبها وتزين باحسن زينة ثم دعا باخوة جميع والعباس والحزبه والحارث  
وبقية اخوة ودعا با ولاد عقيل والعام على عليه السلام في ذلك اليوم ابن اثني عشر  
سنة ثم اقبل اي طالب واخوة عن يمينه وشماله واولاده بين يديه قد علمهم  
النور والسرور بعلم شانهم ورفعت جدهم فلم يزلوا سائرين حتى اشرفوا على  
الابطح فتنظروا الى جيب بن مالك وهو جالس على سرير سادات قريش بين  
يديه وعن يمينه وشماله فلما نظر الناس الى اي طالب واخوة كانهم النجوم الزواهر  
قاموا لهم اجلا الالهم ووسعوا لهم في المجلس فجلسوا بين يدي جيب بن مالك  
بعد ان سلم اي طالب على جيب قبل جلوسه فرحب بهم ورفع شانهم واكرم شواهم  
فتناولت الاعناق وشخصت خوهم الابصار فعند ذلك ابتداء جيب بن  
مالك بالكلام وقال يا بني عبد المطلب يا بني هاشم يا بني عبد مناف اعلمو اننا  
لانه كرم فضلكم ولا نجد فيكم لان فضلكم شايخ وفخركم ذابح وانتم ولات احرم  
واهل المقام وزمزم واعلموا ان سادات مكة والابطح قد اجمعوا ان يثكوا كرميا  
ما قد ظهر فيكم يدعي انه نبي مبعوث مرسل وانه خاتم الانبياء والمرسلين يا اي  
طالب لهم علامات وامتحان مع انهم قد اتوا بايات بينات ودلائل ومعجزات  
وكنا نحب ان ابن اخيكم محمد صلى الله عليه وآله وسلم يأتي لنا بحجة ظاهرة وانية باهرة  
ودلالة بينة قبل ان يظهر رسالته فاذا نظرت العرب الى ما جانه من ذلك صدقوه  
وان كان مجنونا كما تدعي قريش فخن سائلكم ان تنهوه عن ذلك وانتم تعلمون  
ان هذا الامر لا يتم الا ان يظهر دلالة قبل سفك الدماء واما النساء  
فاحفظوا اشرفكم عليكم والآن نحب لكم ان ترضوا للناس ما ترضون لانفسكم



قال فعند ذلك قال اي طالب رضي الله عنه ايها الملك لا تعجل فينا بالكلام ولا  
تسمع فينا مقالات اللأم واعلم ان ابن اخينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم يأت  
اليهم وانما جمع اهله واقاربه من بنو هاشم وقال لهم انتم اهل وعشيرة وبنو عبي  
وعمويت واني ادعوكم الى رب الارباب ومعتق الرقاب رب السموات والارض  
ومع ذلك ايها الملك بحق من سلف من بابيك الاما سالت هؤلاء عن ابن اخينا  
محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما كان يعد فونه في صفه وما كان بسمونه فقال  
جيب بن مالك اجيبوا ما قاله اي طالب فقالوا جميعهم كنانيه في صفه ه  
الصادق وفي كبره الامين الناطق فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من كان صفه  
صادقا وفي كبره امينا ناطقا يكون في كبره ليه كاذبا فقال جيب بن مالك  
يا اي طالب اني اريد انظر ابن اخكم محمد صلى الله عليه وآله وسلم واسمع مقالته  
فقالوا بنو هاشم ايها الملك ارسل حاجبك وهو يحضر فاذا حضر لم يحضر عن جوبك  
ولا يكل عن خطابك فعند ذلك دعا الملك حاجبه وامره ان يفيء الى محمد صلى الله عليه  
والله وسلم ان يحضر فقال اي طالب رضي الله عنه للحاجب اركب فرسك وامض وحرك  
فاذا وصلت فاسئل عن دار الخيزران منزل خديجة بنت خويلد واطرق الباب  
طرقا لطيفا فاذا اجابوك اهل المنزل فقل لهم بلطيق وادب اريد محمد صلى الله  
عليه وآله وسلم فاذا خرج اليك فقل يا سيدي يا سيد بني عبد مناف  
اعمالك كلام يطلبون تحضرهم عند جيب بن مالك فاذا سمع منك هذا  
الخطاب فانه ياتي من غير تاخير فقام عدو الله ابو جهل وقال يا اي طالب ان  
ياقي ابن اخيك والاس يحضر كرها ومن ورأه السيوف قال فاجابه اي طالب

## انشاق القمر

رضي الله عنه وقال اقصر كلامك يا وفد الرجال ثم سار الحاجب كما امره جيب  
ابن مالك قال وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك الوقت في دار الخيزران  
في منزل خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وهي تقول يا سيدي ما لي اراك مرموما  
هذه اموالي بين يديك وصناديقها فافتحها واسكب الاموال وادع العبد  
واعطيهم الارزاق واخلع عليهم الثياب وقاتل من يقا تللك واقهر عدوك  
حتى تظهر بنوتك ورسالتك ومجتك قال فيسما خديجة رضي الله عنها تنكلم مع  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ طرق الباب الحاجب طرعا لطيفا وهو على فرس  
ابلق فقالت ايجاريه من بالباب قال اريد محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال فلما سمع  
كلامه وثبت قائما وابتدر الى الباب فلما نظره الحاجب رجع من هيئته وذهب  
ليه ونزل عن فرسه وقبل يديه ورجليه ثم قال له يا سيدي يا سيد بني عبد مناف  
ان جيب بن مالك يدعوك الى حضرة فقد اجتمعوا عموستك عندك فقال النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم جبا وكرامه فانطلق واعلم اني على اثرك قال صاحب الحديث  
فانطلق الحاجب الى سيدك واعلم انه على اثره فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فافاض  
الماء البارد على جبهته ولبس ثيابا لم يلبسها غير يومه ذلك وكان شعره اذا شربه  
يصل الى فكيهه واذا تركه فهو الى شجرة اذنيه ثم اخذ من ثياب المسكن وجعله في مفرك  
رأسه وتدرابرداء جبهته عبد المطلب وخديجة رضي الله عنها قد ملأت خجرا بالامور  
قال صاحب الحديث فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيسما هو كذلك اذ هبط  
جبريل عليه السلام وقد ملأ ما بين السماء والارض بخلقته التي خلقها الله عليها  
بيدك حربت الخسف ولها شعبتان شعبه بالشرق وشعبه بالمغرب



وهو يادي السلام عليك يا رسول الله ربك بقدرتك السلام ويخصك بالتحية والكرام  
ويقول لك وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اعز عليك فلا تفزع ولا تجزع  
وانا عن يمينك وشمالك وخلفك وامامك وانا اسمع وارا وانا بالمنظر الاعلا  
وقد امرني ربي عز وجل بالطاعة لك ومع ثلثة آلاف من الملائكة ارفع رأسك  
يا محمد حتى تراقدة ربك قال فرفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بطرفه نحو السماء  
فاذا هو باصفا الملائكة بأيديهم حركات لو وقعت واحدة منهن على هذه الأرض  
لا حرقتهن قال فالحموا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال جبريل عليه السلام  
امضي الى القوم يا محمد واظهر حجتك وبين دلائلك ثم قالت الملائكة يا محمد ان الله  
قد امرناك بالطاعة قال الراوي ففرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم واوحا الله  
تعالى الى الشمس ان اكي في كسفت فاطمته تعالى نور نبه محمد صلى الله عليه وآله  
وسلم فانارت مكة ظاهرها وباطنها فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ورسا  
معه الملائكة ولهم رجل بالتيح والتمليل والصلاة والسلام على البشير النذير و  
الراجح المنير وكان جيب ابن مالك جالسا على كرسيه فتطرق دهم محمد صلى الله عليه وآله  
وسلم وحاجبه قائم بين يديه ويده حربية عظيمه مصيبيه بالفضه ومطليه بالذهب  
وقد قام ابو جهل لعنه الله بين يدي جيب ابن مالك قال صاحب الحديث فينما هم  
كذلك اذا قبل عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان اول من نظره حاجب  
الملك فنظروا اذا هو بنور ساطع الى عنان السماء ناديا معا شرا الناس هذا محمد  
قد قبل ونوره يتلألا قال فعند ذلك تبادرت المعري تنظر الى رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم فلما قرب من المضارب شخصت اليه الابصار ورجفت القلوب من هيئته

وقام كل فاع

الشفاعة

وقام كل قاعد وقعد كل قائم فلما نظر جيب ابن مالك الى رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم قام له قائما على قدميه وقاموا القوم اجلالا له قال فعند ذلك تعجب جيب  
ابن مالك من اعدائه القائمين له ثم ضرب بكرسيه الذي كان قاعدا عليه واجلس  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامتدت اليه الاعناق وشخصت نحوه الابصار وهو  
كالبريق في ثامه فلا منكهم ولا ناطق ولا بغير يزعم ولا فرس يهمل فابتداه جيب  
ابن مالك بالكلام وقال يا محمد انت تقول انك نبى مبعوث فاجابه النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم وقال نعم انا رسول ارسلني ربي بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو  
كره المشركون فقال جيب ابن مالك انت تعلم ان لكل نبي محجزة ياتي بها وانت  
تعلم ان نوح كانت دلالة السفينة وداود الجبال وسليمان النخلة وابراهيم النار  
كانت عليه برذنا وسلاما وموسى العصا اخراج يدك من جيبه بيضا من غير سوء  
عيسى كان يبرئ الاكف والابرص ويحي الموتى يا دن الله تعالى وانت تقول انك مثل  
هؤلاء فحجب ان تخبرني ما يعي وما سبب قدومي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
وآله وسلم قال نعم اي سيد قومي وامير عشيرتي فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اسئل غابدا لك قال اخبرني ما يعي وما سبب  
قدومي الى هذا الموضع فقال هل من حاجة غير هذه المسئلة قال نعم ولكن اخبرني  
عن هذه المسئلة قال صاحب الحديث فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
وصلا لعتين وجعل يتضرع اليه في الله تعالى ويدعوا واذا قد هبط جبريل عليه وآله  
وسلم وقال يا محمد الحق يقربك السلام ويقول لك ان جيب ابن مالك قد اتانا  
ومعه ابنته صبيحة لم لها دين ولا رجلين ولا سمع ولا بصر وقد قال في نفسه  
ان كان محمد نبيا حقا ورسولا صادقا فانه سيرد هذه خلقا سويا



قم يا محمد قد ردها الله خلقاً سويًا وهو على كل شيء قدير ثم عرج جبريل عليه السلام  
إلى السما فعد ذلك أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على جيبيل بن مالك و  
هو فرحاً به ورواً وقال يبتك بما طلبت وأخبرك عما سألت عنه فقد أخبرني  
أخي جبريل عليه السلام عن رب العالمين الذي يعلم بما يكون قبل أن يكون أما الذي  
معك من ابنتك سيطحة لم يهدين ولا رجلين ولا وجه ولا سمع ولا بصر وقد قلت  
في نفسك أن كان محمد بنِّي حقاً ورسولاً صادقاً ردها خلقاً سويًا قال صدقت  
يا محمد نادني من في اليهودج قال الراوي فناد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والناس  
ينظرون إياها الخلق الحامل عن حالتها رجع خلقاً سويًا ثم كلمته بل أن طلق  
ذلك عري مبين وأشهد لله بالوحدانية وري بالرسالة بقدرة من يقول للشيء  
كن فيكون قال فلم يتم النبي كلامه إذ سمع من داخل اليهودج قائل يقول قد أجيبت  
ذلك وسمعت دعاك قال فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على جيبيل بن  
مالك وقال ادع ابنتك بجيبك بقدرة رب العالمين قال فوق جيبيل الجانب  
اليهودج ما منعك أن تقري لله بالوحدانية ولمحمد بالرسالة ثم قال لهما ما كان امرؤ  
قالت يا ابتاه بينما أنا في ظلمة مدلهم إذ أبصر نوراً ورأيت قد نزل علي صدري وبدي  
ثم رأيت شخصاً حناً أحسن الخلق يقول لي قومي بقدرة الذي للشيء كن فيكون  
الذي يحيي العظام ويحيي رميم فصعق قاعك ورجعت خلقاً سويًا وهذا ما كان  
من أمري وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإن محمد عبده ورسوله نبياً  
حقاً ورسولاً صادقاً فأسلم يا ابتاه أسلم من النار فقال جيبيل على رسلك يا نبي  
لا تبدي كلاماً ولا تزدني جواباً ثم تركها وخرج من عندها فلقيا جبريل لعنه الله  
فقال له ما كان بينك وبين ابنتك قال رجعت خلقاً سويًا قال أبو جبريل لعنه الله

لا تقول هذا

الشفاعة

لا تقول هذا الكلام تقرف شملنا وتشتت جمعنا ولكن أنا أيتعن بكلام فأقبل  
جيبيل بن مالك على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له رسول الله ما كان من امر ابنتك  
فكنت جيبيل بن مالك ولم يرد جواباً فتكلم أبو جبريل لعنه الله تعالى وقال عرج على حالتها  
الأولى قال الراوي فأجابته أجابته من داخل اليهودج وقالت لقد افترأ وما صدق  
فأنا خلقاً سويًا بقدرة من يحيي العظام ويحيي رميم وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك  
له وإن محمد عبده ورسوله نبياً حقاً ورسولاً صادقاً أنا بالرسالة وبلغ الأمانة الذي  
يحبيه الله إذا دعاه قال صاحب الحديث فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم و  
قال يا ابن مالك أنه عدو الله ورسوله قال فأخذ عمر بن الخطاب قبضة من الثراب  
ورماها وجهه أبو جبريل لعنه الله قال فعند ذلك قال جيبيل بن مالك يا محمد نخب أن تأتينا  
بمجزئة ظاهرة مثل لا نبينا من قبلك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأي مجزئة تحب  
أن آتيك بها قال نخت أن نترك الظلمة فتكون ليلة مظلمة مدلهم حتى لا يستطيع الرجل  
ينظر إلى يديه ثم تقوم أنت يا محمد على جبل أبي قيس فتنادي القمور في السماء  
مستديراً كامل النور ابن أربع عشر ليلة وهو يد كفض من مطلقه حتى يكون على  
سطح الكعبة ثم ينزل فيطوف بالبيت العتيق سبعة شواطئ ثم يرقا إلى جبل  
طالعاً إليك بعد سجوده فينادي إليك بل أن فصيح عري مبين لا يشكك علينا  
لعنة ولا يستعجم علينا أنه يسمع الفايه والدي ثم يدخل بعد ذلك في  
جيبك ثم يخرج نصفه من مكان الأيمن ونصفه من مكان الأيسر ثم يفيض هذا  
النصف إلى المشرق وهذا النصف إلى المغرب ثم يركض كل نصف إلى الآخر ثم يجتمعان  
وسطاً لهما ويصيران قمراً واحداً كاملاً فإذا فعلت ذلك علمنا أنك نبياً  
حقاً ورسولاً صادقاً وأما بك وصدقناك قال صاحب الحديث فوثب



ابو جهل لعنه الله واخذ يده جيبا من مالك وقبلها وقال حيثك اللات  
والعزى يا حبيب لقد فرحت القلوب وازلت الكروب قال الراوي فخرج النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم فجعل يتخطأ رقاب الناس وإمامه من حوله وبين يديه والإمام  
علي صلوات الله عليه يذود الناس عن طريقه حتى خرج إلى الأبط فاقبل أبو جهل  
لعنه الله على الناس وقال املوا الرقاد والسود فاذا كان عند غروب الشمس  
فأنا أعلم ان محمد هذه الليلة يستخفي ولا يظهر ولا يقدر ان يفعل ما سأل حبيب بن  
مالك فلا تتركوا هاشميا الا ولحقته من ذلك قال الراوي فدخل النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم على خديجه رضي الله عنها فوجد عينيه ما تدرى دموعا فقال ما شأنك  
يا خديجه باكية حزينة طيبة نفا وقرى عينا انظري زبي عروجل يتركني لأعدائي  
واعلاه قال ثم توجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم محرابه وجعل يبكي وهو يصلي ويقول  
وعدك يا من لا تخلف الميعاد قال فعند ذلك هبط جبريل عليه السلام وهو  
يقول السلام عليك يا رسول الله السلام يقربك السلام ويقول لك وعزتي وجلالي  
لو سألتني ان اطبق السما على الأرض لفعلت ذلك كرامة لك يا محمد ولقد امدت  
القمر لك بالطاعة وجعلت لك فيه معجزة من قبل ان اخلق ابوك آدم بالفي عام  
فاذا كان هذه الليلة فنادي القمر فانه يجيبك وامره بما شئت فانه يطيعك قال  
صاحب الحديث فتهلّل وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرحا وسرورا وهو يقول  
الله اكبر الله اكبر فقال له جبريل الامين عليه السلام ها انا قد امك قال ولم ترل بنوها  
وبنوعه المطلب في منزل ابي طالب رضي الله عنهما فقال يا اخي اترا محمد يفعل ربه ما  
سأله حبيب بن مالك فقال يا اخي لا أعلم بذلك ثم انشأ ابي طالب رضي الله عنه  
يقول الاليت شعري عن حبيب بن محمد **أياي حبيب بالي هو سائل**

فان تم

الشقاق والف

فان تقرأ ارجوا سميना بفخر ونعلوا على انوار الكواكب طائله  
قال فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قول عمامة قال يا معشر الأعمام لا يداخلكم  
شك فترون من قدره زبي عجا فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من منزله  
بعد غروب الشمس وحوله بي هاشم وبنوعه المطلب فلما قرب الرسول من البيت  
الشرين وقف واذن واقام الصلاة وصلا المغرب واهل مكة مجتمعون كلهم ينظرون  
إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم والى ما يفعله فلما فرغ من صلاته اخذ يد عوالله جل  
وعلا وثني عليه ثم صعد جبل ابي قيس وفعده حمزة رضي الله عنه والزبير ابني العوام  
وابي طالب رضي الله عنه والأعمام على عليه السلام فلما صعد اجبل قال له الأعمام علي  
يا رسول الله سل ربك ما احببت فرفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم طرفه نحو السماء  
وقال يا ثبسط اليد بالرحمة يا سامع الشكوى يا عالم السر والجنوى انت تعلم ما  
سألتني قومي فاجزني ما وعدتني يا من لا يخول الميعاد قال الراوي فأتهم النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم دعاه حتى اوحى الله تعالى الى الملك الموكل بالظلمه ان اخرج من  
الظلمه قدر رسم الخياط ففعل الملك ذلك واسود المشرق والمغرب وتركمت  
الظلمه حتى لم يرا الناس نور ولا نار واطلم الخافقين فعند ذلك نادى حبيب بن  
مالك باعلام صوته حبك حبك يا محمد نادى القمر فنادى النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
وقال ايها الخلق لا تدركوا المنبر اربع فرج فلك الله وير اخرج الوديعه التي فيك  
قال الراوي فأتهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلامه حتى اقبل القمر بركض من مكانه  
والناس ينظرون اليه حتى وقف بالكعبة فانار وفاضل ضوه وازداد كما لا ثم نزل  
فطاف حول الكعبة البيت الشرين سبعه اشواط ثم اقبل نحو النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم فلما صار بين يدي النبي نادى بان طلق ذلق عزري مبيد اشهد ان



ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم دخل  
جيبه ثم عاد وانقسم نصفين ثم خرج نصفه من كفة اليمين ونصفه من كفة الابر  
ثم ذهب هذا النصف الى المشرق وهذا النصف الى المغرب واهل مكة مجتمعون  
كلهم وجيب ابن مالك والناس ينظرون ثم بعد ذلك رجع هذا النصف الى المشرق  
وهذا النصف الى المغرب فالتقيا في وسط السماء وصارا قمر واحد كعادته  
والناس ينظرون فلما عاينوا ذلك هموا فقال ابو جهم لعنه الله هذا سحر ثم  
فانزل الله تعالى قوله بسم الله الرحمن الرحيم اقربت الساعة وانشق القدر وان  
يرواية يعرضوا ويقولوا سحر ثم قال الراوي فاقام الله سبحانه وتعالى لنبيه  
محمد صلى الله عليه وآله وسلم الحجة فعنده ذلك نزل من جيل في قيس وصارت بينه  
وبني عبد المطلب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد شملهم الفرح و  
السرور ووجه النبي يتلألأ بنورا والناس يصيحون باعلا اصواتهم ويقولون لا ورب  
البيت احرام ما اعظم من هذه المعجزة قط ابداء ولقد كاد القلوب ان تصدع و  
النفوس ان تجزع فاقبل جيب ابن مالك وانفرد بقومه وتقدم الى النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم وحسن اسلامه واسلموا قومه معه وهم تسعة آلاف فاسلم بعدهم  
جميعا خلق ولم يبق احد الا ابو جهم لعنه الله تعالى ومن غلبت عليه الشقاوة قال  
فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى المنزل لقيته خديجة رضي الله عنها داخل  
الباب فقبلت يديه ورجليه ثم قالت يا رسول الله لقد رايت القرحين هبطوا ورايت  
معجزتك وانا على سطح داري فوالله لاخبرتك بما هو اعظم من هذه المعجزة فقال  
العباس وهل يكون اعظم من هذه المعجزة يا نبيه قالت نعم يا عماء لقد خالطني  
لهذا الحزن الذي في بطني وقال لي يا امنا لا تخافني على ابني ولا تخذني فان  
مع ربي المشرق والمغرب فبسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم

صالح

قصة خديجة رضي الله عنها

صالحا من قولها وقال ان الله تبارك وتعالى ما اعطانيها معجزة الا وخيتم بمثلها  
اما عيسى فانه كلم امه في ظلمة الاحشا ولقد اخبرني اخي جبريل عليه السلام وقال  
هنا فاطمة الزهراء كملت امرها من ظلمة الاحشا صاوت الله عليها مع ايها وبعلمها  
ووليها وآلهم الطاهرين وهذا مثلها اليها من انشقاق القمر معجزة سيد البشر  
صلى الله عليه وآله وسلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم آمين  
**وهذه قصة تجارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتزويج خديجة رضي الله عنها**  
**بسم الله الرحمن الرحيم قال محمد بن اسحق الكوفي رحمه الله** ان ما يبلغ  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم من شدة كونه مع عمه اوطال رحمه الله عنده  
فلما كان ذات يوم من الايام قال ابو طالب لاخته هلم بنا الى دار خديجة ابنت  
خويلد قال وكان لها دار وسبعة وقد جعلت فيها قنطرة من الحر الابيض  
ودقت في جوانبها اوتار وربطتها بحبال من الابرسم وقد كان تزوجت  
برجلين وانقرضوا وخطبها اليهم لبعثه الله وغيره وفي لا ترغب الواحد  
منهم وكان قد تولع قلبها بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم لما سمعت من الاخبار  
والرهبان ما يخبرون عنه وما يذكرون من الدلائل والمعجزات وكان يقول  
خديجة رضي الله عنها سعدت من تكون لمحمد قرينة فانه يزين صاحبها  
ولا يشينه فزادها الوجد والحسب عليها الشوق فاسلته الى عمها ورقه  
وقالت يا عماء اريد ان تزوج وما ادري من يكون وقد اكثر واعلى الناس  
وقلي لا يرغب الى احد منهم فقال ورقه انا اعلمك بحديث عجيب  
فقلت وما هو يا عماء فقال عندي كتاب من عهد عيسى ابن مريم فاجعل  
لك عن يميني فامحها على ماء وتأخذيه وتغتلي به ثم عزيجه الكتيك



كتاباً تصغيه تحت رأسك عند النوم وانت على فراشك يا ثوابك فالذي  
 زوجك سيأتيك في منامك وتعريفه باسمه فقالت افعل ذلك يا عماء فكبت  
 الكتاب ودفعه اليها ففعلت ما امرها به ونامت فلما مضى من الليل الثالث  
 الاول رأت كأن قد جاء اليها رجلاً لا بالطول الشاهق ولا بالقصر اللامع  
 ادحج الاعين ارجح الحاجبين احو المقلتين عفيق الشفتين مؤرد الخدي  
 ازهد اللون يلح الكون معتد القامة تضلله غمامه راكب على فرس من نور خطوة  
 مد البصر وكان خروجه من دار اب طالب فلما رآته ضيئة الى صدره فلم تتم  
 يات ليها الا وابلت لعمها ورقة قالت ائت صبا حيا عماء قال وانت  
 لقيت نجاحا وكفيت اربابا ارايت شيئا في منامك يا خديجة قالت نعم يا عماء  
 رأت رجلاً صفة كذا وكذا فعند ذلك قال ورقة والله يا خديجة لان صدقت  
 رؤياك لتعدين وترشدين فان الذي رايت هو نبي هذه الامة و  
 كاشف الغم وسراج الظلمة هو المتوج بتاج الكرامة سيد العرب والعجم هو  
 محمد عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم وكني به ما نقول وانا لما قال الشاعر

اسير اليكم قاصداً لزوركم وقد قصرت في دون ذلك راجع  
 يحمل برق الشوق شوق اليكم واسأل ربح القرب تزد رسايلي  
 قال وزادها الشوق وكان اذا خلت بنفسها افاضت عبرتها وتجري دمعتها  
 ثم انها بعد ذلك لم تشعر لها الا وقد طرق الباب طارق وهو اب طالب واخوته  
 فقالت لجارتها ويحك انظري من بالباب لعله خير من الاحباب وانشأت  
 نقول ايارح بمنوب لعل علم من الاحباب يطغى بعض جدي

خديجة

ولو اهلك الي منهم سلام اشترى ولوبخري  
 وحق ودارهم في كتوف واي لا ابيع لهم بري  
 اراي الله وصلهم قريبا فكم يرانا من بعد عري  
 فيوم من فراقكم كشر وشهر من وصاكم كد هري  
 فعند ذلك نزلت ابجارية فوجدت اولاد عبد المطلب فرجعت الى خديجة  
 وقالت يا سيدي بالباب سادات العرب ولاد عبد المطلب فرمقت خديجة  
 رمق الهوى ونزل بها دهش الجوارق قالت ويحك افتح لهم الباب وقل  
 لعبدي ميرة يعتد لهم الفدر والمساند فاي رجاؤا قد اتوا بخير حسيه فخذ  
 صلى الله عليه وآله وسلم وان شئت تقول الذخيرة وصلكم ولقاكم  
 وليس الذخيرة حتر اكم وما استخشت عندي في الناس عيركم  
 ولا الذي في قلبي جيب سواكم على الناس والعينين حله عيكم  
 وما الذي فيما اردتم عطاكم ومن غيركم في احب بيكن بمجتي  
 فان شئتم تفتش قلبي فهاكم قال ففتحت لهم الباب ابجارية  
 وميرة قد زين لهم المجلس وقرب لهم الطعام والفواكه فاكلوا واخذوا  
 في ذكره الحديث فقالت لهم خديجة من وراء الستور غدير ياسادات  
 قريش اضات بكم الديار واشرفت بكم الانوار فلعل حاجة ايتهم لها فتقضا  
 فحوايكم عندي مقضيه فقال اب طالب يا خديجة حين ان الحاجة يعود نفعها  
 وبركتها عليكم قالت يا سيدي وما تكون في امر ابن اخينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
 فلما سمعت بذكره غاب عنها الوجود وايقنت بتحصيل المقصود وانشأت تقول



شعري بذكركم يطغافوا ري من الوقي ورويتكم فيها شفا العبد العبد  
وعلى لاله اسروا بقركم وقد كنت مشتاقا اليكم على البعدي

ثم قالت يا سادتي واين محمد صلى الله عليه وآله وسلم حتى احده عما يريد واسمع ما  
يقول فقال له العباس انا اتيك به فصار يطليه من الانطخ فلم يجد فقال له رجل من  
مكة من تطلب يا عباس فقال زيد بن اخيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال كان هاهنا  
من ساعه وبعد توجه فار العباس فوجدناهم في مرقه ابراهيم عليه السلام  
مدقا بريدته وعند راسه شعبان عظيم وفيه ريحان يروح به عليه فلهما را العباس  
الى ذلك الشعبان خاف عليه منه فحذب سيفه وهم بالشعبان فحمل الشعبان  
على العباس فراء العباس الغلبه على نفسه فصاح وقال دركيني يا ابراهيم  
ففتح النبي صلى الله عليه وآله وسلم عيناه فهرب الشعبان كان لم يكن فقال النبي يا  
مالي لا سيفك ما لولا قال رايت ما رايتي قال وما رايت قال رايت شيئا  
يشبه الحنث فحقت عليك منه واررت قتله فحمل على فراعني فصحت بك  
فصحت عينيك فذهب كان لم يكن فبسم ضاحكا وقال يا عم ما هو شعبان  
ولامن هو ام الارض وانما هو ملك من عند ذي جبرتي ولقد رايت مدرارا  
خاطبي جهارا وقال لي يا عم انا ملك من عند ذي موكل جبر استكن في الليل مركب  
الاعداء والاشتر فقال العباس ما ينكر فضلك احديا حمره وقد وجدنا لك مكانا  
تعمل فيه بالتجاره فبسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال اين يكون يا عم قال عند  
خديجه ابنة خويلد تكون امينا على مواليها سيرها حيث شئت فار هو  
العباس الى دار خديجه وكان من عادته صلى الله عليه وآله وسلم اذا اراد زياره

قوم بسبق

خديجه

قوم بسبقه النور الى المنزل فسبق النور الى منزل خديجه فصاحت بجواريرها  
وعبيدها وقالت ويحكم قد غفلتم عن اخيكم حتى غيرت الشمس فقطع عيدها  
ميسرة الى اخيكم فلم يجد فيها تغيرا فنظر الى العباس فراءه مقبلا والنبي صلى الله  
عليه وآله وسلم معه فقال يا مولاي هذا الذي رايت هو نور محمد صلى الله عليه  
واله وسلم فلما دخل منزل خديجه نهضوا اعمامه اجلالا له واجلسوه في اوساطهم  
فلما استقروا اجلس قدمته لهم خديجه طعاما فاكلوا يلطف واوب ثم قالت  
خديجه من وراء الحجاب يا سادتي انت بكيم الديار اترضيا يا عم ان تكون امينا  
على موالي سيرها حيث شئت فقال رضيت بذلك غير اني رايت شيئا قالت  
ذلك اليك وقد جعلت لك من موالي مائة اوقية من الذهب ومائة اوقية من  
الفضه وجملين وراحله ثم قالت يا سيدي تعرفت على اجمال وترفع اليها  
الاحمال قال نعم قالت يا ميسرة اتني ببعير حتى انظر محمد كينيت عليه فخرج العبد  
وانا ببعير شديد البأس لم يقدر احدا يحجبه من الرعاء لشدة باسه فادناه النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم ليركبه فهدر البعير وجرر شفت واحمرت عيناه فقال لها  
العباس ما عندك اهون من هذا البعير تريد ان تحبني به فوجد ذلك قال النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم دعه يا عم فلما سمع البعير كلام النبي الذي را قبل وبرك قدام  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونطق بلان فصيح وقال وما مثلي وقد لم ظهري  
كف سيد المرسلين فقالين النسوة الذي عند خديجه ما هذا الاسعد عظيم قد  
احكمه هذا اليتيم قالت خديجه والله ما هو سمع وانما هي ايات بينات وكرامات  
ظاهرات ثم انشأت تقول شعري

شعري



نطق البعير بفضل محمد خيرا هذا الذي شرفه الله القدر  
يا حاسديه تمن قوام غظيم فهو الحبيب ولا سواء في الورا

ثم انهم خرجوا اولاد عبد المطلب واخذوا في هيت الفرو وبقي النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم عند خديجة فالتفت اليه وقالت يا سيدي اليس معك غير هذا الثياب  
فانها لا تصلح للفراق وما يجدكم الاما عليه قال فبكيت خديجة رضي الله عنها  
وقالت عندي ما يصلح للفراق من الثياب غير ان طويلا فامهل حتى اقصرها قال  
هاهي به ولا تتعجب وكان صلى الله عليه وآله وسلم اذ البس الطويل قصيرا واذ البس  
القصير طويلا عليه كانه فصل عليه فاخرجته ثوبين من قباطين مصر وحبته  
عدنية وبرده يمانية وعمامة جاشيتان وقصيب خيزران فلبس النبي صلى الله عليه وآله  
والله وسلم الثياب كانه البدر عند التمام فلما نظرت اليه خديجة انشأت تقول

لو كنت للحسن فيها جواهرها فيها دعت اجمهر المكنونا

يا من اغار الفضة في لفتاتها باجيد حنا ساميا وعيوننا

انظر الكجسم الخيل وكيف قد اجريت من رمع العيون لهونا

اسهرن طرفي في هواك صباية وامليت قلبي لوعة وحنونا

ثم قالت يا سيدي اي حمل نركب عليه قال اذا تعبت لي حمل الحقته وركبت عليه  
قالت وما الذي يحلني على تعبك لا كانت الاموال وذلك ثم قالت يا سيدي  
هل من ابي بناقته الصهباء حتى يركب عليها محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقاب العبد

خديجة

ساعة ثم اقبل بناقة تفوق الوصف ثم التفت خديجة رضي الله عنها الى عبيدها  
وقالت لهم اعلما الي قد جعلت على اموالي محمد عبد الله وفوضته فانه امين  
قريش وسيدها فلا يد لكم على يده فان باع يبيع وان منع يمنع ويكون  
كل امكم له بلطفي وادب قال عبيده والله يا سيدي ان محمد عندي محبة عظيمة  
والآن قد تضاعفت محبتك له ثم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودع خديجة  
وركب راحلته وخرج والعبد بين يديه وعين الله ناظره الله فعند ذلك انشأت

خديجة تقول قلبا المحب الى الاجناب جذوب وجسمه بيد الاستقام منسوب

وقائل كين طعم المحب قلته لهم احب عدي وكفر فيه تعذيب

افدي الحبيب على وجدي بل بعدكم دبر ودمع مفوح ومكوب

ما في انجاس وقد سارت حملهم في الاحب لهم في الكلب محبوب

كانما يوسخ في كل راحلة واخزن في كل بيت فيه يعقوب

ثم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج بحث السير الى الابلح فوجد القوم مجتمعون  
وهم لقدومه فتظنون فلما راوا الى جمال سيد المرسلين وقد فاق الخلق اجوي  
فرح المحبون واغتم الحاسدون فلما نظروا اليه العباس انشأت تقول

يا تحلل الشمس والبدر للنير اذا تبسم الشعلة البرق منه لضا

كم معجزان راينا منك قد ظهرت يا سيد اذكره يشفاية المرضا

فلما نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى اموال خديجة على الارض لم يحل منها شيئا زعق  
على العبيد وقالوا اخذكم عن شراكم فقا لولا يا محمد لقلبت عددنا وكثرة  
اموالنا فبرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم راحلته ولقا اذ ياله في دور منطقتة



وزعن بالبيعة فتقدم بأذن الله تعالى فتعجب الناس من فعله فنظر العباس  
إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد احمرت وجنتاه من العرق وتكلم جبينه  
كاللؤلؤ فقال كبريائي هذا الوجه الكريم تخافه الشمس ثم عمد إلى خبثه وقال  
لأخذن منها جحفة تفصل وجه من حر الشمس فعند ذلك ارتجت الأرض قطار  
وتحلا الملك الغفار وأمر جبريل لأمين عليه السلام أن يبط إلى رضوان خازن  
الجنان وأخرج الغمام التي خلقها بحسبه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما  
راوها شخصت أبصارهم خوفا فقال العباس وأيم الله إن محمد لعظيم كريم عند ربّه  
ولقد استغنى عن جحفة ثم سار القوم حتى نزلوا جحفة الوداع فخطوا رحالهم حتى  
لحق بهم المناخير فقال مطعم بن عدي أنكم سائرون إلى أرض كثيرة المهام  
والأوعار وليس فيكم من ترجعون إلى قوله في المنازع فقالوا نعم ما أشرت به  
علينا فقالوا بني مخزوم نحن نقدم علينا أخانا عمر وقالوا بني عدي نحن نقدم  
علينا مطعم بن عدي وقالوا بني النضر نحن نقدم علينا أبي أحوارث وقالوا بني  
زهره نحن نقدم علينا أبي سفيان فقال صبره والله ما تقدم علينا إلا نحن  
ابن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا بني هاشم كذلك فقال إلى جبريل الغلبة  
والله لأن قدتم علينا محمد لأضعن هذا السيوف وأخرج من ظهره فيقبض بحمزه  
على سيفه وقال يا عدو الرجال والله ما أريد إلا أن يقطع يديك ورجليك  
وتعانيك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إغدر سيفك يا غاه ولا  
تفتحو القرباء شر دغوم يبروا أوليها روني آخره فأراى جبريل  
لعنه الله ومن يلوز به وغنوا الغرضه فلما سمع العباس ما قال لبني جهل

انما يقول

خديجة

انما يقول افلح من صلى على الرسول إياها الوعد الذي رام ثلينا  
انقلب قوم في البرية كرام انقلب ويكن الكريم خالفتا  
حيث لرب العالمين عظيم ثم ان القوم ساروا من  
مكة فزروا بوادي الامواه وكان مجمع السيول فنزلوا به وخطوا رحالهم وإذا  
بالسحاب قد اقبل فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن خائفون على أهل هذا  
الوادي ان يذهبهم السيل وتذهب أموالهم والراي عندي ان ننته الوابل  
فقال العباس نعم ما أشرت به فامرهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان ينقلوا رحالهم  
إلى خواجل ففعلوا إلا رجل منهم يقال مصعب فابا ان ينقل من مكانه وقال  
ما اضعن قلوبكم وأقل عقولكم تهربون من شيء لم تروه فلم يتم كلامه الا وقد تراكمت  
السحاب ولمح البرق ونزل لغيث وتكاثر السيل وتراقد واعتلا الوادي  
من الجانب إلى الجانب الآخر وأصبح مصعب كان لم يكن هو وأمواله واقاموا في  
ذلك اليوم إلى اجل أربعة ايام والسيل يزداد فقال صبره يا سيدي هذا السيل  
لا ينقطع الا شهر ولا تقطعه السفن وان اقتناضنا المقام ونفد غ علينا  
الزاد والراي ان نرجع إلى مكة فلم يجبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى ذلك فذال النبي  
في منامه قابل يقول يا محمد لا تخزن اذا غدا فأمر قومك بالرحيل وقول على شفير  
الوادي فإذا رايت طيرا بيضا وقد خط جناحه فاتبع الخط وانت تقول بسم الله  
وبالله والزم قومك يقولوا هذه الكلمة فمن قالها سالم ومن حاد عنها غرق  
فاستيقض النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو فرح مدور فامر صبره ان ينادي  
في الناس بالرحيل فدخلوا وقال الناس يا ميره فينوتير وهذا الماء



لا ينقطع فقال ما أنا فقام مني جيب محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأنا لا أخالفه  
فقال القوم ايضاً ونحن لا نخالفه فتبار القوم طابعين ولقوله مستمعين  
فوق النبي صلى الله عليه وآله وسلم على شفير الوادي واذا بطائر ابيض قد اقبل  
من ذروة اجبل وخط بجناحه خطاً ابيض يلج منه نوراً فشم النبي صلى الله عليه  
والله وسلم واقفتم الماء وهو يقول بسم الله وبالله فلم يصل لما الا الى نصف ساقه  
ثم نادى بها الناس لا يدخل احد منكم الماء حتى يقول هذه الكلمة فمن قالها سلم ومن لم يقلها  
غرق فاقفتم القوم الماء وهم يقولون بسم الله وبالله ولم يتأخذوا سوارجلين  
فقال احد منهم بسم اللات والعزى فغرق هو واولاده فقال القوم للذي سلم ما  
بال صاحبك قد غرق هو واولاده قال عرج لانه وخاف محمد بن عبد الله فقال  
اي جمل لعنه الله ما هذا الاسعد عظيم قد احكم هذا البيت قال بعضهم اصحاب  
والله ما هذا اسعد بن هشام والله ما اضلت اخضر ولا اقلت للغير بافضل  
من محمد صلى الله عليه وآله وسلم فلم يرد اي جمل جواباً وساروا حتى نزلوا بيه هناك  
وكانت العرب تنزل على تلك البير ويستسقون منها فخطوا رحالهم وسقودوا بهم  
فقال اي جمل الغنم يا قوم اي جمل في نفسي غيبه عظيمه ان ورد محمد بن عبد الله من  
سفده سالماً فلقد عمدت على قتله وكنيتي حيلة عليه وهو يد من وراءه كما يري  
من امامه ولكن سا فعل ما تدون ثم عد الى الرمل واخصا فلما جره وسكبه الى البير  
فقالوا اصحابه لم تفعل هذا قال اريد ادفن هذه البير فاذا جاء ركب محمد بن عبد الله  
وبنو هاشم وقد اجهدهم العطش فممنوا عن اخذهم فتبار القوم بالدم والخصا  
ولم يتركوا البير انما فقال اي جمل الغنم الان قد اشتفا فوادي وبلغت مرادي

ثم التفت الى بني

خديجة

ثم التفت الى عبد الله اسم فلاح فقال له خذ هذه القربة واختر في نحو اجبل فاذا  
جاء ركب محمد وبنو هاشم وقد اجهدهم العطش ولم يجدوا البير انما فممنوا جميعاً  
فاتت بالبشارة وانا اعتقك وارزجك من تريد فقال جياً وكدامه ثم سار اي جمل  
لعنه الله وتأخذ العبد كما امره واذا ابرك بنو هاشم يقدمهم النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم فتبار القوم الى البير فلم يجدوا لها اثر وقد زورت منهم احدق وايقنوا  
بالهلاك فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال هل هنا موضع يعرف  
بالماء قالوا نعم كان ها هنا بئر قد ردم بالصل والحجارة فمت رسول الله صلى الله عليه  
والله وسلم حتى وقف على شفير البير ورفع طرفه الى السماء وقال اللهم ان قد ضرتنا  
الظما فاستقنا الماء واذا بالحجارة قد تصلصلت وعين الماء قد نبعت وجدا الماء من  
تحت فشربو القوم وسقودوا بهم واملو قد ابرهم ثم ساروا فبقوا العبد الى اي جمل  
لعنه الله واعلمه فقال ورائك يا فلاح فقال لا فلاح من عادا محمد بن عبد الله صلى الله  
عليه وآله وسلم ثم حدثهم بما عاين فامتلأ اي جمل غيظاً ومكداً ثم قال للعبدة غيب  
عني فلا افكحت ايدي ثم ساروا مع القوم حتى دخل وادي من اودية الشام يقال له  
ذويبات وكثير الاشجار فخرج منه شعبان عظيم ففتح فاه وزفر وخرج من عينييه  
الشرار فجعلت منه ناقة اي جمل لعنه الله حتى رمت به الارض فانكسرت اضلاعه  
حتى غشي عليه فلما افاق من غشوة قال لم يره تأخذوا عن جانب الطريق فاذا  
جاء ركب بني هاشم يقدمهم محمد بن عبد الله فاذا نظرت ناقة الى الشعبان عسى  
ان ترى به الارض فيموت ولا يعيش ابدأ ففعلوا ما امرهم والتجوا الى ناحية الطريق  
واذا ابرك بنو هاشم قد اقبل يقدمهم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم فنظر الى  
اي جمل قد اعتزل بقومه عن الطريق فقال يا ابن هشام اراك قد نزلت



وليس قد هو وقت نزول قال يا محمد قد اسميت ان التقدم عليك وانت  
سيد اهل الصغر واعلاها حبا ونسبا فتقدم انت يا محمد فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم لعمري اني انا فيكم فافانما فيكم فافانما فيكم فافانما فيكم  
انا ثم انه تقدم امامهم حتى دخل الشعب فاذا بالشعبان قد ظهر فجعلت منه ناقه النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم فزعموها وقال ويحك وكيف تخافني وعلى ظهر ك خاتم النبيين  
وامام المرسلين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارجع من حيث اتيت ولا  
تتعرض لاحد من الركبان فانما محمد بن عبد الله والاشكرتكم الى الله السماء فنطق الشعبان  
بقدره الله تعالى وقال لسلام عليك يا محمد السلام عليك يا احمد فقال وعليك السلام  
فقال الشعبان يا محمد ما انا شعبان ولا من يقولهم الارض انما انا ملك من ملوك اجن  
واسمي الهم ابن الهم امنت بالله على يد ابيك ابراهيم الخليل وسالته الشفاعة  
فقال لي لولدي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد وعدني بالشفاعة اذا  
اجتمعت بك في هذا المكان وقد طال في الانتظار وقد شاهدت المسيح عيسى ابن  
مريم حين عرج السماء وهو يوصي احواريين بائناك والدخول في ملكك والان  
قد جمع الله شملتي بك فلان في من الشفاعة يا سيد المرسلين فقال النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم لك ذلك فعند من حيث اتيت ولا تعرض لاحد من الركبان  
فلما نظروا القوم الى الشعبان وكلامه تعجبوا من ذلك وازدادوا يقينا وفرحوا بآلاء  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وازدادوا الحسود كما وحزنوا طويلا فعند ذلك  
انثا العباس يقول يا قاصدا خواصا عظيما وزمرا بلغ فضائل احمد المتكبر  
واشرح لهم ما عانيت عنك من فضل احمد والسحاب الاكرم  
قد باتت الايات في السيل الذي ملا الفجاج بسيله المتكلم

ونجا الذي

خبره

ونجا الذي لم يخط قول محمد والذي خالف بقدر حرمته  
واليه لما انصرنا الظما فدعا بجيبك الاله المنعم  
فاضت عيوننا ثم سالت انهدا وعد الحسود تغما وتكفي  
والهم ابن الهم لما ان راى خير البرية جا كالمنظم ناداه احرفا استجاب مليا  
وشكا المحبة كالليب المعدي من عهد ابراهيم صل مكانه  
يرجو الشفاعة خوف حرجهم من ذاقا سر لاحد في القتل  
من كل البرية من قصيص وعجم وبه نول في الخطئة آدم  
قلعلم قليعلم الاجار من لم يعالهم قال فشكره النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
وسارو حتى نزلوا بوادي كان القوم يتعاهدون فيه معادن السيل فلم  
يجدوا الماء انثا فاشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستقام وشم  
عن ذراعيه وغمس كفه المبارك في لوح ولوح بطرفه الى السماء وهو يحرك  
شفته فينبج الماء من بين اصابعه يتزايد ويراعى وجه الارض انثا فقال  
العباس لمك يا ابن اخي فقد كاد الماء يغرق رجالنا ثم شربوا واستقروا بهم  
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عندك شيء من التمر يا عماء قال نعم فاثاء بقليل  
فكان يأكل التمره ويبسل النوايريقه ثم يغمره في الرمل فقال العباس ولم ذلك  
يا ابن اخي قال لي اغرسها تحلا قال متى نطعم منه قال الساعة تأكل منه وتزود  
منه انثا الله تعالى فقال العباس يا ابن اخي ان النخل اذا سعت بالتمر في خمس  
سنين قال يا عماء تراه من امري ما هو اكثر ثم ساروا حتى بعدوا من الوادي فالتفت  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى عمه العباس وقال ارجع الى موضع النخل قال فرجع العباس



فوجد النخل قد كبرت واسيقت الثمر ونالت عصاهما فاوقر العباس ناقته و  
 لحق بهم فاكلوا جميعهم وصاروا متعجبين من ذلك فقال ابو جهل لعنه الله لانا كلوا  
 مما يصنع هذا احد فاجابوه اصبابه وقالوا يا ابن ابي لهثم اقصر بهذا الكلام  
 ما هذا سحر وانما هي ايات بينات فعند ذلك سكنت للملعون ولم يبدى كلام شر  
 سار القوم حتى وصلوا عقبة ابله وكان فيها دير وكان ذلك الدير معلوا لرهبان  
 وفيهم راهب يقدره الله ويرجعون الى قوله واسمه الفليل ابن اليونان وكان  
 قد قرأ في صفة الانبياء وعندك صفات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان اذا قرأ  
 الاجيل على الرهبان ووصل الصفات النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبكي ويقول يا اولاد  
 متى تبثروني بقدرم البشير الذي يبعثه الله من تهامة المتوج بتاج الكرامة  
 الذي تظله الغمامه وداوم على ذلك زمان طويل فقالوا له الرهبان يا ابا نال قد  
 قتلت نفسك بالبكا والاسوق على هذا الذي تذكره وعسى قد قرب اوانه قال  
 نعم والله اذا ظهر بالبيت احدم ودينه عند الله الاسلام فمتى تبثروني بفرد ياتي  
 من ارض الحجاز ثم انشا يقول افلح من يصلي على الرسول لان نظرت عينه حال حاجته  
 وهبت لبشر الوصل ما ملكت يدي وملكت روح وما لي غيره  
 وبهذا قليل في محبة احمد سالت النبي ان يمن بغيره  
 ويجمع شملنا بالنبي محمد وما زال الراهب كلما  
 ذكر احبيب كثرة النجب فبكا الى ان حال منه النظر وزاد به الفكر فعند ذلك اشرف  
 بعض الرهبان وقد اشرفت الانوار من جبين المختار صلى الله عليه وآله وسلم فقطر  
 الى نور قد تلالا والركب قد اقبل من الفلا يقدهم سيد الامم الرسول المومنين

وعلى رأسه

خديجة

وعلى رأسه الغمامه فقالوا للرهبان يا ابا نال هذا ركب قد اقبل من ارض الحجاز فقال  
 يا اولادي وكم ركب قد اتا وانا اعلل فعمى ولعل فقالوا يا ابا نال هذا نور قد طلع  
 وعلا قال رايتم النور قالوا نعم فقال الان قد ذهب عني الشقا وزال عني  
 العناء ثم رفع رأسه الى السماء وقال الهي وسيدي ومولاي بجاه هذا المحبوب  
 الذي زاد فيه فكري الاما رددت على نور بصري فما اتم كلامه حتى رد الله عليه  
 بهرة فقال الراهب للرهبان ارايتم كيف جاء هذا المحبوب عند علام الغيوب ثم انشا  
 يقول شعرا يد النور من وجه احبيب فاشرقا وحيا فحيا بالصباية موثقا  
 ويداعيوننا قد عمن من البكا واصبح من كيد المكارة مطلقا  
 نزال نل ترا عينا ي طلعة وجهه واصبح من ريق الصلابة معتقا  
 ثم قال لهم يا اولادي ان كان هذا هو النبي المبعوث في هذا الركب ونزل تحت هذه  
 الشجرة فانها تحفر وتثمر فقد جلس تحتها عن من الانبياء ولها من عهد عيسى  
 ابن مريم ياب لم تحفر ولا تثمر وهذه البيرة لها مد من الزمان لم تزا فيها ماء فانه  
 ياتي اليها ويشرب منها فما كان الا القليل واذا بالركب قد اقبل وقد نزلوا حول  
 البيرة وحطوا الاحمال عن اجمال وعدل النبي صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة  
 فاحضرت وانثرت من وقتها فلما استقروا اجلس قائم النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 ومشا الى نحو البيرة فظفر اليها واستحسن عمارتها فتقل فيها فتجدرت منها عيوننا ونبع  
 الماء منها فلما راء الراهب ذلك قال يا اولادي هذا هو المطلوب فبادروا الى وضع  
 الولايم وقد مامن اخر الطعام لتشرق بيده ولد آدم فانه سيد الانام و  
 تتشرف به ديارنا بوطي الاقدام وتأخذ منه الذمة لنا ولا ير الرهبان



ثم قال الراهب للرهبان انزلوا الى امير هذا الركب والمقدم عليهم وقولوا له  
ان ايانا لم عليك ويقبل عليك يديك ورجليك وقد منع لأجلك وليمه وهو  
يسأل ان تجيب وليمه فنزلوا بعض الرهبان فما راوا احسن ثياب من ارجل  
لعنه الله في الزينة والملبوس ولم يدور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فآخبروه بمقالة  
الراهب فنادوا في الركب فدان هذا الراهب قد صنع لأجل وليمه فأريد ان تجيبوا  
العذرية وتاكلوا من الوليه قالوا ومن ترك عندنا فقال للعين والله ما  
فيها امينا مثل محمد بن عبد الله فسالوه يحفظ اموالكم فانه الصادق الأمين فار  
القوم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسالوه ان يجلب عندهم بضائعهم فأتهم  
وسار القوم الى دير يقدمهم ارجل للعين فلما دخلوا الدير احضروا لهم الطعام  
وناداهم الراهب بالترحيب والاكرام فأخذ القوم في الأكل وجعل الراهب  
يدور على رجل بعد رجل فلم يجد أحدا فيه الصفات الذي عندك فدما بالقلنسوة  
من رأسه ونادوا وجيباه واطول تعباه وان شاء يقول شعرا

يا اهل بحد تقضا العذر في اسف منكم وقلبي لم يبلغ امانه

يا منيعت العذر لا وصل او فوز به من قريكم لا اولاد يعي كافيته

فعند ذلك قال الراهب ياسادات العرب هل بقا منكم احد لم يحضر وليته فقالوا  
جمل لعنه الله ورب الكعبة لم يبقا منا الا حصي صغير آخره على بعض من انما فاتم  
كلامه حتى لطمه الحمة رضي الله عنه حتى الفاه الى ورائه وقال يا عدو الأثم ويا ياير الكلام  
اما لو قلت ما بقي منا غير البشير الكندي فما تركناه عند بضاعتنا الا لأجل ما ننتله

وما فينا

خبره

وما فينا احد آخر منه ثم التفت الحمة الى الراهب وقال ربي هذا الفن  
واربي ما فيه قال ياسيدي هذا فيه صفات النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسمه  
محمد وهو لا بالطول الشاق ولا بالقصر اللاصق معتدل القامة مدور الهمام  
بين كتفيه علامة تفضله الغمام ينبعث من تهامة فقال الحمة يا راهب اذا  
رايت تعرفه قال نعم قال عزم الى تحت الشجرة فان صاحب هذه  
الصفات تحتها فخرج الراهب يهول في خطواته حتى اشتد النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم فلما راه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام قائما لا تكبرا ولا  
متجبرا وقال مرحبا بالفيل ابن اليونان بعدما قال له الراهب السلام عليك  
ياسيد الفتيان ثم قال من أخبرك ياسيدي بن الفيل ابن اليونان فقال خبرني  
الذي أخبرك اني ابعث آخذ الزمان بالامر العجيب فانك الراهب على قدام  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقبلها ويقول ياسيد البشر لعنك ان تجيب وليتنا  
وتاكل منها التحصل لنا الكرامة بك وتصدق علينا بالمسيرة لنفوز بمجبتك يوم القيمة  
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعلم ان القوم اودعوني بضائعهم فقال ياسيدي  
اذا راح منها عقلا على فيه بغير فاجابه النبي الى ذلك وتقدم الراهب يريدي  
وكان للدير بابان باب قصير والآخر طويل وقد وضعوا نحو الباب القصير كنيسه  
فيها تصاوير وتماثيل فاذا دخل الرجل من الباب ينحني رأسه وذلك بحسب  
السجود للتصاوير المصورة فخطر على قلب الراهب ان يدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
من الباب القصير لتظهر معجزته فلما دخل الراهب ما به بتبعه النبي صلى الله



عليه وآله وسلم فلما دخل النبي امتدت اعنت الباب بقدره الله تعالى فدخل النبي  
منتصب القامة فلما اشرق على القوم قاموا اجلالاً له واجلسوه في اوساطهم  
في اعلامكان ووقف الراهب بين يديه والرهبان حوله فمدح باقبح لسان  
وقدموا بين يديه طرائق ثم قدموا بطرفه الى السما وقال لي وسيدي اربي  
خاتم النبوة فارسل الله تعالى جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
فدفع ثيابه عن ظهره فظهر خاتم النبوة بين كتفيه فطع منه نوراً فلما رآه  
الراهب خذ ساجداً لهيبته من ذلك النور ثم رفع رأسه وقال حقاً حقاً انت  
المنتظر ثم ان احمره رضي الله تعالى عنه انشاء يقول شعري

انت المفضل بالغمام وقد راو الرهبان وكشفت نجر ربيت في مجوح

مكة بعدما وضع الخليل وفاق فخر من فخر ورضعت في سعد

بشدي حليلة كرم وفاض الثدي بحولك والى الله في شكره النبي صلى الله

صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك وتفرق القوم الى رحالهم وقد ازداد ابي جهل  
لعنه الله غيظاً وبقا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند الراهب وعبيد خديجه رضي الله  
عنهما معه فقال الراهب اشرف ان الله تعالى يوطئ لك الأعناق ويملك  
سائر البلاد وينزل لك القدران ويدين لك الأنام ودينك عند الله الأسلام و  
تبعث بالكل لآيل والمعجزات والآيات البينات وتكر الأضنام وتجد النيران  
ويبقا ذكرك الى آخر الزمان فتالك ان تصدق علينا بالكرم ولتاخذ  
امتك منهم اجزبه في آخر الزمان فاعطاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم الزمام  
واكرمهم غاية الاكرام ثم قال الراهب لعبيد خديجه اقدروا مولاتكم في السلا

واعلموها

خديجه

واعلموها انها قد ظفرت بيد الأنام وسيكون لها شأن عظيم وتنفضل  
على انخاص العام فلا يفوتها القرب من هذا اليد الكريم فان الله تعالى  
سيجعل من نسلها سادات كل احد ويقرها الى آخر الابد ويحدها عليه كل احد  
فلا دخل لجنه الامن يؤمن به ويصدق برسالة فانه الله فخلق وافضل الانبياء واصفا  
سريه واحذر واعلمه من عدائهم اليهود حتى يعود الى البيت الحرام ثم ودعه الراهب  
وخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولحق بالقوم وساروا من وقتهم حتى نزلوا بارض  
الشم فخطوا رحالهم واسترحوا فتامعوا اهل المدينة فبادروا اليهم واشتروا  
بضايحهم باغلا الأثمان ورسول الله لم يبيع شيئاً من بضاعته فقال ابي جهل لعنه الله  
ما رأت خديجا شيئاً من هذه البضايح فلم يبيع محمد من بضاعتها شيئاً فلما اصبح الصبا  
اقبلت العرب من كل مكان يريدون البضايح فلم يجدوا الا بضايح رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم فباع بضاعته باضعوا ما باعت قريش قريش عشرة مائة فاعتم  
ابي جهل لعنه الله ولم يبق مع النبي الا اهل اديهم فجاء رجل من اليهود وقد اطلع على صفات  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما نظره عرفه وقال هذا الذي يعطل ديننا ويرمل  
نأنا فاحنا خنثا على قتله ثم دنا الى النبي وقال يا سيدي بكم هذا الحمل الازيم  
فقال تخم حاة درهم فقال اليهودي اشتريت بشرط ان تبرمج الى منزلي لتفصل  
منك البركة لانكم سكان بيت الله احرام وتوتوني في كثر فانه النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم بالمسيره فآخذ اليهودي الازيم وسار وسبق الى زوجته وقال يا هذين  
شأت اعدني على قتل هذا الرجل الذي يعطل ديننا ويرمل نأنا قالته كين  
تضجع به قال خذي هذا طبق الدجاج ان تقتليه وترج منه فآخذت طبق  
الدجاج وطلعت الى سطح الدار فلما خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم همت ان تلقه عليه



الدخافا من الله تعالى يديها ورجليها ورجن قلبها وغيث عليها من نور رسول الله  
 وكان لها ولدان نائمان بغناء الدار فلما خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم سقط الرجا  
 عليها فهلكا جميعا فلما رآه اليهودي والمجدي بأولاده ناديا بأعلا صوته يابني قريظنه  
 فاجابوه من كل مكان وقالوا له ما ورائك فقال علموا انه قد دخل في بلدكم هذا الرجل  
 الذي سيعطل ديننا ويفك دماننا وقد دخل منزلي واكل من طعامي وقتل  
 اولادي فلما سمعوا اليهود كلامه ركبوا اخيلهم واعتقلوا رماحهم وجردوا سيوفهم  
 وحملوا على قريظن باجمعهم فلما نظروا اعمام النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى اليهود وقد  
 اقتبلوا باجمعهم يادروا بلبس الدروع وركبوا اخيولهم وارتفع الصياح واليهود  
 لعنهم الله ثابتهن لوقع الصفاح وركبوا حمزة جواده وتقلد سيفه واعتقل رجا  
 وحمل على اليهود فمنا لك حامت عليهم الطيور والابطال وحل بهم الويل ودارت عليهم  
 الاهوال وطخت رؤسهم وحل بهم العويل فانهم زوا الشرهزيمة واجمعوا رايهم ان  
 يقدموا سبعة رجال من رؤسائهم بالأصلاح فقالوا لهم ما شانكم يا معشر قريظن  
 ان هذا الرجل الذي فيكم تعنون انه نبي وهو اول من يبدئ بخراب دياركم ويقبل رجالكم  
 ويكر ارضاكم والراي عندنا ان تملؤوا البينا حتى تقتلوا وترجع منه نحن  
 وانتم فلما سمع حمزة ذلك قال يا ويلكم يا ملعون هيهات هيهات ان نسلم  
 اليكم وهو بدرنا وسرنا وان تلفت روحنا فهي فداء وموالتنا وقاه فان اردتم  
 قطع الروس واتلاف النفوس هلموا الينا فلما سمعوا كلام حمزة رضي الله عنه يسوا  
 من بلوغ مرادهم ورجعوا على عقابهم خائبين فلما نظرت قريظن الى اليهود وقد  
 انهمزوا رحلوا الى بلادهم وقد اخذوا السلاح من اليهود وهم فرحين سرورين

بالنصر والظفر

خديجه

بالنصر والظفر فلما استقاموا في بعض الطريق قال لهم ميسرة عبد خديجة ما متكم  
 من احد الا وقد سافر فممن قد رايتكم اكثر من ربح هذا الافر وما ذلك الا ببركة  
 محمد صلى الله عليه وآله وسلم وانتم تعلمون اننا انما فيكم وتزينا بينكم وانتم تعلمون  
 انه قليل لما فيكم فممن تجمعون له شيئا من بيتكم على حساب الهدية حتى يستعين  
 على حاله فاجابوا القوم الى ذلك وقالوا له صبت فيما اشترت ثم انهم نزلوا واخرج كل  
 واحد من ماله شيئا لطيف وذلك بدرسهم الهدية وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 يحب الهدية ويكره الصدقة فلما جمعوها بين يديه قالوا اخذها مباركة عليك وهو  
 لا يدر جوابا قال ثم ان القوم رحلوا بحثوا الى حتر نزلوا بوادي قريظن فجمعوا  
 الناس فينفذون الى اهلهم يبشرونهم بانا لوانا من سفرتهم وما رجعوا من تجارتهم  
 فقال لهم جمل لعنة الله يا قوم ما رايت رجلا اكثر من سفرتنا هذا فقالوا ما فينا من ربح  
 مثل ربح محمد بن عبد الله ثم نفذوا القوم الى اهلهم فاقبل ميسرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 وسام وقال يا قرة العين هل ارشدك الى خير يصل ليك قال وما ذلك قال تيه  
 من وقتك وساعتك الى مولاي خديجة تبشرها بسلافة موالها فانها تعطى من  
 يبشرها ما لا جديلا ولا اريدان يكون لك فقم الان وسر المصحة وادخل على مولاي  
 خديجة فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا ميسرة اوصيك بنفسك وما لك خيرا  
 وركب جواده واستقبل الطريق وغاب عن الابصار فبعث الله عز وجل ملكا يطوي له  
 البعيد فلما اشرف على الجبال ارسل الله عليه النوم وادرج الله تعالى الى خير عليهم ان  
 اهبط الى جنات عدن واخرج منها القبة التي خلقها للصفوتي وخيري وحبيبي محمد  
 صلى الله عليه وآله وسلم من قبل ان اخلق آدم عليه السلام وانشرها على راسها



قال وكانت القبة من الباقوت الأحمر ولانها من اللؤلؤ الأبيض يرى ظاهرها  
من باطنها فبط جبريل عليهم واخرج القبة وتباشرت احوال العين واشترفن  
من قصورهن وقلن الحمد لله الآن قد بعث ربنا صاحب هذه القبة وهبت  
ريح الرحمة وصفت الاشجار وشر جبريل عليه السلام تلك القبة على راس النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم واحدفت الملائكة باركانها ثم اعلنوا بالتبليغ والتفيس  
والتكبير والصلاة على النبي النذير وتناولت الجبال ونادت الاشجار والاطيار  
بقول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت خديجة منكبة على موضع  
عالي في اعلا دارها وجوارها حولها وقيل من ثأ، قريت عندها وهي تطيل النظر  
الى شعاب مكة فعند ذلك كثر من يصرها دون غيرها فنظرت ثورا ساطعا  
وظيأ، لامعا من باب المعلا ثم انها حققت النظر فنظرت القبة والملائكة محذرون  
بها ناشرون لعلامهم عليها والنبي صلى الله عليه وآله وسلم في ثوبه فخارت في امرها  
وجعلت تنظر اليه فقلن لها النسوة ما لنا نراك باهتة يا خديجة قالت فمارتين  
فقلن اينما نورا ساطعا قد علا بعنان السماء فقالت ما ترى القبة والراكب  
والاطيار المحمودة فقلن ما نرا شيئا قالت اي اراكبا قد اصفا، بسوره الشرق  
والغرب وعلى رأسه قبة حمراء على ناقه واسعة الخط قد كسيت الهيبة والوقار  
ولاشك ان الناقة ناقتة الصهباء والراكب محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا  
النسوة ومن اين محمد ما نقول ولا يقدر على ذلك كرا ولا قيصر فقالت لهن  
فضل محمد اكثر واعظم فان الله تعالى قد اختصه وخصه خديجة برحمته ثم ان الناقه  
قصدت باب المعلا فدخلت منه ودرجت الملائكة الى السماء وخرج جبريل عليهم

بالقبة

خديجة

بالقبة فانتبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم من نومه ودخل مكة وقصد منزل خديجة  
فوجدها وهي تقول شعري ليت شعري متى يصل محمد حتى اتمتع بالنظر اليه واذا  
بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم قد قرع الباب فقالت اجاريه من بالباب قال  
انا محمد بن عبد الله فلما سمعت خديجة كلامه خدرت ورقفت بالحجاب فقال السلام  
عليكم يا اهل هذا المنزل فقالت خديجة تني لك السلامة يا قرة العين قال وانت  
يهنيك سلامة اموالك وعبيدك قالت تهينني سلامة اموالك يا محمد فوالله لانت على  
اعز من اهل الاموال والاقارب ثم انشأت تقول شعري

افلح من يصلي على الرسول جاجيب الذي يهواه من سفر

والشمس قد اترت في خد اثرا عجت للشمس من تقيل وجنت

والشمس لا ينبغي ان تذكر القبر ثم قالت يا جيبه اني تركت الركب

قال في حجة الوداع قالت وعامه بك بالقوم قال ساعته هذه فلما سمعت  
خديجة كلامه اقشع جلد لها وقالت سائلك بالله انك فارقهم في حجة  
الوداع قال نعم طوال الله في البعيد قريبا قالت ما كنت احب ان يحج هكذا وحيد  
وانا كنت اريد ان تكون في اهل الاموال وانا انظر اليك وانت مقدم الرجال  
وارسل لك عبيدي وجواري على رؤس الجبال يا ايديهم الطارات والمعازف وامر  
العبيد بالعق يد ويكون لك يوم مشهور قال يا خديجة اني دخلت مكة ولم يعام  
بي احد فان تأمرني بالرجوع رجعت من ساعته هذه قالت كنت والله  
اشفيت فوادي وابلغ مرادي ثم قالت يا سيدي اهل بي قليلا ثم عدت الى  
خبر حار فوضعتني في مزاده وكانوا العبيد يعرفونها وملا من قربة مزاء  
رمزم لانه معروف بدون غيره وقالت ارجع فارجع النبي صلى الله عليه وآله وسلم



عازم

خبرنامه



يا ابت هذا كله ببركة محمد صلى الله عليه وآله وسلم والله يا ابنة انه مبارك الطلعة  
فما رجت زحاً اكثر من هذه المدة ثم التفت الى عبدها وقالت تخبرني كين كان  
سفركم وما الذي عاينتم من محمد بن عبد الله فاجبه حاجب البيل والبيرة والشحبان  
والنخلة وما اخبره الداهب وما اوصاه اليها فقالت يا ميسر حبيبك فقد  
زدتني شوقاً الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم اذ هبت فانت حمر لوجه الله تعالى  
انت وزوجتك واولادك ولك عندي ما تين درهم وراحلتين ثم انها التفت  
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقالت له اذن فيني يا محمد فلا يجاب اليوم بيني وبينك  
ثم رفعت الحجاب وامرت ان ينصب كرسي واجلسته عليه ثم قالت يا سيدي  
كين كان سفركم فجعل يحدثها بما باعه وشراه فرائز رجا عظيماً فقال لقد اقدر حتى  
بدريتكم ثم انشأت تقول ولواني اسيت في كل نعمة

**ودامت الدنيا وملك الأكاسري لما سميت عندي جناح بعوضة**

**اذ لم تكن عيني لشخصك ناظرة ثم ان خديجة قالت يا سيدي**

لك عندي بشارتك وزياره على ما كان بيني وبينك فهل لك فيه اليا  
من حاجة فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابقيه حتى استريح واعود اليك ان شاء الله  
تعالى ثم خرج من منزل خديجة ودخل على عمه ابي طالب وكان فرحاً بما عاين منه واقبل  
يقبل يديه ورجليه ودارت لهامه حوله فقال اي طالب يا ولدي ما الذي اعطتك  
خديجة قال قد اوعدتني بالزيارة فقال اي طالب هذه نعمة جلييلة واما ابنا  
فقد عذمت في اعطيك يعبرين تافر عليها وراحلتين تصاحبهما شاة

واخطب

خديجة

واخطب لكانات من بنات قريش وبعد ذلك لا ابالي بالموت نزل  
حيث نزل فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم افعل ما يدلك يا عمه فلما كان ببغداد  
الغداة اغتسل رسول الله من وعاء الفرو وتطيب وشرح رأسه وكان رأسه اذا شربه  
يصل الى منكبيه واذا الفه الى شحمة اذنيه ولبس ثيابه وسار الى منزل خديجة فدخل  
عليها فلم يجد عندها سوا عبد لها ميسره فلما رآته فرحت بقدره وجعلت تقول

**دنا فدا من فوق حاجبه سهما وصاد فوادى حتى قتلت بنظما**

**ولم ادر حتى زار في غير موعده على رغم واش الحاط به علما**

**وعلى من حسن طيب حديثه فنادته تنطق الصخرة الصما**

ثم التفت خديجة اليه وقالت يا سيدي انعمت صباحاً ودام لك الافراح هل  
من حاجة فتقضا فاستخامنها وطاطا برأسه تحت عرق جبينه فاقبلت اليه  
تلاينه بالكلام وتلاطفه بالحديث ثم قالت يا سيدي ان سألتك عن شيء تخبرني  
عنه قال نعم قالت يا محمد اذا اخذت ما اعطيك فما انت صانع به قال ولم ذلك  
يا خديجة قالت ازيدك ما اقدر عليه فقال اني ابي طالب اشار علي ان يعطيني يعترن  
اسافر عليهما ويعبرين اصليحهما شاة ذكرانه سيخطبني امرأة من قريش  
تقنع مني بالقليل ولا تكلفني ما لا يطيق فتبسمت خديجة ضاحكة وقالت يا سيدي  
اما ترى ان اخطب لك امرأة تحسن قبلي قال نعم فقالت قد وجدت لك امرأة  
ارضها لك ويحبك ويرحمك جمالا واكثرهن مالا واعظمهن كمالا واسطمن  
بدا طاهرة مصونة تاعدك على الامور وتقنع منك باليسير ولا ترضى اقربة  
غيرك من النسب يحسدك عليها الملوك غير اني اصدق لك عيها كما وصفت



لك خيرها قالوا ما عيها قالت قد تزوجت برجلين فقال النبي صلى الله عليه  
واله وسلم سيمها لي فقالت فلو كنتك خديجة فاطرف برأسه حياء منها  
حتى عرق جبينه وامسك عن الكلام فعاد عليه القول مرة اخرى وقالت يا  
سيدي مالك لا تحيب علي وانت والله لي حبيب واير لا خالو لك امرائم انش  
تقر شعري افلح من يصلي على الرسول اشتقت غزلان النقا سائلا

هل لاسير اجبت منكم فكاك وان تواركت بودا اجماء  
سائلهم غني ومن في يداك ما في عظم ولا مفصل  
الا وقد مزجت فيه لواءك فاحكم باشت وما ترضا  
فالقلب ما يرضيه الارضاك ثم تحت عليه في الكلام

فقال لها يا ابنة العم انت امداء ذات مال وتجارة وانا فقير لا املك الا ما تجوين  
علي ولي مثلك من يرغب في مثلي فالرغب في الفقير قليل وانا اطلب امداء  
حالي كما لي وما لها كما لي اقنع منها واقنع مني وانت يا خديجة يصالح لك ملك  
يكون مثلك ماله كما لك وحاله كما لك فلما سمعت كلامه قالت والله يا محمد  
ان كان مالك قليل فالي كثير ومن تسمع لك بما لها غير فانا وما لي وعبيدي  
وجواري وجميع ما املك لك ويريديك وفي حكمك ولا اضع منه شيئا  
وحق المكعبة والصفاء ثم اسبلت روعتها وانجبت باكية وانت ان تقول  
والله ما هبت نيم الشامي الا نذكرت زمان الوصالي

ولا اضا

خديجة

ولا اضا من نحوكم بارق الاتوهت لطيفي انجالي  
رقوا وجود وانتم ارحموا واعطوا الابد منكم على كل حال

ثم ان خديجة رضي الله عنها قالت ورب احجب عن الابصار وعلم حقيقة الاسرار  
ما قلت قولاً الا ادعيتك فيه وما انا فيما قلت مختلفه ولم اقل باطلا قم يا محمد  
وافي الى عمومك وقل لهم يخطبون لك من ابي ولا تخون كان ابي يطلب مالا  
فانا والله اقوم لك بالمال والهدية ومما طلب وهذه امالي وذخائري بين  
يديك وعبيدي وجواري وجميع ما املك لله تعالى ثم لك خدنها ما شئت  
فانا لك طالبة وفيك رغبة ولا اريد سواك في راحن الظن والاحتياج  
قا صديك فخرج النبي صلى الله عليه واله وسلم من عندها فرحاً مدوراً و دخل  
على عمه ابي طالب فقال له ابي طالب يهنيك ما اعطتك خديجة واظنها قد  
غمرتك بالعطا فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم يا عمه اليك حاجة قال وما  
هي يا محمد قال تهضنت واعماي واخطبو الي خديجة من ابيها خويلد فلم احد  
منهم رد جواباً فقال ابي طالب يا حبيبة رقة عيني نصير وبامدركت تشيرون  
بفضلك نترشد وانت تعلم ان خديجة كاملة ميمونة فاضله تخشي العار  
وقد عرفت قبلك رجلين وقد خطبوها من العرب وصناديد قريش  
وملوك اليمن وبدلوا بها الاموال الجزيلة فلم ترغب في احد منهم ونظرت انهما  
اكبر منهم وانت يا ابن اخي فقير لا مال لك ولا تجارة ولا ترضا بك فلا تغفل  
نفسك بمزاحها ولا تسمع قريش هذا الكلام ابدا فقال ابي لهب لعنه الله



يا ابن اخي لا تجعلنا في افواه العرب وانت لا تصلح لخديجه ان تزوجها فنهرو  
العباس وقال والله انك لخيس في الرجال وما عسى ان تقول في ابن اخي والله  
انه اكثر منكم جمالا واريد منكم كمالا وماذا تنكبه عليه خديجه بما لها وزيادة جمالها  
واقسم برب الكعبة ان طلبت خديجه منه مالا لاركن جوادي واطوف القلوان  
ولا دخلت على الملوكة حتى اجمع لابن اخي ما طلبت منه خديجه من المال فقال النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر الأعمام قد اطلتم الكلام فيما لا فائدة فيه فقوموا  
واخطبوا في خديجه من ايسر ما عندكم علم ما عندي منها فنهضت صهبا صفيها  
عمت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقالت انا اعلم ان محمد صادق البهجة واضح  
الحجة وخديجه امدة منجاة فانا انيكم بيا طربخنة فعزمت اليها فلقيت  
بعض جواريرها فاقبتها الى دار خديجه فلقتها الى اسفل الدار فسمعت  
خديجه تقول لا افلح من عاندك يا محمد ولا من عاذاك فقالت صفيه جاء  
الدليل ثم قرعت الباب صفيه فلقتها بالدرج والى حة فقالت يا خديجه  
ما ايتتك الطعام ولا الشراب ولكن يا ابنة العم نقل اليك عنك كلام عجيب  
وقد جئتك اسألك فيه هل هو صحيح ام لا فقالت خديجه بل هو والله صحيح فان  
نشئت تخفيه وان شئت فابديه واني خطبت محمد لنفسي واحططت عنه  
مهرى فلا تكذبوه فاني علمت انه مؤد من رب السما الذي سطر الارض على  
الما ولا يدري منه فتبسمت صفيه ضاحكة وقالت والله انك مشكوره فيمن  
احببت غير فلافه والى خديجه ما شهدت عينه قتل جبينه تحت عمامته

ولا اعذب من

خديجه

ولا اعذب من كلامه ولا احلامه قد ثم ان صفيه اثبات تقول  
افلح من يصلح على الرسول الله كمال الحسن في العرب كم تحت غيرة هذا البدر  
مرعجب ثم ان صفيه عزمت على اخذ زوج من عند خديجه فقالت لها امرها  
لي قليل ثم خلعت عليها خلعة بيضاء وقبلى بين عينيها وقالت يا صفيه برب  
الكعبة الاما ساعدني على ما اطلب من قرب محمد صلى الله عليه وآله وسلم فخرجت  
صفيه من عندها طالبة منزلها فقالوا لها اخوتها ما ورأيتك يا اختا يا ابنة  
الصادقين قالت والله ان خديجه عندها من الرغبة ما يزيد على الوصف فان  
كنتم تعزموها فقوموا والله قال محمد الاحقا فخرجوا بذلك كلهم الا الى لهب  
رأيه الغيظ لسبب الشقا والسابقة ظهر به احد والكه حيت و  
خديجه تصل الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال فرجعهم العباس وقال ما تقومكم  
اذا كان قد حصل السؤال فبوله منزلة وافضل فنهضوا اولاد عبيد المطلب  
جميعا قاصدين منزل خويلد وقد عهد الى طالب الى رسول الله فالبى حسن  
يثابه وقلده سيفه واركبه جواده واعومته حوله محرقون به الى منزل خويلد سوط  
فتلقاهم ابى قحافة فقال لهم الى اين تعزموهم يا اولاد عبيد المطلب قد كنت  
قاصدا اليكم في حاجة خطرت بياي فقال العباس ما هي ابى قحافة قال رايت  
في منامي كان نجا قد ظهر في منزل ابى قحافة وتعالى اقول ما فاستدار  
الى ان صار كالقمر الزاهر ثم نزل من الجدارات فقصدت اليه نظر الى ابن رجل



واذا هو قد نزل الى دار خديجه ابنت خويلد وقد دخل معها تحت المشاب  
فمنه رؤياي فقولوا لي ما ناولها فقال لي طالب فها نحن اليها سائرين  
وعلى خطبتهم معولين ثم ساروا حتى وصلوا بيت خويلد فاحبوا خويلد بقدرهم  
وكان قد لعبت به الخمر في راسه فلما نظروهم قام لهم قائما على قدميه وقال مرحبا  
بكم واهلها ابنا ابنا واعز اخلاق علينا ثم اعلنا لهم ورفع مراتهم فقال لي  
طالب يا خويلد ما اتيناك لطعام ولا ثياب وانتم تعلمون ان احنا لكم قرابة  
وانتم لنا بنوعم ليس لاحد شرفنا ونحن في الخلق سواء ونحن نحب  
ان لا نخالفنا وتقربا بئسك الى سيدنا فهو يزينها ولا يثنيها وقد جئناك خالطين  
ولا بئسك راغبين فقال خويلد من الخاطب ومن المخطوب فقال لي طالب ان الخاطب  
فهو ابنا خينا محمد صلى الله عليه واله وسلم واما المخطوبه فهي بنتك خديجه رضي الله عنها  
فلما سمع خويلد الكلام تغير لونه واسود وجهه وقال والله ان فيكم الكفايه وانتم منا  
واعز اخلاق علينا غير ان خديجه مالكة نفسها ورايها اعلام من رأي وعقلها  
او قدر من عقلها وما تطيب نفسي ان تخطبها الملوك وازوجها بفقير صعبانوك  
فقال اليه احمزه رضي الله عنه لا تقدر اليوم ولا تتلاشا القديرات من يادي احمهل  
ويا سخي للعقل ما علمت انه قد فضل رشك وغاب عقلك انت لب ابن خينا  
اما علمت ان محمد صلى الله عليه واله اذا احتاج الى مالنا وارواحنا قد منا الكل  
بين يديه ولكن سبنا لك غدا عن قولك ثم نهض قائما ونهضوا اخوته وساروا  
الى منازلهم وبلغ الخبر الى خديجه من جارية لها كانت قد رسلتها تسمع

مقاله ياسا

مقاله ايها فقالت ما وراكك يا سعادته قالت ما ينعم القلوب ويرد  
المعافا مكروب فقالت خديجه ويحك اطلعي على الخبر حتى اكون منه على علم  
فقالت ايجاريه ان ابوك قد رد اولاد عبد المطلب خايبين فلما سمعت  
كلامها زاد بها الغيظ وقالت ويحك اطلعي لي عني ورقة فخرجت ايجاريه  
وانت به فلما دخل منزلاها رفعت منزله وقالت مرحبا واهلها يا عمه فلا غابت  
عني طلعتك ولا غفلت عني رويتك ثم اطرفت براسها الى الارض فقطفت  
الدمعه بخديجها فقال ورقه حاشيك يا خديجه من سوء وما نزل بك قالت  
يا عمه وما حال السائل من المحسن حال قال ورقه اراك يا خديجه تتخاططين  
بهذا الكلام فكأنك تريد من الزوج قالت نعم قال يا خديجه قد خطبك  
الملوك وصناديد العرب فاني احبهم تريدن قالت ما اريد ان يخرج من  
مكة احد فقال ما مر احد الا وقد خطبك من سكانها مثل شيبه ابن ربعه وعقبه  
ابن اي معيظ واي جمل لعنهم الله والصلت ابني لبيب فاهما تريدن قالت  
يا عمه ما اريد من يكون فيه عيب ثم قالت يا عمه صنو لي عيوبهم فقال يا خديجه  
اما شيبه فقيه سوء الظن واما عقبه فقد كبر سنه واما اي جمل فيجمل فتكبر كره  
النفس واما الصلت فرجل مطلق فقالت خديجه لعن الله من ذكره  
فهل خطبتين غير هؤلاء النجوس قال نعم خطبك محمد بن عبد الله قالت يا عمه صنو  
لي عيبه وكان عنك علم من الكتاب السابقه من امر النبي صلى الله عليه واله وسلم  
فلما سمع كلامها طأطا بداسه الى الارض وقال صنو لك عيبه قالت نعم



قال صلى الله عليه وسلم وفردعه طويل وفضله عظيم وجوده عظيم فوالله ما كذبت  
فيما نطقت به قالت خديجة صوفي عيبه يا عماه كما وصفت له خيره قال  
يا ابنتي وجهه اقر وجبينه ازهر وطره حور ولفظه احسن من المسك الازفر  
اذا مش بحاله البدر اذا بدى بل هو والله انور قالت يا عماه صوفي عيبه قال  
يا خديجه مخلوق من محسنات الخ والنبأ الباذخ التبع النفع الصادق  
الامين الطهر الطاهر صاحب الخوض الكون والشفيع المشفع يوم المحشر  
اصفاهم الى ربهم سريره يا ابنتي خذ ازهر من الورد الاحمر وريحه اذا كان المسك  
والعنبر اشهدك يا خديجه اني احبته قالت يا عماه اراك كلما قلت لك صوفي  
عيبه صرت تمدحه قال يا بنية وهل ناوحد مدحه ثم انشأ يقول شعري

**افلح من صلي على الرسول لقد علمت كل القابل والملا**  
**بان حبيب الله طهرهم قلبا واصدق من في الارض قولا وعدلا**  
**وافضل خلقا له واكرم قريبا لهم ثم قال اخبرك يا خديجه**

ان محمدا حليما حكما كريما امينا شجاعا كاملا خاشعا صديقا جميلا فلما  
سمعت خديجة ذلك قالت يا عماه ثلبنونه قال نعم ثلبنونه اولاد الزنا فانهم  
يقولون انه فقير قالت يا عماه اما سمعت قول لقائل حيث يقول اذا سلمت  
روس الرجال من الاذا فما المال الا كقص الاظافر فان كان يا عماه ماله قليل  
فما لي كثير على رغم العواذل ثم قالت يا عماه واني احبته فاكتم ذلك

فقال والله

**خديجة**

فقال والله يا بنية لتعدين وتتردين وتفوزين بنبي كريم ورسول  
عظيم موذي الامة وبلغ الرسالة هو نبي هذه الامة يبعثه الله من تمامه  
تفضلته العجامة قالت يا عماه والله اني احبته وانا الذي امرته ان تعطيني من ابي  
والان ابي قد ابا وابعد فقال والله يا خديجه لا بد لك منه ولكن مالذي  
تعطيني وانا ارجو بك به قالت يا عماه وهل لي دونك او يحق عليك هذه  
اموالي وذخائري كلها بين يديك فقال لها ورقه ما اريد منك شيئا  
من حطام الدنيا وانما اريد ان تظني الشعاء من محمد صلى الله عليه وسلم  
فقلت يا عماه انا لا اعلم شيئا مما تقول قال يا خديجه اعلمي ان بين ايدينا  
وعقبنا ومناقش وعدايا وما ينجم من ذلك الا هو ومن صدق به فينا  
ويل من رجز عن اجنه وادخل لنا فلما سمعت خديجة ذلك قالت يا عماه  
لك في ما تطلب فخرج ورقه مرعدها وادخل على اخيه خويلد وقد غلبت  
عليه اخذته فقال له خويلد اما تشرب يا اخي فقال ورقه ومن شرب  
واخيه مقتول فقال خويلد ومن يقتلني قال ورقه ولقد خليت قلوب بني  
هاشم تغلا عليك نارا وقد حلقوا حمزه ان يهجم عليك الى دارك ويقطع  
اثارك فقال خويلد واي ذنب قد اذنبت على بني هاشم حتى يفعلوا بي  
ذلك قال ورقه سمعت انك ثلبنوهم فان كنت قد فعلت ذلك فقد  
وجب عليك القتل والهدو واوقايله انجا والله يا اخي ما وطئ النرا مثل



محمد بن عبد الله لا يشلبه الأليم ولا يبعث الأرحيم فقال خويلد والله يا أخ  
ما تلبته وإن محمد متاع على كل حال وإنما طلب أن يتزوج بخديجة قال ورقة  
وإن طلب فماذا تنكر عليه فقال خويلد إن خشيت من أحد من الأول  
تغير في العرب والمنا حيث إن ردت كابد أهل مكة ثم زوجها فقير والثاني  
لا نرضاه لها بعلاً فقال ورقة ما العرب فمأمنهم من أحد إلا يريد أن يكون لمحمد  
نسباً وما خديجة فقد عانت فضله ورضيت به ولما أنت فقد جلبت  
لنفسك عداوة من بني هاشم لا تنطفئ فإنهم لا يتركوك الساعة أو بعدها  
إيما لفاك منهم قتلك لا سيما ذلك الأسد الرجوم والقضا المحتوم الحزمة ابن عبد  
المطلب فقم الآن وأنا معك ودخل عليهم وسألهم أن يرفعوا عنك يد العداوة  
ونزوح خديجة من محمد صلى الله عليه وآله وسلم فما تصالح الآله ولا يصالح الآلهما  
فقال يا أخ لي أخش أن يمشي إليهم ويكون ذلك سبباً لتلويحهم  
غضباً علي قال ورقة أنا أظن لك هذا الأمر فقم الآن وأنا معك قال  
فمضيا جميعاً حتى وصلوا إلى بني هاشم ووقفوا بالباب وكان الأمر مقدور  
في ذلك الوقت كان أولاد عبد المطلب مجتمعين والنبي صلى الله عليه وآله وسلم  
بينهم فنظر الحزمة إلى النبي وقال يا قرة العين فما تفكر لأن امرئ لا يبتك  
برأس خويلد وكان خويلد بالباب يسمع الكلام فقال لأخيه ورقة سمعت  
يا أخ فقال سمعت أنت وكان ذلك تصديقاً لورقة في كلامه فقال خويلد

يا أخ زوج

يا أخ زوج لنا خير لنا قال ورقة يا أخ الآن تنطوا صنعهم فإن  
القوم صادقون بالحكمة واضنون الحجة لا يبعدون من قريتهم ولا يبعدون  
من دخل عليهم ثم إن ورقة قرع الباب فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
يكون دخول خويلد فقال النبي طالب لأن صحت الأحوال فلما دخلوا قال  
خويلد انعمت صياحاً ومساكاً وكفيتكم رتيلاً يا أولاد زمزم والصفا  
فأجابته إلى طالب قال وأنت يا خويلد كفيتم ما تحذرون وتخشون ولا شتمت  
بك الأعداء فنهروا الحزمة وقالوا مرحباً بك ولا سهلاً ولا أهلاً ولا قريباً  
من طلبه متابعاً وإرادان يثمت بنا الأعداء فقال خويلد لا كان ذلك  
فيني ولا يا أخشاري وأنتم تعلمون أن خديجة وافرة العقل جيدة الذهن  
مالكة نفسها وأنا سأنظر ما عندها إذا وجدت ما هو فيكم رغبة واليكم  
طالبه فقد جئتكم أن تقبلوا عذري وتغفون عني فأننا الآن كما قال القائل  
ومن عجب الأيام أنك ها جدي به فإن كان لي ذنباً فقد جئت تائباً  
والآن يا أولاد عبد المطلب إن كانت خديجة لكم محبة فأننا موافق لها لأجل  
القرباه فلا تثنوا على الأعداء قال ثم إن الحزمة قال والله يا خويلد أنت  
الآن عندنا عزيز كريم وما رجونا أنك تطرنا ومن قديك يتاعدنا  
ثم قال ورقة أعلموا يا أولاد عبد المطلب أنا لمحمد محبتون ولزيمكم متبعون  
وأنا نريد أن تكون هذه الخطبة في غداة غد على رؤس الأشهاد فقال  
الحزمة رضي الله عنه يا ورقة نحن لا نخالفك أبداً فقال ورقة إن مع كلام

خديجة



اريد ان اعلمكم به ان اخبركم ان لا يخلص بها بين العرب واريد  
ان يوكلني في امر ابنته خديجة واذا وكلني كنت انا المجيب عليكم والمتكلم  
بين يديكم وانتم تعلمون اني قد قدرت في السير والكتب وفهمت مسائل  
الاديان فقال لكم نوكلك وقال خويلد اشهدكم يا بني هاشم  
اني قد وكلت اخي ورقة في امر ابنتي خديجة فقال ورقة اسمعتكم يا سادة  
العرب كلام اخي وهو غير معهود فقالوا اسمعنا وشهدنا بجواريت الله  
احكام وخرج خويلد وقد ذهب امره في امر ابنته خديجة وسار ورقة من  
ساعته الى منزل خديجة وهو قد حامر ورأف لما نظرت اليه وهو مقبل  
اليها قالت مرحبا بك واهلا وسهلا قضيت حاجتي يا عمه فقال ورقة  
تهنئك السلامة وقد رجعت امدك الى وانا لفيلك ففر هذه الليلة ازوجك  
بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم قال فلما سمعت خديجة كلام عمها ورقة خلعت  
عليه برودة عظيمة فقال ورقة يا خديجة لا ترغبين في شئ من حطام الدنيا  
وانما اريد الذي بيني وبينك قالت لك ذلك يا عمه قال ورقة يا خديجة  
جهزي امرك وزيني مجلسك واخرجي ذخايرك وعلقي ستورك والبس  
خلعتك احبتي والمدري عدوك وحاسديك فما تدر الاموال الاثقل  
هذه اليوم واصنع الوليعة لاندعيها تعور الى شئ فان العرب في غداة  
غدير جيبون يا جمعهم قال فلما سمعت خديجة من عمها ذلك نادى  
عبيدها وجواريتها فاخرجوا الى التور والمساند والفدش المختلفة

واخلل

خديجة

واخلل غاليات الاثان وكان لهما مالا لا يحصى وزجت الذبايح و  
عقرت العقائد وعقدت الحلاوات من القند والتمر وغير ذلك وجمعت  
فواكه الطائف وما يناسب ذلك وكان ورقة لما خرج من منزل خديجة  
قصدا الى منزل ابى طالب فوجد اخوته عنده فقال لهم ورقة يا بني عبد  
المطلب مالذي يقعدكم عن صلاح شأنكم انهنضوا الى خديجة فقد صار  
امرها في يدي وفي غداة غدا زوجه بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم انشأ  
تعالى وما فعلت ذلك الا محبة لابن اخيك فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
لا يبا الله لك ذكرا يا ورقة فتاد ابى طالب الان قد طاب قلبه ببلغت  
مرادي وعلت ان ابن اخي قد بلغ مراده فلما لاي فقال ورقة جهزوا احوالكم  
واصلحوا شأنكم فتبادروا بنوها شتم في اصلاح شأنهم ونهضوا ابى طالب  
يعمل لوليمه هو واخوته فعند ذلك اهتز العرش والكسرة وسجدت  
الملائكة وادح الله الى رضوان خازن الجنان ان يذري المحور العيان ويصق  
الولدان واوحى الله تعالى الى جبريل عليه السلام ان ينشروا الكعبة وتطاولت  
الجبال وسجت بحمد الملك المتعال بما خسر الله به رسوله المختار عليه وعلى آله  
افضل الصلاة والسلام وباتت مكة تغلا فلما اصبحت الصباح اقبلت كابد  
القبائل والعشائر وسادات مكة فلما دخلوا منزل خديجة وجدوها قد  
اعدت لهم الكسرة وجعلت لكل احد منهم مرتبة فدخل جبريل العمة الله وقوسحب



اذياله ويتختر في شيه وقدر خاذوايه الى ورانه وقد احدثت  
به تيمون وم فنفذ في صدر المجلس وقد نصيب فيه اشعر كبري لم يرا  
يا حسن منها فتقدم اليهم ونعم ان ذلك له ولا ربابه واراد ان يجلس  
فصاح به ميسره وقال يهل قليلا فقد وضعت مجلسك انت واصحابك  
فتخا خجلا فما كان الا قليلا واذا الصبحه قد علت وصرخه قد دنت  
في العذب وتواتب الناس واقبل الحزم والعباس وسوفهم فمجردات  
واذا بالني صلى الله عليه وآله وسلم فدخل عليهم وعليه عمامة سودا يلوح ضيا  
نور جبينه مرتحتها وعليه قميص جك وبدره الياس وفي رجله نعل جك  
عبد المطلب وفي يدك قضيب ابراهيم الخليل وفي اصبعه خاتم يلوح  
والناس محدقون به وقد احاطت به عثيرة وعمه الحزم يحجب الناس  
عنه وقد شتخت اليه الابصار فلما قدم عليهم نهض الناس لهيبته على الاقدام  
فلم يقا جالس الاقام الا ارجل العنه التي نزلت عليه احمر والمكدم فتقدم  
الحزم رضي الله عنه اليه وقال قم فلا سلمت من النوايب ولا نجوت من المصائب  
يا وعد الرجال فعند ذلك ازداد عدو الله غيظا فلما استقربا الناس  
اجلوس دخل خويلد على خديجه وقال لها اين عقلك واين سوددك انا ما  
رضيت لك الا بذر الملوك بذلوا لك جزيل الاموال ومارضيت باحد منهم  
لحتى ترضي لنفسك بصبي يتيم فقيه صعلوك كان لك اجير اليوم

يصير لك

خديجه

يصير لك بعلا لا كان ذلك ايدا وان قلت نعم لاعلمونك بهذا السيف  
واليوم لا شك فيه سفك الدماء ثم نهض قائما واخذ سيفه بيده  
كأنه مجنون حتى وقف على الناس وقال يا معاشر العرب وجميع من حضر  
استهدكم اني لا ارضا محمد الا نبي بعلا ولود قح في مثل جباري قبيل ذهابا  
وفضه فما مثله من خديج شرب المدام ولوانها تقول نعم لعلوها بال سيف  
فلما سمع الحزم كلام خويلد التفت الى طالب وقال قم بنا فما بقا للفقود  
سبيل عن اثاره الفتنة فينما هم كذلك اذا قبلت جارية من جوا خديجه  
وقالت لا طالب ان مولاي تدعوك فمضا الى طالب اليها ووقف بالحجاب  
من خلوا لتر فقالت خديجه لا تغتر بشقشقة لسان في فان هو  
يصلح بأقل شيء من المال ثم انها اخذت كيسا فيه الف دينار فقالت  
خذ هذا واعطه اي فسر كانك تعاقبتهم وصبرها في حجره فسار الى طالب  
وقال يا خويلد ادن فيني فقال لا ادنوا منك ابد فقال لي اليك حاجة قدنا  
خويلد من اي طالب ففتح اي طالب الكيس وصيها الى حجره وقال يا  
خويلد هذا المال هدية اليك من ابن اخينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعليه السلام فلما  
را خويلد ذلك المال انطقت ناره وحمده شاره واقبل حتى وقف في الموضع الاول  
ونادى يا معاشر العرب وجميع من حضر اسمعوا كلامي وافهموا مقالي فوالله  
ما اضلت اخضرا ولا اقلت لغيبا يا فضل من محمد بن عبد الله ولقد رضيته لابنتي



كفيلاً ورضيتها له زوجه واهلاً على رغم الأعانة فكونوا على ذلك من  
الشاهدين قال فما ج العرب فيما بينهم وجعلوا ينظروا في كلامه  
ويقولون ما الشامة عليك ساعة تدرج ساعة تدقه فقال العباس  
قائماً على قدميه وقال يا معاشر العرب لا تتكروا الفضل لأهل وانتم تعرفون  
كما تعرفون الشمس عن مطلعها فهل سقيتم العيث إلا بجر وكم له عليكم من  
أيادي كتموها وما لازم فيبغتموها بالله أقسمت ما فيكم خديعاً دل  
صيانته وعفته وأمانته وأعلموا أن محمد لم يتزوج خديجة لما لها ولا كثرة  
رجالها وإن المال زليل والفخر لا يزول ولا تظروا والشرا لا تطيلوا الفكر فقد  
سمعت ما قال خويلد ثم قال خويلد يا أي طالب ما الذي يؤخركم عما أنتم طالبون  
افصلوا لهم فلكم الحكم وانتم الأحبا ولأبنائكم الرضا وانتم الرؤسا واخطبا  
فليخطب خطيبكم ويكون العقد لنا ولكم فنهض أي طالب وأشار بيده إلى  
الناس أن يكتبوا فقال الحمد لله الذي جعلنا من آل خليل وأخرجنا من  
سلالة اسمعيل وشرفنا وفضلنا على جميع العرب وانزلنا في حرم مكة  
واسبع علينا نعمه وصرعنا شرفه ونعمة المنتقمين وانزلنا في بلاد الفقر  
سقاءنا الرزق من كل فج عميق ووادى سيقنا وأحمد الله على ما أولانا وأتم  
علينا ما أعطانا وفضلنا على الأمم وعممنا على الأحرار وأمرنا بالمقاربة  
والوصال وذلك ليكون من آل النبي إلى آخر الزمان أعموا يا معاشر من حضر

ان ابن أخينا

خديجة

ان ابن أخينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم خاطباً لكم عيتكم الموصوفة وفتاتكم  
المذكورة الذي فضلها شايح خطبها من أيها خويلد على ما يجب من المال  
فنهض ورقة قائماً على قدميه وكان إلى جانب أخيه خويلد فقال نريد مهرها  
المعجل دون المأجل أربعة آلاف دينار ومائة ناقة سودا أحمر وعشر  
حلل وثمان وعشرون أمة وعبد أوليس ذلك بكثرة عليكم فقال أي  
طالب رضيتا بذلك فهل تجيبون لي ما طلبناه فقال خويلد تعذرنت  
على أخي به لك وزوجت خديجة من محمد صلى الله عليه وآله وسلم فهو لها كفؤ  
كريم قال فنهض كحزبه وكان عندك درهم فنهضها على من حضر فقال أي رجل  
لعنه الله رأينا الرجال يمهرون النساء وما رأينا النساء يمهرون الرجال  
فنهض إليه أي طالب وقال يا وعد الرجال مثل محمد يحمل إليه ويعطا وما مثلك  
من يعطا ويهدا ولا يقبلونه فسمع الناس ضارياً ينادي من السماء الله  
تبارك وتعالى قد زوج الطاهر بالطاهرة والصادق بالصادقة ثم رفعنا  
الحجاب فخرج من خديجة أي يابدين نثاراً ينتشر على النساء وأهد الله عز  
وجل جبريل عليه السلام أن ينتشر على النساء الطيب البر والفاجر وكان الرجل  
يقول لصاحبه من أين لك هذا الطيب فتقول هذا طيب محمد صلى الله عليه وآله  
وسلم وخديجة وهو كذلك ثم انهم نهضوا إلى إصلاح الولائم وانصرفوا إلى  
المنازلهم ومضى رسول الله وأعمومه إلى منزله أي طالب واجتمع من ساق قدش



ونابني هاشم في دار خديجة فبعثت بأربعة آلاف دينار إلى النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم وقالت له انفذها إلى عمك العباس لينفذها إلى  
ابي واقذرت مع المال خلعة سنية قال فإني طالب والعباس المنزل  
خويلد فدفع إليه المال والباه تلك الخلعة فنهض خويلد من وقتها  
وساعتها إلى دار خديجة وقال يا ابنتي ما انتظارك جودى نفسك في  
هيئة الدخول وهذا مرك قد انقدوه إليك وذهبوا إلى هذه الخلعة والله  
يا ابنتي ما تزوج مثلك احد لا في احسن ولا في اجمال ابنتي بعلك قد  
حملك وحمل هذا المال وهذه الخلعة ولم يدري ان كلمة من عندها فسمع ابي جهل  
لعنه الله بذلك فجعل يبوه به بين الناس فبلغ الخبر إلى طالب فتقلد سيفه  
ووقوا بالأبطح والناس مجتمعون فقال يا معاشر الناس قد بلغنا قول قائل  
وعبت عايت بعيت عليهن فان يكن النساء قد اقرن بحق ابن اخينا محمد  
فليس ذلك بعيب عليهن ويحق محمد ان يعطى ويرى فمزاياه ذلك فعلا  
رغم انفه ومن تكلم في ذلك عجلنا حتفه قال فبلغ الخبر إلى خديجة فصنعت  
طعاماً ودعت نساء البغضين فلما اكملتهن قالت يا معاشر النساء بلغني  
ان يعولن عابوا علي في ذلك وفيما فعلت وانا اسألكن هل في رجالكن  
رجل مثله او في بطن مكة مثل شكله او في الأبطح من يعادله في حق وهو  
كمال وهو جماله وابن يحب مثل فضله واخلاقه الرضية واحواله الملوكة

وانا قد رايت

خديجة

وانا قد رايت اخذته لاجل المذي رايت منه وسمعت عنه وقد رايت  
منه شيئاً لم اراه من احد فليكن كل انسان عن الكلام فزاد يا حاسداً  
الحمد والمكذ قال ثم ان خديجة قالت لعمها ورقة خذ هذه الاموال  
والهدايا الذي بعثوا بها الي وسرها إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم واقتره عن السلام  
وقل له ان هذه هدية مني اليه وان جميع اموالي مع روجي فدأ له يتصرف فيها  
كمن يشاء قال فوق ورقة بن زهم والمقام نادى باعلا صوته يا معاشر العرب  
ان خديجة ابنة خويلد تشهدكم انها قد وهبت اموالها وعبيدها وخدمها  
وجميع ما ملكت يمينها هدية لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم اجلاً واعظماً  
لقدرة ورغبة فيكم فكونوا على ذلك من ان شأهين ثم تتركهم وقصد  
منزل ابي طالب وكانت خديجة قد ارسلت جاريتها بخلعة إلى محمد وامرته  
اذا دخل عليه عمها ورقة خلعها عليه لينزاد رقيه حجة فلما دخل عليه ورقة وقدم  
المال اليه افرغ عليه الخلعة وزاده خلعة اخرى فلما اخرج ورقة تعجب الناس  
من حسن لباسه ثم ان خديجة اخذت في جهار عرسها واعدت الاوان من  
الذهب والفضة وفيها الطيب والمسك والغنية فلما كان في الليلة الثانية  
دخلن عليها عمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونابني عبد مناف فجعلن  
ينشدن بالشعار وينكرن اتصال محمد بخديجة واجتمع السادات



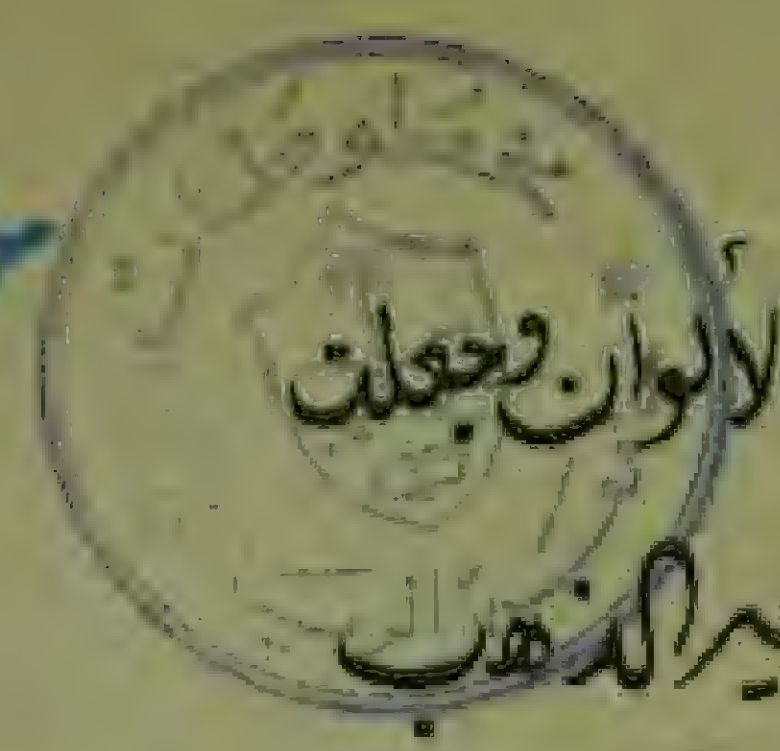
والاكابر واليوم الثالث كعادتهم فقام العباس وانشا يقول

ابشر يا مواهب الدنيا **وغالب** اخذوا آل قوضيا بالفرج والبرغاب  
شاح في الناس ذكركم وعلى المراتب قد فرتم باحمد زين كل الأطايب  
فهو كالبدن نور ساطع غير غائب قد فرتم خديجة بجميل المواهب  
يفتاهش الذي ماله من مناسيب جمع الله شملكم فهو ريب المطالب  
احمد سيد الورد خير ماش والكب فعليه الصلاة ما سار حاد الركائب

ثم ان خديجة رضي الله عنها قالت اعلما ان فضل محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
عظيم وخيره عظيم ثم نثرت على الناس ماء الورد والطيبا دهن الحاضرون  
وشجرة طوى تنثر من طيار بجنته واحور العين يلتطفن النثار ثم يتهادين  
بها ثم انقذت خديجة الى طالب غنا ودنايه وصال وثياب واطياب  
فعل الى طالب ولبيم عظيمه واوقف النبي صلى الله عليه وآله وسلم وشده وسطه  
والزم نفقه خدوة الناس واقام اهل مكة ثلاثة ايام بليا لها في الوليه واعلم  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخدمتهم وانقذت خديجة للفواكه من الطائف وعلقت  
الشع بالعنبر على هيئة الشجر واجرت عليه الذهب الأحمر وعلقت عليه التماثيل  
ولم تزل تعمل في شغل الوليه ستة اشهر حتى فرغت مما احتاج اليه وعلقت  
ستور الديبايح وجعلت المساند من اخذ وفرشت لرسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم مجلسا تحت من الأبرسيم والوسايد والبريد مصفح بصفائح الذهب

المستجوارها

خديجة



والبت جوارها وخدمها ثياب الديبايح احمر مختلفه الالوان وجعلت  
في ارجلهم خلاخل الذهب واوقفت اخدم يائدين مجامير الذهب  
واوقفتهم عند المجلس الذي يجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و  
سجدت يائدين الشمع وجعلت في وسط الدار كثر على اشار الشجر  
فلما فرغت من ذلك دعت نساء اهل مكة فاقبلن اليها ورفعت مجلس  
عمات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وارسلت الى ابي طالب فلما كان تلك الليلة  
اقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين اعمامه وعليه ثياب من قبا طير مصر من كبد  
الاخضر وعليه عمامة حمراء خالها ذواتين الى ورائه وعبيد بن هاشم  
بأيديهم المصابيح والشمع واختلوا الناس في شعاب مكة ينظرون الى النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم ومنهم اناس قد وقفوا على الدقات والنور يخرج من بين  
اثوابه فلما وصلوا وادخلوه الى دار خديجة واعمامه حوله غلقوا الباب وجلس  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد هيس خديجة لاجل اقد خلعت اولمده وعليها  
ثياب معلمه وعلى رأسها تاج من الذهب الأحمر مصع يالدر والياقوت والذبرجد  
فلما بدرت زفتها بعض الناس وانشأت تقول شعري  
اضحا الفخار لنا وعد شاح ولقد سمينا في بني عدنان  
نلت العلافينا وتعلوا في الوري وتقاصرت اعين الثقلان  
اعني عهد الذي لا مثله ولدنا في سائر الازمان



فله المكارم والمعالي واحكاما ناحت الورق اعلى الاغصان  
ثم اقبلت بها النسوة في ارجله الثانية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
وقد اشرق وجهه على سائر المصابيح والشموع واقبلت خديجه وعليها  
سقالات سودا مرسج بالدر وارجوه لاهل الاحمر والاحضر والاصفر واللؤلؤ الأبيض  
وكان خديجه امرأة طويلة بيضا سمينة وما كان في نساء القريظة بحسن  
منها وخدجت صفية عمت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين يديها ويح  
تشد وتقول جاء العود مع الفرح ومقر النور مع الترح

انوارنا قد اقبلت واحال فينا ما برح  
بمحمد المذكور في كل المعاد والبطح لوان يوزن احد  
بخلق كلام لرحمة حج ولقد بدا في فضل الله  
لقد شراما قد وضع ثم العود لأحمد  
والعدو ما برح هذا النبي محمد  
ما في صدائحه كرج فعليه الصلاة ربنا  
فانا خ ركب اوسر ثم اقبلت بها النسوة

حتى وقفن بهما بين يدي رسول الله عليه وآله وسلم ثم اخذين التاج من اعلا  
رأسها ووضع على رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقلن يا خديجه لقد  
خصصت بشئ ما خصص به احد من قريش ابدا فهنئ لك بما

وصل اليك

بما وصل اليك من العز والشرف ودخلت في ارجله الثالثة في  
ثوب اصفر عليها حلل وجواهر وقد اضا من لمعات تلك الجواهر  
والدر كان في وسط ذلك الليل من ياقوتة حمراء تضرع وقد اشرقت  
الدار من ضياء ذلك الجواهر ومن نور خديجه وحسنها وجمالها ونساء  
بنية هاشم يرفقنها الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم دخل عليها واقامت  
معه حتى توفت رحمة الله وبركاته عليها ولم تزوج غيرها حتى توفت  
وهذا ما وجدنا في السبعة الاجزاء من كتاب الانوار في زوجات  
المختار صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين ما يختلف الليل والنهار وما  
سار سائر العشي والابكار والاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطاهرين المطهرين الى يوم الدين  
وهذه قصيدة المكللة في فتح مكة المشرفة  
شرفها الله تعالى من يومنا هذا الى يوم الدين  
بسم الله الرحمن الرحيم واحمد لله رب العالمين والصلاة و  
والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد الأمين وآله الطاهرين  
وصحابة الدارين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين و  
بعد فيقول الامام العالم العلامة العبد الفقير الى الله وحده الفضل المحدثين  
وبقية الحفاظ المدرسين ابو الحسن البكري رضي الله تعالى عنه وارضاه



وجعل الجنة متقلبة ومثواه بجاء خيرا نبيا امين انه لما ذكر وشاع خبر  
الرسول في سائر الاقطار والبقاع وفشا امره في سائر البلدان وارتفعت  
كلمته وهابته الملوك والفرسان والابطال والشجعان والاقربان وخافت  
من سطوته وغزا الغزوات بقوة عزفه وهمة واذعنت اليه الملوك الاكاسره  
وذلت لسطوته الفراعنه واجبا بده والقياسه واقامت اليه جميع القبائل والفرسان  
والعربيات واقترت بنسوته الكهان والرهبان ودخل الناس في دين الله افواجا  
وجأت لدعوته الاشجار وسلت عليه الوحوش والاطيار وظهرت بركته في الطعام  
القليل وقاضى لما من بين اصابعه وتجر وكانت تحرسه الملائكة اذا قبل او دبر  
وشاعت معجراته برا وبحرا وبانت براهينه غربا وشرقا وحفظه الله تعالى  
بالملائكة الكرام وظله بالغمام وايد به نصره واطلعه على مكنون سره واعطاه النصر  
والفتوح واسرى به ليل من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الى سدة المني  
الى ان التقى بالانبياء وفيهم نوح ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى  
وخلع عليه خلعة الاكرام واعطاه عالم يعطى احد من الانبياء والرسل الكرام ونصه  
بالشفاعة في العصاة والمذنبين يوم يقوم الناس لرب العالمين وعفله ما تقدم  
من ذنبه وما تأخر واعطاه اللواء والحوض والكوش وفضل على سائر الخلق والبشر  
وارسله الى كافة الناس بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا الى الباقين  
والاسود واحمر والعبد والذكر والانثى وارسله رحمة للعالمين ونجاة لها كيات  
ونقاة للكافرين فكسر الاصنام والصليبان ودعا الناس لعبادة الملك الديان  
فاجاب من اسعدك الله بتوفيقه وخالف من اشقاه بحكمته وتعويقه وتفريقه

قال الله تعالى

قال الله تعالى انك لا تهدي من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمنتهى  
قال الراوى فلما عاين اهل مكة وسادات قريش وسائر القبائل ذلك منه  
اجتمعوا في دار الندوة وكانت معدودة للمشورة بينهم في سائر الامور من  
خير او شر وتذكروا في امر محمد صلى الله عليه واله وسام بينهم وما نالهم من قتل  
ساداتهم وفرسانهم مثل يوم بدر ووقعة احد وخيبر وقد عطل اديانهم  
وحذاهم واظهر ههناهم ونكس اصنامهم وقد علاهم الذل والوبال وضائق  
عليهم الارض بما رحبت فصاروا يترددون الى دار الندوة ويتشاورون  
في امده الى راس ثلاثة ايام وهم لا يتهنون بطعام ولا بشرب والتفق بينهم  
ان يرسلوا الى النبي صلى الله عليه واله وسام ابا سفيان صخر بن حرب وسهيل بن عمرو  
وصهرا بن الخطاب وصفوان بن امية وعكرمة بن ابى جهل وكتبوا لنا يا ذكروا في  
اوله باسمك اللهم اما بعد يا محمد هذا كتاب من اهل مكة وسادات قريش وبنو هاشم  
وبني عبد مناف وغيرهم من سائر القبائل والعربان بانهم اتفقوا بينهم ومشورهم  
على انك تعاهدنا وتعاهدك ان لا تغزونا ولا تغزوك ولا تؤذينا ولا تؤذيك  
ولا تخاربنا ولا تخاربك ولا تقاتلنا ولا نقاتلك ولا تكون معك ولا عليك و  
نشرط عليك ان هرب منا احد ان تردنا الينا شريفا وان هرب من قومك احد  
رددناه اليك شريفا وان ابيت ذلك قاتلناك وتكون هذه المعاهدة  
مئة سنتين وثمانية اشهر لا يصير فيها بيننا وبينك قتال ولا يقيم فيها ربح ولا يسل  
فيها سيف ولا يؤخذ فيها مال ولا يبتون قال الراوى فلما فرغوا



ثم كتبوا في اخذ الكتاب هذا الكتاب كقناه بايدينا تشهد حقيقة باننا لا نقاتل  
ان لا عار بنا في يوم معدك ولا تكون علينا انت تعرفه  
وانت رب منا من يخالفنا عن دين ابانا حقا شيعه  
وتحن ان جانا من قومك احد نرده عاجلا حقا وننصفه  
وتتبع الشرفا والقتال كذا الذي تكتب حقا لا تغيره  
عالمين يخبر بالاحد ولا غلب اشهر ثمانية والامر تعرفه  
ان كنت تقبله فارسل مراسلة صحيفة مثل هذا لا يخالفه

قال الراوي فلما قد غوا من ذلك اخذ الكتاب ابوسفيان وختمه بخاتمه ثم نهض  
قائما بين القبائل والادان من قريش وقال لا يخفى بهذا الكتاب الى محمد الانا  
وما اريد من عثرتي وقومي فاجابوا مقالته بالسمع والطاعة وقالوا انت يا اباسفيان  
نعم الحق لهذا الامر لانك خير بامور محمد واحواله قديما ولكن اسرع اليه في المير وفي  
رد الجواب اينافان هو اجاب فقد كفينا شدة ونكالة قال الراوي ثم ان اباسفيان  
ذهب الى منزله واخبر زوجته هند بذلك ففرحت فرحاً شديداً وقالت هذا هو الذي  
الريد وعسى ان يكون ذلك الامر سعيدا رثيدا فنحن اللات والغزى وهبل  
ومع ذلك خابت آمالهم وخذلو اخذنا جبيننا وضلوا ضلالا بعيدا قال  
الراوي ثم ان اباسفيان افرغ على نفسه لامة حديه ولبس درعاً من الدروع الدواية  
 ووضع على راسه بيضة عادية وتعم عليها واعتقل بيده وركب جواده وودع  
زوجته وسار الى قومه وهم مجتمعون فلما راوه في هذه الهيئة ودنا منهم

وسلم عليهم

وسلم عليهم قاموا اليه جيالا وفرحوا له فرحاً شديداً وكان قد امد  
اصحابه الذين اختارهم لصحبته بعد ان ذهبوا الى فزارهم ان ياخذوا اهلهم  
فلبسوا الامة حديهم واتوا اليه سرعين ثم ودعوا القوم وساروا مجري الى  
مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقصد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
فاذن لهم في الدخول وكان الاخير جبريل عليه السلام اخبر بذلك وعنده بما جاؤا  
به وبما في الكتاب وبكل ما ذكره في دار الندوة وامره ان يجيبهم فيما يطلبونه  
وان ذلك يكون سبباً له في فتح مكة المشرفة وان الله تعالى ناصر كل عليم و  
ستكر اللات والغزى وهبل الاعلى والله على كل شئ قدير قال الراوي  
فلما دنوا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم تقدم اليه ابوسفيان ومن معه وسلموا  
عليه سلام الجاهلية وحيوه بالمحبة به الله تعالى فقال لهم النبي صلى الله عليه  
آله وسلم قد بدلنا الله سلافاً خيراً من سلاصكم وتجيئة خيراً من تجيئكم ههنا  
قالوا فما هو قال قولوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقالوا لا والله يا محمد هذا  
شئ لا نعرفه ولا نقول الا ما وجدنا عليه بائنا واجدنا عليه اهل مكة فقال  
صلى الله عليه وآله وسلم وابن الكتاب الذي جئتم به وما الذي تثارتم عليه  
انتم واهل مكة في دار الندوة فقال ابوسفيان ومن علمك بذلك يا محمد ولم يكن  
احد من اهل مكة ولا من اصحابك عندنا قط فقال صلى الله عليه وآله وسلم اخبرني جبريل  
عن رب العالمين فقال له صدقت يا محمد ثم ناوله الكتاب فاخذه وسلمه الى الامام  
علي كرم الله وجهه فقراه على النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه يسمعون فلما



فدع من قرأته قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب لهم يا ابا الحسن رد اجواب  
بحيث ان يكون في اوله بسم الله الرحمن الرحيم فقال ابو سفيان لا تكتب بسم  
الرحمن الرحيم فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا اخو ابنا  
ولم ذلك يا ابا حبيب فقال يا محمد لو اقدرنا ان ربك الرحمن الرحيم لما خالفناك  
في شيء ولا عاديلاك قال فماذا تكتب يا ابن حرب فقال كتب باسمك اللهم  
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام يا ابا الحسن اكتب ما يريد  
ليقتضيه الله مما كان مفعولا قال فكتب الامام رضي الله عنه باسمك اللهم ذلك حتى  
بلغ الكتاب ويفعل الله ما يشاء وهو الفعال لما يريد وكتب الامام علي السادات  
قديس من اهل مكة وبنو عبد مناف وغيرهم من سائر القبائل والعربان شهادة  
من حفصة ابوسفيان وصفوان بن ابيهم وعكرمة بن ابي جهل وضار بن الخطاب وسهيل  
ابن عمرو وروسل اهل مكة ومن حضر من المهاجرين والانصار وبنو لؤي بن غالب اثنا  
تغزوهم وهم لا يقدرون الاخذ ما تضمنه الكتاب من الشروط التي تضمنها الكتاب وقد  
اجبتهم الى مسألوهم وان تكون المعاهدات الى عامين في ثمانية اشهر وان قالوا الله  
يشهد بذلك وملأه وحملة العرش اجمعين ومن حضر من الانصار والمهاجرين ثم  
قراه الامام علي رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه يسمعون لذلك  
ثم اخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم وختمه بخاتمه المبارك وطواه وناوله لابي سفيان  
فاخذ من يده الكريمة وقبله وودع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسار هو ومن معه  
فدحين مدورين ووطنوا انهم بلغوا مطلقهم ومدادهم والله غالب على امره

قال الراوي

قال الراوي فلما توجهوا من المدينة طالبن مكة ثم قال في نفسه لان دام هذا  
الامر لمحمد بن عبد الله طاعة الحق والان ثم اقبل هو ومن معه الى مكة لمشرقا  
فلما قرب منها ارسل رجلا الى اهل مكة يعلمهم بخبرهم ويبشرونهم ان محمدا قد اجابنا  
الى سوالنا وانتم لم يخالفنا في شيء وكتب لنا رد اجواب بآية شتى في قلوبنا  
قال الراوي ثم ان اهل مكة لما بلغهم قدومهم خرجوا الى لقاء ابوسفيان واصحابه  
فلما نظرهم ابوسفيان نزل اليهم عن جواده وكذلك اصحابه وسلم بعضهم  
على بعض وهنواهم بالسلافة وساروا يمشون خلفهم وعن ايمانهم وعن  
شمانهم حتى وصلوا الى الحرم الشريف فجلست السادات حول الكعبة  
المشرقة واذا بالطعام والشراب في اليهم فاكلوا وشربوا ثم فتحوا الكتاب  
الذي جاء من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقروه على السادات ورؤسا  
القبائل وقرحوا به لك فرحاشا شديدة ووطنوا انهم بعد ذلك بلغوا مدادهم  
ومقصودهم والله تعالى غالب على امره قال الراوي ثم ان ابوسفيان  
وثب قائما واخذ كتاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم واستأذن سادات  
مكة في قرأته عليهم وان يعلقه في باب الكعبة ولا يقربه احد بسوء فاجابوه  
بالسمع والطاعة واقاموا في الضيافات والاكرام والانتعام على العام والخاص  
واستمدوا في كل وشراب واكثر وامر السجود للاصنام من دون الملك العلام  
والله تعالى عليهم كبر لا يحجل بالقعود على من عصاه اكلاما واجلا لا الحمد صلى الله  
عليه وآله وسلم لاله الا الله ربنا ورب كل شيء ولا نعبد الا اياه



**قال الراوي** واقام اهل مكة سادات قريش وبنو عبد مناف وبنو  
عبد الدار وبنوهم في اطيبي عيش وارغد وكثرة من الذروعات حتى كثر  
استجارهم ونمت ثمارهم وكثر مواشيهم واغنامهم وهم في غفلة يعبدون الأصنام  
والأوثان من دون الملك الديان حتى ضجت منهم للملاكمة الكدلم وضجت الأرض  
ونادت الملاكمة قائلين الهنا ومولانا ما تدرى هؤلاء القوم الكفار وسوء فعلهم  
وهم جيران بيتك احدم ونادى كذلك البيت طهر بيتك احدم من الرجس  
والأصنام بنبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم هو خير الأنام وسيد الخصال والعام انك  
على كل شيء قدير **قال الراوي** فلما اراد الله تعالى نظم هيريته احدم من  
الأصنام والأوثان وكان ذلك بعد مائة سنة وثمانية شهر وربع سنة واحد  
من المعاهد خرج رجل من حمى بنى بكر بن وائل وقدم الى حمى بنى خزاعة فلقبه  
رجل وكان تاجدا تدر عليهم مدرائت تدرينهم ويسمع عليهم يساع ذلك الرجل  
على قفص حولجبه فتقدم اليه وسام عليه ورجبت وصافحه وعانقه وادما اليه بالمر  
معه الى منزله على عادته فاجابه الى ذلك ومشي معه فغثر البكرى بحجر كان يلقه في  
الأرض بقدره الله تعالى لا مانع لما قفص ولا معقب لما حكم فقال البكرى عند ذلك تعس  
فلان وعنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجعل يديه فالتفت اليه اخذ اذنه وقال  
له يا هذا اين ذهب عقلك حتى تب سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
من غير ذنب ولا جرم ان هذا الشيء عجيب ان لم تنته لاحد منك البيع والشراء  
فقال البكرى ويعظم عليك هذا فقال اخذ اذنه والله انه لامر عظيم وخطب جسيم

ان لم تنته

ان لم تنته عن ذلك خدمت بيني وبينك البيع والشراء **قال الراوي**  
فلما نظر اليه البكرى بحق واظهر العداوة قال له والله لا زيدتك غيظا وحمقا  
وصار يب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاحت فامتلا اخذ اذنه غيظا وحمقا  
واخذته الغيرة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوثب قائما ونظريينا وشمالا  
فدراى عظم ركة جعل بجانب حانوته فاخذها واثق بها الى البكرى وصار  
يضره حتى قضى عليه وعجل الله بريحه الى النار **قال الراوي** ثم حفله حفرة  
والقاء فيها واهال عليه التراب واخذ ما كان معه من التجاره وغيرها  
ابتداء من رعا الى اهله وعشيرته واخبرهم بذلك ففدحوا فرحاً شديداً  
**قال الراوي** فلما سمع بنو بكرى ان اهل خزاعة قتل صاحبهم عظم ذلك عليهم و  
كبر لديهم فجمعوا جيوشهم وعسكرهم وخرجوا من رعين وخرج بنو خزاعة  
الى قتالهم فاصيد **قال الراوي** ولم يزل بنو بكرى سائرين ويحيوشهم قتيلين  
وليس خزاعة طالبين فلما نظرو بنو خزاعة الى جيوشهم وعسكرهم قال بعضهم  
لبعض ليس لنا بهذه الجيوش والعسكر طاقة وكانوا جيوشاً عظيمة ثم انهم  
اخذوا اموالهم واولادهم واهليهم وساروا من رعين الى مكة طالبين وبأهلها  
مستجيرين **قال الراوي** ولم يزل بنو خزاعة سائرين الى مكة المشرفة  
طالبين حتى قدروا منها ونزلوا في الابطح ثم دخلت ديارهم وكبر آؤهم والاحدم  
الشرقي فطافوا بالبيت احدم وصلوا اخذوا المقام وسعوا بين الصفا



والمدوه فسمع سادات قريش وبنو هاشم وبنو عبد مناف وبنو عبد  
الدار وغيرهم من اهل مكة بقدرهم فدخلوا عليهم احرم فاقبلوا اليهم سرعين  
وسلموا عليهم وصافحهم وعانقهم واحضروا لهم الطعام والشراب فاكلوا  
وشربوا ثم اخبروهم بخبرهم فاجابوهم الى سؤالهم ثم وثب عند ذلك يوسفيا  
واشار الى بني خنساء ان اتبعوني فقاموا وخرجوا بذلك واقبلوا يسعون  
خلفه وكذلك السادات ومن كان حاضرا معهم حتى اتى بهم دار الندوة فقال  
لهم انزلوا ههنا امنين مطمئنين على انفسكم ومن معكم متجيرين باكرم الشرف  
**قال الراوي** فلما رأى بنو خزاعة ذلك الاكرام من ابى سفيان وغيره من البساة  
فدحوا فداشديدا وجزوهم على ذلك خيرا **قال الراوي** فاقبلوا من  
قتلهم وساعتهم وارحلوا من الأبطح بجمعهم ونزلوا في دار الندوة وجعلوا يحذرون  
الله تعالى ويهللون ويكبرون على ما آواهم واجارهم من عدوهم واكثر  
من الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجعلوا يكثر من الطواف  
بالبيت الحرام والسعي بين الصفا والمروة مدة ثلاثة ايام بلياليها وقد زال  
عنهم الخوف والقدح وسادات مكة لانفارقهم ليلا ولا نهارا والضيافة تأتيهم من  
اول النهار الى اخره واحذروا لا يغيب عن المقدور وكان عدله قدرا مقدورا **قال**  
**الراوي** ولم تزل عاكرو جيوشهم سائر حتى اشر فواعل ديار بني خزاعة  
فما وجدوا لهم اثرا ولا خبرا فافتقروا اثرهم فوجدوهم قد استجاروا باهل مكة

المشهور

المشرق وساداتها فلم يزلوا ابدين وملكه طالبي حتى قريوا منها  
فزلوا بالابطح ودخلوا باداتهم وكبرهم الى احرم الشريف واجتمعوا  
بسات مكة واكابر اهلها فسلموا عليهم وصافحهم واحضروا لهم الطعام  
والشراب فامتنعوا منه فقال لهم يوسفيان مالذي منعكم ان تأكلوا من  
طعامنا فقالوا يا ابى سفيان حتى تكونا من اعدائنا وناخذ ثارنا منهم فقد  
قتلوا منا فارسا مناعا وبطلا شجاعا وكان في احرم يعديا بالفارس  
والانقضنا العهود والمواثيق التي بيننا وبينكم بالقتال والتزاحم  
الشديد فوثب عند ذلك ابى سفيان وقال لهم يا ساداتنا قد اجبناكم  
الى سؤالكم ومطلوبكم فكلوا واشربوا وطيوا انفسكم واشتروا صدد وكرم ولكن  
اصبروا حتى يذهب النهار يتوره ويأتي الليل نطالعه فعند ذلك اخذوا هتتهم  
ولبسوا الافة حربهم وجعلوا ينتظرون قدوم ابى سفيان عليهم فينماهم  
كذلك اذ اقبل عليهم ابى سفيان في نصف الليل الثاني فوجدهم مهتئين فقال لهم  
الا يا سادات بني بكر دونكم واعدائكم ونحن ناعدكم فوثبوا عند ذلك  
كالا سود الضاربة وهجموا عليهم وهم بين قائم والركع وساجد وداع ومصح  
ومهلل ومكبر وذكروا ثائهم ويقظان فوضعوا فيهم السيف فقتلوا منهم  
اخرهم رجالا وبنات احدا را وعبيدا كبيرا وصغيرا ارجلين منهم قد سلمها  
الله تعالى بحجوده وكرمه ووقايته ورعايته ليكون ذلك سببا لفتح مكة





وذلك ان الرجلين لما استيقظا من نومهما ونظرا الى الأعداء وقتلهم في قومه  
جعل لانسهما بين القتلا واعى الله عنهما ابصارهم بقدرته وكان احدهما اسمه  
هذيل بن ارقم والثاني عمرو بن سالم قال **الراوي** فلما أصبح الله تعالى  
بالصباح واضاء كوكب نوره ولاح وقد قتل بنو بكر قومه وعثا يبرهم و  
غنمو ما كان معهم واهل مكة يعاونوهم على ذلك فلما راوا ذلك الامر يكو ابياء  
شريد اعلى ما نزل بهم وقومهم ثم الهمهم الله تعالى ان يبروا الى النبي صلى  
عليه وآله وسلم ويستجيروا به ويطلبوا منه ان يلخذ بشارهم مريدوهم فالتفت  
لهذيل بن ارقم الى عمرو بن سالم وقال له يا اخي قم بنا نخرج من مكة سالمين  
لئلا يعلموا بسلاقتنا فيقتلونا فأجابته الى ذلك وقد سترها الله بنو بكر  
ثم اقبل عمرو الى هذيل وقال ما اصابنا ذلك الا بصحبتنا الله ورسوله وغيرتنا  
عليه فامض بنا اليه تلم عليه ونطلب منه ان ياخذ لنا بشارنا من اعدائنا  
قوله ما خاب من قصك قال **الراوي** ثم اقبلا مدينتين الى مدينة  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاصدين ثم اقبل عمرو بن سالم على هذيل  
بن ارقم وقال له يا اخي جد بنا في المير لئلا يبقنا احد من اهل مكة  
يشكونا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فتبطل حجتنا ويحجب سعيينا قال **الراوي**  
ولم يزلوا في المير حتى رآوا مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاصدين  
فلما وصلوا اليها اتوا مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستأذنوا في الدخول  
عليه فأذن لهم فدخلوا عليه وهم بالكون متغيثون بالله ورسوله

فلما

فلما اعلية فدفع عنهم السلام ورحب بهم واكرمهم وقال لهم ما الذي دهاكم  
وما قد اصابكم فأخبروه بخبرهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تقيم الى  
مكة واستجرتهم بادانتها فقالوا يا رسول الله وهل فعل بنا ذلك الا اهل مكة وقد  
مكنوا اعدائنا منا في دار الندوة ثم ان هذيل بن ارقم ارتجى من شدا

يا رسول الله اسرع بالكذي وادع عباد الله يا تواددا  
ان قريشا اخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك الموكدا  
وهم قليلون القنا والعدا ولم يخافوا بنا الموحدا  
جاؤا لنا في الليل وهو اسودا ونحن في الظلام كنا سجدا  
دعينا لله الذي تجدد ما بين رايك لنا وسجدا  
صلى عليك ربنا طول المدا ما سار نعم في الظلام واهتدا  
قال الراوي فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم نصرت ورت الكعبة ثم تقدم من بعدي  
عمرو بن سالم وجعل يقول شعري لقوي بكت عينيه وفاضت مدبره  
على العصبه القتلى يا فضل المحام على العصبه الحامين في حومة الوفا  
ايا دوهم قتلى بجد الصوارم وثارت بنو بكر علينا ببغيهم  
وكانوا النقص العهد اول قادم فخذ يا رسول الله منهم بشارنا  
فانهم قوم طغات لا آسم واحضه خير الافرعان لنقدنا  
فانت الذي تترجى لدفع العظام عليهم ليوث يلبسون دروعهم  
كانهم نار تشب لضرارهم بهم قد علا دين النبي محمد



نبي له كل العطا والمكارم عليه صلاة الله ثم سلامه  
نبي كريم من سلالته **قال الراوي** فعند ذلك تغرغرت  
عين رسول الله صلى الله عليه وآله وسام بالدموع وقال لا حول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم ثم ضرب بأحدى يديه على الأخرى ثم استرجع وقال فعلتموها  
يا قريش فعلتموها يا ابا سفيان ليقتضي الله ما كان مفعولاً **قال الراوي**  
فلما استتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسام حتى نزل عليه الامين جبريل عليه السلام  
وقال لسلام عليك يا رسول الله العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصمك بالحق  
والاكرام ويقول لك ملائكة السبع السموات قد بكوا اليكاه هؤلاء القوم وما  
نزل بهم وما اصاب قومهم وعشيرتهم فلا تغفل عن دعائهم ولا عن اخذ ثارهم  
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا اخي جبريل ان بيننا وبين اهل مكة وساداتها  
عهد او موثيق فقال له جبريل عليه السلام يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد  
ثم عرج من ساعته الى السماء فما كان الا ساعة حتى نزل وقال له السلام عليك  
يا رسول الله اقرأ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا اخي يا جبريل وما اقرأ  
قال اقرأ قوله تعالى وان كنتموا ايمانهم من بعد عهدهم واطعنوا في دينكم فقاتلوا  
اثمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون الاتقاتلون قوماً نكثوا ايمانهم وهو  
باخراج الرسول وهم بدوكم اول مرة اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان  
كنتم موقنين والله عليم حكيم **قال الراوي** ثم عرج الى السماء سريعاً  
فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك الله كبر ثلاثاً مما اخاف واخذر  
ثم التفت

ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى فهد بن رقيم وعمرو بن سالم وقال  
لا يا بني خذاه هل بقي لكم في من عشيرته في حكم فقال يا رسول الله احيي ما لان  
بالرجال والاطفال والشجعان والقدسان فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
امضوا اليهم وانتي افي بهم سريعين ولا تتركوا في احيي الالف والصييا  
وما لاطاقة له على الجهاد والقتال ولا تمسكوا فانا سائرون لنصركم انشا الله  
تعالى فاجاباه بالسمع والطاعة وقبل ايده المديني وودعاه فدعاهما و  
خرجهما من المدينة فرحين مدورين **قال الراوي** ثم ان النبي صلى الله عليه  
والله وسلم قال ابن ابن عمي علي كرم الله وجهه فاجابه بالتبليغ هانا بين  
يديك مدي بما تزدني صلى الله عليك وسلم فقال له يا ابا الحسن اكتب الى  
سائر القبائل والعربان ممن دخل في ديننا وامن بربنا وصدق برسالتنا  
ونبوتنا ليحضروا الينا يحوشهم وعكدهم للجهاد في سبيل الله تعالى ليحصل  
لهم الاجر والثواب والغنيمة ان شاء الله تعالى **قال الراوي** فاجابه الامام  
الامام علي رضي الله تعالى عنه بالسمع والطاعة **قال الراوي** ثم ان الامام علي  
رضي الله تعالى عنه كتب كما امره النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم دعا بالعادة  
مثل عمر وابن امية الضمري وعبد الله بن ابي الجهم وقاتلها وامرهم ان يوجهوا  
الكتب الى القبائل والعربان ثم امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم اهل المدينة المنورة  
ان ياخذوا الالفة للغزو والقتال وكان قد استهل شهر رمضان المعظم



فقدت وفود العرب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والسادات والنجباء  
واهل الفضل والادب وكان اول من قدم عليه في اول يوم من شهر رمضان  
قبائل منزينة وقرائنها وفي اليوم الثاني اتت اليه جهينة وشجعانها  
وفي اليوم الثالث اتت اليه خزاعة وابطالها وفي اليوم الثالث ايضا اتت اليه  
تميم بنو خندق وفي اليوم الرابع اقبلت عليه قبائل قحطان وحيرة ومرة و  
فهر وسليم وعلقمة والقراقرض ونجيب وكلاب وزوالكلاخ وتوخ وكهلاء  
وها اخوان سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقدم في اليوم الخامس  
على النبي صلى الله عليه وآله وسلم اولاد شيبان ضيعم وجرم ودوس وعاملهم  
والمرتاب ومراد وكندك وكذلك السكاسك والسكون وبنو عدنان  
وبنو عيس وبنو جيلان وربيعه وهدان وطخ وفزارة وغفار ونجم وجرالم  
والأسد وغناق **قال الراوي** ولما كان في اليوم السادس من شهر رمضان  
المعظم قدره عدت قبائل لاوس من بني حنظلة وبني حارثة وبني رافعة  
وبني عبد الأشهل وفي اليوم السابع عرضت اخذ رجز من بني كعب وبني كحلث  
وبني سالم وبني سلمه وبني زريق وبني ساعد وفي اليوم الثامن اقبلت  
قبائل ربيعة من بني نزار ومن بني تغلب وبني شيبان وجشم ومنهم  
ابن بكر بن وائل والأسد والحديث ومدركة وفذيل وقيس بن غيلان  
ومرة وذبيان وغنا وصعصعة ومنصور وهوازن وكنانة وعقيل  
وجميع القبائل وسائر العربان من كل جانب ومكان ونزلوا حول مدينة مكة

النبي صلى الله عليه وآله

٨٨  
عقبا  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد امتلأت وديتها وشعابها وسهلها  
ووعدها وجبالها **قال الراوي** فلما تكاملت القبائل والعربان آمد  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلال ان يأتيه ببغلة دلد فاقبها  
مرجة ملحة فلما جاءها اليه ركبها صلى الله عليه وآله وسلم وكاملت خفا  
ببروته الصفراء فتقلد بسيفه وفي اصبعه النبي خاتم من الفضة البيضاء  
واخذ الامام علي كرم الله وجهه عن يمينه والعباس عن يساره وحوله اهل  
واقاربهم والمهاجدون والانصار وهو بينهم كاليدري في تمامه صلى الله عليه وآله  
وسلم **قال الراوي** ولم يبق في المدينة ذلك اليوم الا كبير ولا صغير ولا  
مخدره في خدرها ولا محجوبة في بيتها الا وخرجت في ذلك اليوم ينظرون  
انوار النبي صلى الله عليه وآله وسلم والى كثرة تلك القبائل والعربان ولم يكونوا  
راءوا مثل كثرتهم قط **قال الراوي** ثم آمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بهم  
مناويا ينادي في سائر القبائل والعربان ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
قادم عليكم فتأهبوا للقدوم والسلام عليه فان من نظر الى وجهه الكريم  
وسمع حسن كلامه ومنطقه سعد في الدنيا والاخرة **قال الراوي**  
فلما سمعت القبائل والعربان المنادي وثبوا قائمين على قدمهم ودخلوا  
خيامهم ولبسوا الفخوذ ثيابهم وافزعوا عليهم الدروع الدوادية والبيض  
المجلية وتقلدوا بالسيوف الهندية وركبوا الخيول العربية واقبلوا



بالرمح الخطيه ووقفوا صفوا ينتظرون قدوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
قال الدوي فيمن القبائل وسائر العربان واقفون صفوا قد ملأوا الوديه  
والقفار والسهل والأوعار اذ سطع لهم نور قد علا وقد اخذ بغنان السماء  
واذا هم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد اقبل عليهم بوجه الكريم وهويين  
اقاربه واصحابه وعشيرته والمهاجرين والأنصار كالبرد في ثمامه وكما له  
فجعلت كل قبيله تترجل عن خيولها الكرام فالدسول صلى الله عليه وآله وسلم و  
تأتي وتقبل بين يديه فيسلم عليهم ويرحب بهم ويأمرهم بالرجوع إلى خيامهم  
ولم يزلوا يأتون قبيله بعد قبيله إلى ان سلم عليه جميع القبائل والعربان  
وكانوا يومئذ مئتين وسبعين قبيله لا يعلم عددهم الا الله سبحانه  
وتعالى فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد اخذوا من الجبل إلى  
الجبل فرح بهم ودعاهم بكل خير وسلامة وغنيمة قال الدوي فلما رأى  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم كثرة القبائل والعربان رفع يديه إلى السماء  
وجعل يدعو ويقول رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى  
والدي وان اعمل صالحا ترضاه اللهم حقق لنا في قريش ما امرتني به وما عدت  
عليه فلا تخذلونا في ديار القوم اللهم انك وعدتني النصر والغنيمة  
وانت لا تخلف الميعاد يا من امر بين الكاف والنون يا من اذ اراد شيئا  
ان يقول له كن فيكون يا رب العالمين قال الدوي فلما رجع النبي

صلى الله عليه وآله وسلم من سلامة على القبائل والعربان مع اصحابه واقاربه و  
المهاجرين والأنصار واقوا مسجدك صلى الله عليه وآله وسلم وصلى باصحابه  
صلاة الظهر واستظهر المبارك إلى حائط محرابه اذا استأذن حاطب بن بلتع  
القيسي ان يصرفوا أهله فاذن له ولغيره من احاضرين قال فلما خرج من  
المسجد ونظر إلى تلك القبائل والعساكر والجيش قال في نفسه لقد غزونا  
مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم غزوات كثيرة ما رأينا أكثر من هذه العساكر  
والجيش وعاطن جميع هذه العساكر والجيش لا يريد بها مكه ولنا فيها  
اقارب وعشائر ومحارم والله لان دخل بهذه العساكر والجيش مكة لا يدع  
فيها كبيرا ولا صغيرا الا اهلكه ولعالا لأحد من أهلها الا أخذ ولا امرأة الا سباها  
والله لا كاتبهم بكتاب اعلمهم فيه بما قد عزم عليه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ليكونوا  
منه على اهبة وحذر ثم عمر قاصدا إلى منزله ودخل واغلق بابا وعهد إلى دواة  
وقرطاس وكتب كتابا بيديك يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عند عبد الله  
حاطب بن بلتع القيسي إلى أهل مكة وساداتها وكبرائها من سادات قريش  
واوسقيان وغيرهم من سائر القبائل والعربان اعلمكم ان النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم قد جمع جيوشا وعساكرا ما رآته قد جمع مثلها ابدا وظنه انه لا يريد بها  
الا مكنكم وقتالكم ومحاربتكم فكونوا من ذلك على اهبة وحذر واعلموا ان ذلك  
من حرككم من القبائل والسادات والعربان ليعينوك على قتاله ومحاربتة وقد  
اشفقت عليكم ولوا سطعت المحجة كنت عوضا عن هذا الكتاب ثم كتب



في اخره هذه الايام جدت بحمدى ويكم لست اغفل وكونوا على حذر والافتقروا صلوا  
اذ لم تدينوا بالذي جاءنا به فحولوا عن البيت الحرام واحلوا  
فان دعى فيكم ونصح لكم بدل ودينى بهتان وما كنت افعل  
وكونوا له في الهبة لقتال الله ولا تغفلوا عن ذي المقادير فتقتلوا  
قال الراوى ثم اخبرهم في كتابه بجميع ما عاينه من امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
من اوله الى اخره ثم طوى الكتاب وختمه بخاتمه ووضعته في مقدم عمامته واخذ  
معه مائة دينار وخلعة يمانية يدرب فيها من يوصل الكتاب الى ابي سفيان  
واهل مكة ثم قام وتقدم بيده وركب جواده واعتقل برحمته فتعلقت به زوجته  
وقالت له الى اين بعثك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا تعلمنا ان هذا الامر منك  
عجيب فقال الله ما ثم من رسالة ولا غزوة ولكن لي اصحاب بظاهر المدينة قد  
عذرت على زيارتهم فقالت له عجتك السلام حتى ترجع اليها سالما غائما  
بحمد الله ثم قبلت صدره ويديه ثم خرج من منزله واطلق عنان جواده حتى  
بعد عن المدينة قال الراوى ثم ترجل عن جواده واخذ بعنانه وجلس  
على قارعة الطريق ينتظر احد متوجهها الى مكة او خارجها قال وكانت امراة  
من اهل مكة اسمها جداد قد اتت الى اهلها بمدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
زائرة واقامت عندهم اياما ثم استاذنتهم في الرجوع الى مكة فجهزوها  
يا حسان وانعام وخير وكرام واقبلوا عليها ودعوها الى ظاهر المدينة  
ثم امروها فركبت راحلتها ورجعوا عنها قال الراوى فصادت باقر الله

وقضائه

وقضائه حاطب بن بلتعمة القيسي فموت به وهو جالس على الطريق فلما  
راها عذوها فنادى بها على رسولك يا جداد قال الراوى فلما سمعته  
انا خت راحلتها وتزلت عنها واقبلت عليه وسلمت عليه وقبلت يديه  
ثم قالت له يا مولاي هل من حاجة اقور بقضائها فقال حاطب بن بلتعمة  
اي والله يا جداد واي حاجة ودي لك عندي بجوارح كثيرة وتكون لك اليد  
العليا عندي ابد ما دمت حيا فقالت له يا مولاي وما هي فقال لها اصبري  
علي ولا تعجلي ثم انه اخذ من جيبه صرة وفتحها وعدلها في يدها مائة  
دينار ثم اخذ لها الخلعة منكم ثم قال لها يا جداد هذه الذهب وهذه  
الخلعة هبة مني اليك على ان توصل هذه الكتاب الى سفيان صخر بر جرب  
ويكون بعد غروب الشمس ولا تعلم احد من اهل مكة ولا من اهل الكوفة واقاربك  
فاجابته بالسمع والطاعة وفردت بالذهب والخلعة فرحاشا شديدا ثم قال  
لها يا جداد اعلميني في اي شيء تخفيه فاني اخاف من بني هاشم وبني عبد  
المطلب ان يبعدوا عنك منهم اليك فيفتشك وياخذ الكتاب ويدرسه الى النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم واقتفع بين يديه والله ان الموت عندي اهن من  
الفضيحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت له يا مولاي اجعله  
في قمائش فقال لها يفتشوه وياخذوه فقالت له يا مولاي اجعله في لباد  
رحل راحلتى فقال لها يفتشوه وياخذوه فقالت له يا مولاي احل ضفائدي



شعر رأسه واجعله فيه فقال لها طاب قلبه واظمانت نفسي بذلك  
ولكن افعلني حتى انظر ليزداد قلبي سكونا فاي خاتون الفقيه من رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم فغابت عنه قليلا ثم حلت صفاتها وجعلته  
فيها واقبلت عليه فلما راي ذلك فرح فداشديدا وظهر في نفسه ان هو  
وصل مطلوبه ومداه والله تعالى غالب على امره ليقض الله امره كان مفعولا  
**قال الراوي** ثم رجع المدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل الى بيته وسلم  
على زوجته واولاده وكان قد اتيهم بشئ من تمر المدينة ففقد جوابه فرحاشا  
فهدا ما كان من احاطب بن بلتعة القيسي (والما كان من امر جدادة  
فانه لما ودعها احاطب بن بلتعة وركبت جوادها وتوجهت طالبه لملكه المشرفة  
واطلقت زمام رحلتها **قال الراوي** فلما اراد الله تعالى انقاذ وعده لنبيه  
صلى الله عليه وآله وسلم فانه سبحانه وتعالى اذا اراد اتمام امر جعل له سببا والله  
تعالى غيور على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ارسل جبريلا فامرته تعالى فهبط على  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اسرع من طرفة عين ونادى السلام عليك  
يا رسول الله العلي الاعلى يقربك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول انت  
غافل والله سبحانه وتعالى ليس بغافل والله عليم بذات الصدور وعلام الغيوب  
اعلم ان احاطب بن بلتعة القيسي من اصحابك قد كتب كتابا لاهل مكة يخبرهم  
بجميع ما امرك الله به من فتح مكة وغيرها وما عرفت عليه وقد اعطاه لامرأة اسمها

جدادة واعطاها مائة دينار وخلعه يمانية على ان توصل الكتاب لابي سفيان  
صخر بن حرب وقد جعلته في صفات شعر رأسها فارسل اليها الزبير  
ابن العوام وابن عمك علي بن ابي طالب ياخذان منها الكتاب ولا يقتلها  
فانهما تسم علي يديهما ثم عرج الى السماء **قال الراوي** فلما سمع النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم ذلك غضب غضبا شديدا ثم قال ابن الامام علي كرم الله  
الله وجهه فاجابه بالتلبية ليكن يا رسول الله لها انا بين يديك فلما دنا منه  
قال يا ابا الحسن مضنت والذير بن العوام سريعا عاجلا وادركا امرأة  
متوجهة الى مكة اسمها جدادة بموضع كذا وخذا منها الكتاب الذي اعطاه  
لها احاطب بن بلتعة القيسي ولا تقتلها فانهما تسم علي يديكما وامرها  
ان لا تخبر اهل مكة بشئ مما نحن فيه ثم قال له ان مني يا ابا الحسن وكان الزبير  
قد ذهب بيته لاصلاح امره فاسر له كلاما سر ثم دعا له خيرة فقبل الامام  
علي يديه ثم اقبل الى جواده فركبه وتقلد سيفه واعتقل برمح واذا بالزبير  
قد اقبل فقبل يد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ان دعا لهما بخيرة وخرجوا عن  
ولقضا حاجة النبي عازمين **قال الراوي** ثم ان الزبير بن العوام رضي الله  
عنه استاذن الامام صلوات الله عليه في اللحق بها فاذن له فممن جواده  
فخرج كالدرج العاصق فادركها فلما قرب منها ناداها على رسلك يا جدادة  
امهلي فلما سمعته اناخت رحلتها ونزلت عنها وعقلتها ونظرت اليها



وعرفته فأقبلت تسعى إليه فترجل عن جواده فسلمت عليه وقبلت  
بيده ثم قالت له يا أخا القدرية والعشير هل مر حاجة فقال لها نعم ثم قالت  
وما هي فقال لها يا جردة ناولينك الكتاب الذي أعطاه لك حاطب بن بلتع  
القيسي فقالت له يا مولاي ومن هذا الذي ذكرته وأنا لا أعرفه ولا رأيت  
أبدا وهانت وراحلت وما علمها ثم ناخدت عنه فتقدم عند ذلك الزبير  
إلى راحلتها وقتلها من ولها إلى آخرها فلم يجد فيها شيئا فتأخر عنها  
فأرادت أن تورده وتنفذ فقال لها الزبير اصبري حتر يا بنتنا الإمام علي بن  
إبي طالب كرم الله وجهه فلما سمعت بذكر الإمام علي رتعت فرائعها وتغير  
لونها فبينما هما في الكلام وإذا بالإمام علي قد قبل كالأسد الفرم فلم أدنا  
منها أقبلت إليه وسلمت عليه وقبلت صدره ويديه فترجل عن جواده وقال  
لها يا جردة ناولينك الكتاب الذي أعطاه لك حاطب بن بلتع القيسي فقالت  
له يا مولاي يكن لهذا الأمر أصل سل بن عمك الزبير فالتفت إليه الزبير وقال يا  
أحسن قد فتشت راحلتها فما وجدت شيئا فالتفت إليه الإمام رضي الله  
تعالى عنه وقال له أعلم يا زبير أن ابن عمي محمد صلي الله عليه وآله وسلم لم يقل لنا إلا  
عن جبريل عن رب العالمين عز وجل ولكن تأخذ عنها يا زبير حتر تنظر الوجه  
ابن عمي صلي الله عليه وآله وسلم وجبريل عليه السلام قال الراوي فلما سمع  
الزبير تأخر عنها ثم تقدم الإمام إليها وقال لها يا جردة اتعرفيني

فقلت وای والله

فقلت ای والله لم أعرفه ولا أنكر منك شيئا فقال لها من أنا فقالت  
أنت صاحب المواقف العظام والمناهل الكرام أنت الإمام علي بن أبي طالب  
فقال لها صدقت فيما تقولين فأسمع ما أقول ودع عنك كثرة الفضول ثم  
ألبها بهذا الإتيان يقول جردة حتر كتمهل ولا تشكر شيئا فإني أنا علي  
ومنه أخد حتر ما يكون مخيا بأمر رسول الله حقا سر  
كتابا به سؤالا عدائنا بدا يخبرهم فيه بأمر جاي  
ولا تقوا في فاحم مجرد قد اسكر فيه وللنار قسطي  
وان تطيق في عجلات هادة لدر العلي والمصطفى خير من  
تقوزي بجنات وحررت زينت وولدتها يا حسن والنور تجلي  
وتحطى بحير العلمين محمد وأصحابه أهل الوفا والتفضل  
عليه صلاة الله ثم السلام يدوان ما دام البقايتن وصل  
قال الراوي فلما سمعت جردة ذلك تقدمت إلى الإمام صلوات الله عليه  
وقالت له يا مولاي من أعلمك بذلك فقال لها الإمام أعلمني بذلك ابن عمي  
محمد صلي الله عليه وآله وسلم عن جبريل عليه السلام عن رب العالمين فقالت  
صدقت يا مولاي لا شك بعد يقين ولا كفر بعد إيمان أم يدرك  
فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا رسول الله وأنك  
ولي الله ذو العلم واليقين والكلمات والبراهين ثم أخرجت له الكتاب  
وقبلته وناولته له ثم قالت له يا مولاي كما هداني الله تعالى بحجوده وكرمه



على يدك الكريمة احسن في شرط واحد من بعد فضائلك العجيبة  
فقال لها الامام على كرم الله وجهه ما هو قالت الا ان فقال لها بشري  
فانك في امان الله تعالى ورسوله في الدنيا والاخرة من عذاب الله ولكن  
يا جدادة اني عليك شرطا واحدا فقلت له وما هو فقال لها لا تخبري  
احدا من اهل مكة ولا من اهل مكة ولا من اهل مكة حتى تنظري سيدي المرسلين  
فان خالفت واخبرت به احدى فقد خالفت الله ورسوله وانه لذنوب عظيم  
فقلت له يا مولاي لكن علي في ذلك ثم قبلت يديه فدعا لها بخير وانشأ  
اليها بالسير فركبت راحلتها واطلقت زمامها قال الراوي ثم ان  
الامام علي رضي الله تعالى عنه اجتمع على الزبير وقال يا زبير كيف نظرت الى  
صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصدق جبريل عليه السلام عرييا لعل  
جل وعلا قال فاقبل الزبير على الامام وقبل صدره وقال يا ابا الحسن اجعلني  
في حل مما تكلمت به فيما لا اعلم فبسم الامام علي رضي الله عنه وقال  
انت في حل من ذلك كله يا ابن العم ثم سارا راجعين بالكتاب الى النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم وهما قد حان مستبشران بقضاء حاجة النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم قال الراوي ثم دخلوا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
وسلم فسلموا عليه وقبلوا يديه وناولوا الامام على كرم الله وجهه الكتاب  
ثم قرأه عليه فغضب عند ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

غضباً شديداً

غضباً شديداً لامر الله تعالى ثم امر بلال رضي الله عنه ان ينادي بالصلاة  
جامعة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاقبلوا اليه مرعين والامر  
طائعين حتى ضاق المسجد باهلها فصلى بهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
مكثين ثم دعائهم رقي المنبر فحمد الله تعالى واثني عليه بما هو اهل له ثم ذكر نفسه  
الذكية الطيبة الكريمة فصلى عليهم اثنى ذكر الانبياء فصلى عليهم (ثم قال)  
ايها المسلمون احضروني اياكم كتب هذا الكتاب الى اهل مكة يخبرهم بامر الله  
تعالى وبما عذا علي من غير اذن من الله تعالى ولا من رسوله فليقم طائعا  
لله ورسوله حتى اراه واعرفه والا اقامه جبريل عليه السلام كرهاً بامر رب العالمين  
ذكر اقرار حاطب بن بلتعنه القيسي بما فعل بين يدي رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم وهجره له صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه وذكر توبته وقبول  
ببركة النبي ودعائه ونزول جبريل عليه السلام واعلامه بقبول توبته من الله  
تعالى قال الراوي فلما سمع الناس كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما ج  
بعضهم في بعض وما ج المسجد من فيه فعند ذلك قام حاطب بن بلتعنه  
وهو يرتعد كالسحق في يوم رشح عاصوا وقال في نفسه والله لقد وددت  
ان الارض ابتلعتني في تلك الساعة وقد هممت ان اقيم على وجهي فلم اجد  
لذلك سبيلا ثم تقدم حاطب بن بلتعنه القيسي حتى صار بين يدي النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم ونادى السلام عليك يا رسول الله فردد النبي



صلى الله عليه وآله وسلم عليه السلام ثم قال له من انت ايها الرجل فقال  
 يا رسول الله انا حاطب بن بلتعبة القبي قال النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم انت الذي كتبت هذا الكتاب فقال نعم يا رسول الله فقال ما  
 حملك على مخالفة الله ورسوله وافشاء سره من غير اذن من الله ورسوله  
 فقال اعلم يا رسول الله اني صررت في بعض اسفاري على اهل مكة فافضيت  
 واكرموني فاردت ان اتخذ بهذا الكتاب في عندهم يدا مكافاة لهم على  
 اكرامهم لي ففضيخني الله تعالى بالوحى ليك وهانا مقربني ممثلي بين  
 يديك فافعل ما يرضي الله ورسوله فاني استغفر الله العظيم الذي لا  
 اله الا هو من الذنب العظيم واتوب اليه توبة عبده ظالم لنفسه لا يملك  
 لنفسه ضررا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا واعلم يا رسول الله  
 اني ما كفرت بعد اسلامي ولا نأفقت بعد ايماني وكل شئ بقضاء الله  
 وقدره وجعل يبكي ويتعجب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال  
 الداوي فرفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأسه وقال له يا هذا  
 الرجل اذهب الى منزلك وابك على ذنبك وخطيئتك فاني لا اتكلم فيك  
 الا بأمر الله تعالى فهو يحكم فيك بما يشاء وهو خير الحاكمين  
 ثم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر الصحابة والمهاجرين

والانصار

٩٤ رحي  
 والانصار ومن حضر من اهل المدينة ان يهجره ولا يكلموه ولا يجالسوه  
 ولا يجتمعوا عليه لاني اكل ولا في شراب ولا في غير ذلك وان يحكم الله  
 فيه وهو خير الحاكمين قال الداوي فلما راي ذلك حاطب بن بلتعبة  
 القبي من النبي صلى الله عليه وآله وسلم استأذنه في الانصراف  
 الى منزله واخبر زوجته بذلك فبكت لبكائه وحزنت لحزنه ثم عمل  
 الى جبل من الصوف كان بجواره فربط نفسه به في شجرة مغروسة  
 في منزله وحلق على نفسه لايأكل ولا يشرب ولا ينام ولا يحل له احد  
 حتى يرضى الله ورسوله عنه او يموت حزنا واسفا ثم اخذ في البكاء  
 النحيب وزوجته واولاده حوله يبكون ويتضرعون الى الله تعالى ويدعون  
 له بالتوبة والغفران والرضا من الرحمن الرحيم قال الداوي ولم يزل  
 حاطب بن بلتعبة يبكي وينوح على نفسه ويتضرع الى الله تعالى وزوجته  
 واولاده يبكون وهم لا يفارقونه ليلا ولا نهارا ولا يأكلون ولا يشربون  
 حتى ضعفت قوتهم وتغيرت الوانهم وانتحلت جامهم فنظر الله  
 تعالى اليهم بعين الرحمة ورحم حاطبا وقبل توبته وقال عشرة وغفر  
 ذنبه وكشف كربه فعند ذلك امر الله تعالى جبريل عليه السلام ان يهبط على  
 علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويخبره بذلك فزل عليه وناداه السلام  
 عليك يا رسول الله العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية



والاكرام ويقول لك اقراء ما اقراء يا اخي يا جبريل قال قل يا عبادي  
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا  
انه هو الغفور الرحيم واعلم ان الله تعالى قد جاد بكم وفضله ورحمة  
على عبده حاطب بربليته القبي وقيل بضرعه وبكائه وقبل توبته  
وعفرت له اكرامك فانه لم يحبك فارسل اليه مريثه بالتوبة وقبلها  
وحمله الى شجرة وياقني اليك فاستغفره وادخله للمسلمين ثم  
خرج جبريل عليه السلام موقته الى السماء فعند ذلك فرج النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم فرحا شديدا حتى ظهر في وجهه الكدم واخبر اصحابه و  
امرهم ان يتوجهوا اليه ويثروه بقبول توبته فاجابوه بالسمع و  
الطاعة فقبلوا اخوه سرعين ولبثا رته مبادرين قال الراوي  
فلما اتوا الى منزله ووقفوا بالباب سمعوا بكاءه وتوجعه على نفسه  
وكذلك زوجته واولاده فيكون عند ذلك لبكائه ثم نادوا ارفعوني  
وامسك عن البكاء والنوح ولكن البشارة من رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلام عن جبريل عليه السلام عز رب العالمين جل وعلا بالتوبة وقبلها  
وبالمغفرة والرضوان وقد رحمتك بجوده وكرمك ونحن اخوانك واصحابك  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فلما سمعت زوجته واولاده كلامهم

وعرفهم

وعرفهم وثبوا الى الباب سرعين ففتحووا واذنوا لهم بالداخل فسلمت  
عليهم زوجته واولاده ورجبوا بهم فلما نظر اليهم حاطب صرخ صرخة  
عظيمة **عظيمة** كما ان يفارق الدنيا وخروفا عليها فتقدم اليه الامام  
علي رضي الله تعالى عنه ونفخ الماء على وجهه فافاق ثم حلوه من شجرة  
وسلموا عليه وصافحوه وعانقوه وبثروه بالتوبة وقبلها من رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم ثم امر الامام رضي الله تعالى عنه زوجته ان تأتيه  
بأبنة من الماء فتوضا وغتسل ولبس ثيابا نظيفة وصلى ركعتين  
شكر الله تعالى على ما اولاه من نعمة وكرمه وجوده قال الراوي  
ثم امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم مناديا ينادي في سائر القبائل و  
العديان بالرجوع الى ارض المدينة الطيبة الامينة وكان ذلك  
في النصف من شهر رمضان فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالعساكر  
والعديان والجيوش الى ان وصلوا واديا واذاهم بغيرة قد طلعت عليهم  
وارتفعت فوقهم انظرون ما تحتهما فاذا هي قد انكشفت عن عشرة فوارس  
ليوث عوالب يقدمهم رجل طويل لقاه عظيم الهامة شجاع في الحرب والقتال  
وملاقاة الفوارس والابطال وهو حصين الغزاري فلما قرب من النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم هو واصحابه ترجلوا عن خيولهم وقبلوا سرعين والى  
رسول الله قاصدين ثم اتوا اليه وسلموا عليه وقبلوا يديه فرد عليهم



السلام ورحب بهم وامرهم بالرجوع الى خيولهم فركبوها وساروا امامه  
فبينما هم كذلك اذ اقبل عليهم العباس بن مرداس السلمي وصحبته عشرة  
آلاف فارس ليوش عوابس فلما قد بوا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
ترجلوا عن خيولهم واقبلوا امرعين والى رسول الله قاصدين وكان معهم خمس  
رايات معقود على رايات ابحاهلية حتى لا ينكر واعليهم الراية الاولى  
بيد العباس مقدمهم الثانية بيد صفوان وكان بطلا شجاعا الثالثة حاملها  
الضحاك الرابعة بيد زيد وكان بطلا شديدا الخامسة بيد خزعة  
**قال الراوي** ثم نزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وادي عسفان ونزلت  
القبائل والعربان حوله حتى امتلأ الوادي بالحيوش والحساك فبعد ذلك  
التفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى حصين الفزاري قال يا حصين فقال  
له ليسك يا رسول الله ودنا منه وقبل يده الشريف فقال النبي صلى الله عليه وآله  
والله وسلم يا حصين اما تنظر الى العباس بن مرداس السلمي كيف اتي النصرتنا  
في عشرة آلاف فارس وانت قد جئت الينا في عشرة فارس فقال حصين  
يا رسول الله اقبل عذرا لانه لم ياتنا من عندك رسول ولا كتاب والذي  
ارسلك باحق بشيرا ونذيرا لو علمنا بهذا الغزوة ما تركنا في احمس غير  
النساء والصبيان ومن لا طاقة له على القتال **قال الراوي** فشكره  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك ودعاه بخير فقال يا رسول الله ان

في ديارنا

في ديارنا

في ديارنا ما يزيد على عشرين الف فارس ليوش عوابس مستعدين  
للمجاهدة في سبيل الله تعالى بين يديك فان اذنت لي رجعت واتييت بهم  
اليك عاجلا فجزا النبي صلى الله عليه وآله وسلم خيرا ودعاه ولاصحابه بكل  
خير وسلامة وغنيمة وقال يا حصين جعل الله فيك وفي قومك اخيرا  
والبركة وفيك الكفاية ان شأ الله تعالى لكل شدة وعلمة **قال الراوي**  
فلما سمع العباس بن مرداس السلمي كلامه مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
وقد دعاه ولاصحابه وقومه بكل خير وغنيمة داخله احد والغيرة ولم  
يقدر ان يكلمه في حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل انظره حتى انصرف  
من عنده واتى اليه في خيمته فاقبل حتى اتى به في خيمته فسلم عليه فرد  
عليه السلام ورحب به ثم قال له العباس يا حصين فقال ليسك يا عباس  
قال اليوم تفتخر علينا بعددكم وكثرتكم ونحن اقوى منكم عند العرب واجود  
كفا واعلى نسابا واكثر كرماء واعطاء واشرف حبا وقد راى فقال حصين  
كذبت والله يا عباس وقد خاب امك وسعيك والله ان حصينا اضرب  
منك بالسيف واقرب منك للفيق وافرس منك يا عباس ومن جميع بني  
سليم وصعصعة وخثعم **قال الراوي** فغضب العباس من كلامه غضبا  
شديدا فقال له لام لك يا حصين المشاي تواجه بهذا الكلام وانا افرس  
منك يا حصين ومن جميع فزارة وذيبيان عن اخبرهم التذكير يوم اخندق



فقال الحصين كأنك تعايرني بيوم اخذت حنين هربت من سيفي  
الأمم علي رضي الله تعالى عنه ثم اقبل قائماً و اقبل على جميع العسكر  
والعربان ونادى بأعلى صوته يا معاشر القبايل والعربان هل فيكم من  
ثبت لسيف الأمم علي بن ابي طالب وحملة في اجماعه عليه والاسلام  
فاجابوا عن آخرهم والله يا حصين ما ثبت له احد في اجماعه عليه الا قتل مثل  
عمرو بن ود العامري وعمرو بن مروح اليهودي الخبيري واقتالهم فقال  
العباسي يا حصين ما ذكرت لك ذلك الا انك يوم غزوة اخذت  
كنت في عشرة آلاف فارس وقد ردت الطريق محاصرت رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم في مدينته فلما هلك الله للاسلام جئت  
لنصرته في عشرة فوارس قال الراوي فغضب حصين من كلامه غضباً  
شديداً وامتد الغيظا وحمقاً ثم دخل خيمته وافرغ عليه لاقه حربة وثقله  
بسيفه واعتقل برمح وركب جواده و اقبل كل واحد منهما يريد صاحبه  
فارتجل هذه الأبيات سارديك ضرباً بالحمام المهندمة  
وطعنا برمح ليس يحيط المضارب يكن شجاع فارس ذي عريضة  
ومضه من نار الحرب عند المضارب لقد طال ما في العدا بهند  
وصال على الأبطال صولة غالب مه فاجابه حصين على شعره يقول

دع الكلام ولاق فارس ابطلا يدعي لاعادي ولا يخشع العطب  
في كفه صارم قد ران ضاربه وطع برمح فلم يحط ولم يجيب  
وطالما في يوم القتال به وكلم لصدر عداة الله قد يصيب  
قال الراوي فلم استتم كلامه حتى صرخ العباس بن مرداس السلمي وكذلك  
حصين و اقبل كل منهما على صاحبه وتهاجما وتضاربا حتى تطاولت اليهم  
الأعناق وامتدت نحوهما الأحداق ولم يجبر احد من العربان ان يقدرها  
وكثرت بينهما الضربات والذفرات الى ان بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
قنادي ابن علي بن ابي طالب فقال البيك يا رسول الله فقال ما هذا الضجيج  
الذي اسمعه فقال يا رسول الله هذا حرب وقع بين بني فزارة وبينه سليم  
قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينقل خطوالة الكرمية صرعاً  
راجلاً غير راكب الى ان وصل اليهما فلما نظر اليه امسك عن القتال وترجلا  
عن خيولهما الكراما له صلى الله عليه وآله وسلم واحترماً فلما دنا منهما سلم  
عليهما فدرأ عليه السلام فقال يا هذان اتريدان ان تفعلوا في الاسلام  
ما كنتم تفعلان في اجماعه عليه لا كان ذلك ابداً بل اقمتم عليكم ان تلقيا  
سيوفكما وتتصافحا وتتعانقا فان المصافحة تنزع الغل من قلوبكما والمعا  
تزيد المحبة والمودة بينكما ففعلوا ذلك ففرح النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
بسلافتهم ودعاهما بكل خير وسلافة وغنيمة قال الراوي ثم نهض العباس  
ابن سارية السلمي وقال يا رسول الله انك تبعنا وتديننا فقال العباس



ابن عبد المطلب يا عبد باقر لولان محمد منّا لا فتخرت بنو اسليم على نبي هاشم  
الى يوم القيمة فعند ذلك امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم منا دياريا ري  
في القبائل والعربان ان ينسليم يكونون في هذه الغزوة المباركة  
في مقدمة العسكر كلها لا يتقدم عليهم احد فاجابة جميع القبائل والعربان  
بالسمع والطاعة قال الراوي ثم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امر ان ينادى  
في العربان والقبائل بالرجل فارخلوا وسارهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
حتى نزل بهم في الحفة وكان يومًا شديد الحر واصاب الناس فيه عطش  
شديد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامر بلال ان ينادي في سائر  
القبائل والعربان الامر كان صائمًا فليفطروا لاجناح عليه فلما سمع الناس  
بذلك هالهم واتوا اليه فرعين ولاقتال امره طائعون وقالوا له يا بلال  
كيف تأمرنا ان نفطر في هذا الشهر العظيم فقال لهم بلال رضي الله تعالى عنه  
بذلك امرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وها انا وانتم الى حضرة صلى الله  
عليه وآله وسلم فاقبلوا معه قاصدين والى حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
طالبين **قال الراوي** ثم سلموا عليه فرد عليهم السلام ورحب بهم وقال  
لهم معاشر المسلمين والمهاجرين والأنصار وسائر القبائل والعربان اعلموا  
ان الله تعالى يعثني بالملة الخفيفة المرضية وان الله تعالى ما جعل عليكم في  
الدين من حرج ثم قراء قوله تعالى فمن كان منكم مريضًا او على سفر فعدة

من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر الآية قال الراوي  
فخرج المسلمون بذلك فرحًا شديدًا ثم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
رفع القدح الى فمه الشريف وقال لا فانظروا فاني مفطر ان شاء الله تعالى  
ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان خيار امة الدين اذا سافروا فطروا  
والصلاة قصر واذا قال الراوي فاستبش المسلمون بذلك وافطروا  
وزال عنهم العطش والغنا وصاروا في امان وهذا قال الراوي  
واقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحفة باجيش والعساكر ثلاثة  
ايام فجعل الناس يموج بعضهم في بعض ويقولون ترى ان يسير بنا  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلو علمنا ذلك لأطمانت قلوبنا وانفسنا  
فان لبأس الحديد والسلاح اقلنا واضعقونا وانا واذلك ان اخيل فانها  
لم تدرك مرجه ملجحه فلو علمنا ان العدو الذي هو قاصده بنا قريب  
صبرنا على حمل الحديد وان كان بعيدًا نزعنا ما كان علينا من السلاح واللباس  
واسترحنا **قال الراوي** فوثب من بين العسكر رجل يسمى مالك ابن  
كعب الأنصاري وقال لهم يا قوم انا اعرف لكم الآن ان يريد النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم ثم اقبل متوجهًا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وقبل يديه  
فرد عليه السلام ثم استأذن له في الكلام فأذن له فأشدد



يقول قيسنا من به كل حرب وخبر حين انقضا السيوف  
تخبرنا ولو تظقت لقلت قواطعنا روسا من ثقيفا  
فلمت بحاضر لم تدروها بساعة داركم منا الوفا  
اذ انزلت بساحتكم سمعتم مناداة لها تبدى رجيفا  
بايدنا قواضب مرهفات يذوب المشركون بها رجيفا  
تخبرهم يا نانا قد جمعنا عناق الخيل والنجا لطروفا  
نطبع نبينا ونطبع ربنا هو الرحمن كان ينار وؤفا  
تجاهد لابننا من لقينا اهلكتنا التلاد ارام لطريفا  
بكل مهنة حد صقيل نوقم بها سوقا عنيفا  
ونسبى للات والعزى جميعا ونسلمها القلائد والسجوف  
ونقتسم الحمان بكل وجه ونترك دارهم منهم خلوف  
قال الراوي فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكر الحمان بكى ثم انه صلى  
عليه وآله وسلم تبسم لذكر اللات والعزى فعند ذلك استاذنه كعب بن  
مالك الانصاري في الانصراف فاذن له فاقبل رجعا الى قومه فاسمعو اليه  
قاصدين وقالوا له ما راينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم كذلك فقال لهم والله لقد  
علمت ابن هو قاصد والى اي الجهات يريد فطيبوا انفسكم وقلوبكم والله

ما يريدنا

ما يريدنا الامكة المشرفة فقالوا له من اين علمت ذلك فقال يا قوم اني  
لما قلت ونسبى للات والعزى جميعا تبسم ضاحكا فعلمت انه صلى الله  
عليه وآله وسلم يفرح اذ اكرن اللات والعزى وهبل الاعلى والاصنام  
كلها وناخذ ما عليها من الحلي والحلل والزينة والذهب والفضة وما قلت  
ونقتسم الحمان بكل وجه بكى فعلمت انه يحزن على ناس قريش  
فان فيهم اقاربه وعشيرته فطيبوا نفوسا وقرؤا عيوننا فما يريدنا الامكة  
المشرفة قال الراوي ثم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امرنا ديا  
ينادي في سائر القبائل والعربان بالرجيل فاجابوه بالسمع والطاعة  
وارتحلوا وسار بهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى اخر النهار قريبا من مكة المشرفة  
فنزل وامر القبائل بالنزول فنزلوا حوله وضمروا الخيما والقباب وقد  
طوى الوادي طولا وعرضا وكل ناحية ومكان ثم اذن بلال لصلاة المغرب  
واقام الصلاة فصلى بهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاة المغرب ثم  
اقبل كل سيد الى خيمته وقبيلته فاكلوا وشربوا وعلقوا على خيولهم واسترحوا  
الى اذان العشاء الاخرة فصلى بهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاة العشاء  
وانصرفوا الى مضامهم ولهم صبح بالتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والتمجيد  
والتقديس لله رب العالمين كدوى النخل في اوكارها قال الراوي



فلما استقر بهم القرار وجلسوا واستراحوا امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
مناديا ينادي في سائر القبائل والعديان ان لا يبق احد منهم الا ويوقد عند  
خيمته نارا او نارين او اربعة او اكثر ان استطاع فاجابوه بالسمع والطاعة  
افتمنا لآمره صلى الله عليه وآله وسلم وكان جبريل عليه السلام قد نزل عليه وامره  
بذلك بامر الله عز وجل وكان قد اجتمع مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذه  
الغزوة اثنتان وسبعون قبيلة كل قبيلة تزيد على عشرة آلاف فارس  
ليوث عوالب قال الراوي ثم ان العباس بن عبد المطلب لما جن عليه الليل  
نظر الى تلك القبائل والعديان والى كثرة تلك النيران وهي من اجل الجبل  
فقال في نفسه والله لان دخل ابن اخي محمد صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الجحوش  
والعكرمكة لا يدع فيها كبرا ولا صغيرا الا هلكه ولا فارسا الا قتله ولا  
شجاعة الا دمه وقطع خبره وللعالا الا اخذه ولا امرأة الا سباها والله  
لا صدن عريضة قريش الى ايد الايدي وهم يبعثون عشرين اوقارنا  
قال الراوي ثم وثب الي بعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الدليل التي اهداها  
له المقوقس بن راعيل ملك مصر والاسكندرية فاسرجهما والجمها ثم استوى  
على ظهرها وسار بها حتى خرج عن العكرمكة ثم نزل عنها واخذ لجامها في  
يد وجلس على قارعة الطريق ينظر احدا خارجا الى مكة وقاصدا اليها

قال الراوي لما

قال الراوي لما قتل بنو بكر بن وائل اخذوا غنم ما كان معهم اهل مكة  
وكان قد مضى من المعاهد والمعاقد سنة وثمانية شهر حتى اهل مكة و  
سادتها خوف شديد من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلا الله سبحانه وتعالى  
قلوبهم خوفا ورعبا شديدا حتى اقتنعوا من الطعام والشراب فجعلوا يترددون  
الى دار الندوة وثلاثة ايام ليس لاوليها اذا اتفق لهم ومثورتهم على  
ان يرسلوا ابا سفيان صخر بن حرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
ثاني مرة ليجد دلهم المعاهد والمعاقد من قبل ان يصل اليه قتل خزاعيين  
ليكتفوا قتاله فاجاب بعضهم بعضا ان هذا الرأي جيد قال الراوي  
ثم انهم اخبروا ابا سفيان بذلك وقالوا له ما يكون رسول هذا القبيصة  
الا انت فامتنع من المسير النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثانيا وقال لهم يا قوم  
اعلموا اني ما خلصت من محمد بن عبد الله في اول مرة الا بالاملاطفة له في الكلام  
والمداهنة قال الراوي فجعل سادات قريش وغيرهم من السادات يبذلون  
له الاموال والاعنام ويرغبونه حتى اجابهم الى ذلك وقال لهم يا قوم اريد ان  
يكون معي رجلان من عشيرتي ان غدرني محمد وقتلني يايتا اليكم بخبر اكتم  
وان سلمت سلمنا جميعا فاجابوه الى ذلك بالسمع والطاعة وقالوا له يا ابا  
سفيان خذ معك من الرجال من تختار ثم ان ابا سفيان اختار رجلاين  
احدهما اسمه حكيم بن حزام والاخر اسمه عمرو بن عبد الدار وزهبا كل واحد



الى منزله وافرغ عليه آله حربه وودع اهلها واقى الى سفيان واصحابه  
ثم ودعوا السادات وخرجوا بعد غروب الشمس حتى لا يعلم بهم احد  
من بني هاشم اقارب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لراوي ولم يزل  
ابو سفيان واصحابه سائرين حتى اشرقوا على النيران فالتفت ابو سفيان  
الى اصحابه وقال لهم ما تدرون قالوا نرى نيرانا كثيرة وعساكر وجيوشا قد  
اخذت من الجبل الى الجبل فقال لهم وانا ارى كذلك يا ليت شعري ما تكون هذه  
النيران والعساكر وما ظن ان هاهنا عدونا نازلين فقال حكيم بن حزام  
لعل بني خزاعة استجارت ببعض العربان فاستنجدوا بهم علينا فقال له ابو  
سفيان تبنا لخزاعة وتعاقلوا كانت هذه اجيوش للمقوقس بن راعيل  
ملك مصر والاسكندرية والقبط لما اعتيت بها ولو كانت اسبطين ولاى  
ملك عكا وصور وطوس بربيه لما افكرت فيها ولو كانت لهرقل ملك انطاكية  
والثم لم اسأل عنها ولو كانت لكسرى انوشروان ملك العراق والعجم  
لما ابالي بها وانا اخاف ان تكون هذه العساكر و اجيوش لمن ظهر فينا و  
بأسه شديد ويزعم انه نبي وينزل عليه الروح من رب السماء الذي يرى  
ولا يرى وهو بالمنظر الاعلى والغالب ان هذه العساكر و اجيوش مع محمد  
ابن عبد الله بن عبد المطلب قال لراوي هذا ما كان من ابو سفيان وامامه كان  
من امر العباس فانه ما زال يرفع بصوته فسمعه بأمداله تعالى فسمعه

فقصد قائله حتى قرب منه فالتقى سمعه اليه فعرفه فقال لاصحابه اني  
اني سمعت صوتا يشبه صوت العباس بن عبد المطلب فسمعه العباس  
فنادى لي يا ابا سفيان الى يا ابا حنظلة فقصدك فلما دنى ترجل عن جواده  
هو واصحابه ثم اقبل اليه والتقى بنفسه عليه وتعاقبا وتصافحا وكذلك  
اصحابه ثم انه جلس امام العباس يحدثه فقال له ابو سفيان ما ورائك  
يا عباس من اخبار ابن اخيك محمد فقال له العباس ورائي لداهية الدهما  
والمصيبة العظمى ورائي جيش قد مالا الارض طولها والعرض ياويل  
اهل مكة ان يصحهم هذا الجيش لا يدع فيها كبيرا ولا صغيرا ولا حرا  
ولا عبدا ولا امدة ولا جارية الا اخذها فقال له ابو سفيان يا ابا  
الفضل هذه اجيوش والعساكر كلها لابن اخيك محمد فقال له نعم  
ولو طلب اكثر من هذه اجيوش التي تنظرها الانوا اليه من كل جانب ومكان  
فقال له ابو سفيان يا ابا الفضل وكم معه من القبايل فقال له العباس  
معه اثنتان وسبعون قبيلة كل قبيلة تزيد عن عشرة آلاف فارس  
ليون عواسة فقال له ابو سفيان يا ابا الفضل بحق ابن اخيك محمد  
الاما وصفت لي كل قبيلة وزيارتها حتى اعرفها فقال له العباس



حيًا وكلامه يا ابا سفيان ثم انه اخذ راسي سفيان وقال له نظرا يا ابا  
سفيان هذا نيران بنو سليم وهم عشرة آلاف فارس منتخبون قال  
الراوي وما زال العباس يصنعه قبيله بعد قبيله حتى وصل جميع القبائل  
والعربان فقال له ابو سفيان يا ابا الفضل الى اين يريد ابن اخيك محمد  
بهذا الجيوش وما ريت قتلها ايدا فقال له يا حمار قرش ان كنت نائما بهم  
فأستيقظ وان كنت سكران فاقظ يريد بهم مكتكم ويكر اللات و  
العزى والصل الاعلى الذين تعبدونهم من دون الله عز وجل وهل اقع  
الا شفقة على الاهل والاقارب عسى ان ياتوا اليه سرعين ويستجيروا  
به لعل ان يعفونهم ويصفح فقال ابو سفيان يا ابا الفضل كيف يغزونا ابن  
اخيك وبيننا وبينه عهد ومواثيق كيف يتقضها دياتي الى قتالنا فقال  
له العباس اسكت يا حمار قرش النبوة لا تنقض عهدا ولا ميثاقا ولكنكم  
انتم الذين نقضتم العهد والميثاق بقتلكم اخزاعيين في دار الندوة و  
طرحتموهم في البراري والقفار للوحوش والاطيار وقد سلم الله منهم رجلين  
وايتا الخبايا اخي محمد واخبراه بخبرهم فأنزل الله عليه قرآنا امره فيه بالجهاد  
فيكم حتى تقروا لله تعالى بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه واله وسلم بالرسالة  
ويكر اللات والعزى كلها فاستفق من سكرة الصلاة والجهاد

وعباد الأصنام تتحد في الدنيا والآخرة فقال ابو سفيان يا ابا  
الفضل لقد ارجيتني وخوفتني وما قتلنا اخزاعيين الا ليلا وما علمهم احد  
من اقاربكم فقال سكت يا حمار قرش الله الذي لا اله الا هو يعلم ما في  
الليل والنهار وما يكون وما كان اليوم القيمة فلا تطل الكلام فقال له  
ابو سفيان فما عندك من الذي تشير به علي فأنك من ذوى الاقارب  
والعشيرة أأرجع الى مكة وأخذ اهل واولادي واقاري واموالي واذهب  
الى النجاشي ملك الحبشة استجير به من ابن اخيك محمد فقال له العباس  
يا حمار قرش ان النجاشي اسلم وأمن بالله تعالى وصدق بنبوة ابن اخي  
محمد صلى الله عليه واله وسلم وقد اهدى اليه هدايا كثيرة وانت ان توجهت  
اليه واخبرته بخبرك ارسلك ومعهك مغلولين في احديده فقال له  
يا ابا الفضل امض الى كرى نوشر وان ملك العراق والعجم واستجير به  
من ابن اخيك محمد فقال له العباس يا بهيم ان كرى بنيه وبين ابن اخي  
محمد صلى الله عليه واله وسلم عهد ومواثيق وقد اهدى له هدايا كثيرة وشروط  
على نفسه اموالها اليه كل سنة وانت ان توجهت اليه واخبرته بخبرك  
ارسلك انت ومن معك مصفين في احديده فقال له ابو سفيان  
امض الى المقوقس بن راعيل ملك مصر والاسكندر بنه والقبط فقال له



يا حمار قریش ان المقوقس قد اهدى الى ابن اخي محمد صلي الله عليه وآله وسلم  
وسلم هدايا كثيرة منها هذه البغلة وجارية قطيبة وبينه وبين ابن  
اخي محمد عهد ومواثيق وان توجهت اليه واخبرته بخبرك ارسلك ومن  
معك مغلولين في احدى فقال له ابوسفبيان امض يا هادي الى هرقل  
ملك ايله فقال له العباس ان هرقل بينه وبين ابن اخي عهد ومواثيق  
واهدى له هدايا كثيرة وانت ان توجهت اليه واخبرته بخبرك ارسلك  
ومن معك مصفدين في احدى الى ابن اخي محمد صلي الله عليه وآله وسلم  
قال الرازي فلما سمع ابوسفبيان كلام العباس الى اخيه قال له يا ابا  
الفضل لقد ضاقت علي الارض بما رحبت وكيف يكون الراي فقال له  
العباس ان شير عليك بذي يكون فيه صلاحك وسلامتك ان نشأ الله  
تعالى ان قبلته في فقال له ابوسفبيان وكيف لا قبله والموت صار بيني  
فقال وما هو يا ابا الفضل فقال رسل جوادك وسلاحك مع اصحابك  
الى زوجتك ومدهم بالدرجوع الى مكة واركب خيلك على هذه البغلة  
وامض بك الى ابن اخي محمد صلي الله عليه وآله وسلم انتفع لك عندك  
واخذ لك ولاهلك منه الامان او يهديك الله الى الاسلام قال الرازي  
فقال ابوسفبيان هذا الراي حميد ثم قبل يديه ثم اقبل على اصحابه

بعد ان

بعد ان خلع ما كان عليه من لامة حربية واعطاه اصحابه وقال لهم  
اذهبوا في سلامة الله تعالى واما نه فرجعوا الى مكة واما ابوسفبيان  
فانه اردقه العباس خلفه وجعل يطوف به على القبائل والعربان ويصفهم  
له فقال ابوسفبيان اراك طائفا في على القبائل والعربان ما كانك الا  
تخوفني او ترعيني فقال له العباس اسكت يا حمار قریش انا خائف عليك  
من اسد هذه القبائل والعربان ليث بني غالب علي بن ابي طالب صلوات  
الله عليه يراك مع فيقتلك ولا يبالي فقال له ابوسفبيان يا ابا الفضل  
بحق ابن اخيك محمد صلي الله عليه وآله وسلم الامام رتب بي على خيمته حتى اراه  
فقال له العباس رضي الله عنه حيا وكرامه ثم عطف بالبغلة على نيران بني قاشم  
قال العباس فاحدفت بالبغلة حتى لا يراه الامام علي بن ابي طالب كرم الله  
وجهره واذا بالامام علي رضي الله تعالى عنه ينادي باعلى صوته مر هذا  
المغيبر علينا في هذه اللثة العاكرة قال العباس رضي الله عنه فاجبته انا  
يا ابا الحسن عمك العباس قال ومر هذا الرجل الذي معك الرقيق المساقين  
كأن اعرفه ثم ضرب بيده على ساق ابوسفبيان وجذبه فصاري بين يديه  
كالصيد بين يدي الأسد ثم نظر اليه فعرفه فقال له لاهلك الله ولا رعاك  
ومراخرجك من مكة وقد امكنت الله منك ومن غيرك ثم اقبل سريعا



الى خيمته ليأتي بيقيه ذي الفقار فالتفت ابو سفيان الى العباس  
وقال له يا ابا الفضل الروح الروح فلفقه شملت روائح الموت من  
ابن اخيك علي بن ابي طالب قال لعباس فاركتبه البغلة وركبت امامه  
وضربت البغلة بالسوط فخرجت بنا كالدجج العاصم فخرج الامام علي  
رضي الله عنه فلم يجد لنا الذابل سمع ههنا البغلة وهي تجري بنا واستقبلها  
بوجهه ونادى يا مبارك يا دلر ان خطواتي بعد والله ابي سفيان  
خطوة شكوته الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال العباس فوالله  
ما استتم كلام الامام حتى وقفت بنا ولم تتحرك فمزتها بالسوط فلم  
تخط خطوة حتى كأنها شجرة مغروسة في الارض فلما نظرت الى كرامة  
ابن ابي علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فنزلت عن البغلة وتركنا ابا  
سفيان واعطيته لجامها وقلته لا تتقدم عن مكانها خطوة تقتل فقال  
لي لا افعل ثم رجعت الى الامام علي فوجدته كالاسدي في قومه فقبلت صدره  
ويديه وقلته يا ابن ابي الحسن يحق عليك وبحق ابن علي محمد صلى الله  
عليه وآله وسلم لا تفترج في اسيري فقال لي حبا وكلامه يا عم ولكن الى اين  
تذهب به فقلته له لا ابن ابي محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال امض به في خير  
وسلامة وانا صحتكم فأتيت ابي سفيان فوجدته يردد من هيبته الامام  
كالحفه في ریح عاصم فاشرت اليه فمضت صحتي ومشي الامام علي

رضي الله عنه

رضي الله تعالى عنه امانا فلما قربنا من خيمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
وحذناه قائما يصلي فجلنا حتى فرغ من صلاته فدخل عليه الامام رضي الله  
تعالى عنه وقبل يديه وكذلك عمه العباس فردد عليهما السلام ورجب بهما وقال  
لهم من هذا الذي معكم ولعله ابو سفيان فقال له الامام علي رضي الله عنه هو ابو سفيان  
صخر بن حرب الذي زوجته هذا الملعونة اليه بذلت الاموال الكثيرة في قتل  
عمك الحمزة وشقت بطنه ونهشت من كبك ومثلت به يا رسول الله هذا  
جمع ابيوس والعساكر لقتالك ومحاربتك يوم اخندق ويوم بدر وخيبر  
لهذا الذي نقض العهد وقتل اخذاعين في دار الندوة هذا ابو سفيان رأس  
كل فتنة وشروع ومكر وخديعة ولم يزل الامام يعرر افعال ابي سفيان  
القيحة والدونية فقال له عمه العباس يا ابا الحسن ما اراك الا تعدد  
للنبي صلى الله عليه وآله وسلم افعال ابي سفيان تريد بها قتله وقد امنت  
فقال له الامام علي رضي الله عنه يا عم دعني اضرب عنقه باذن رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم حتى ترشح منه ومن شره ومن بغضه لرسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم واصحابه والمسلمين فانه لا تقوم فتنة ولا شر ولا قتال  
الا ويكون هو اساسه فرفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأسه اليه وتبسم  
في وجهه وقال له يا ابا الحسن لا تعجل علي ابي سفيان لعن الله تعالى



ان يهديه للاسلام وهو على كل شيء قدير قال الراوي ثم التفت النبي صلى الله عليه واله وسلم الى عمه العباس رضي الله تعالى عنه وقال له يا عم اما علمت ان الله تعالى انزل علي قرآنا وهو قوله تعالى وان نكثوا ايمانهم من بعد عهديم الآية قال الراوي فلما راى ابوسفيان اشراق وجه النبي صلى الله عليه واله وسلم بالانوار خرسا جذا فغضب النبي صلى الله عليه واله وسلم عند ذلك غصبا شديدا وقال له ارفع رأسك يا عدو الله انه لا ينبغي السجود لله رب العالمين انما انا بشر مثلكم يوحى الي ثم التفت النبي صلى الله عليه واله وسلم الى عمه العباس وقال له يا عم خذ اسيرك عندك الى غدا ان شاء الله تعالى فانتبه به فاجابه العباس بالسمع والطاعة واخذ يديه الى سفيان وسار به الى خيمته وكذلك الامام علي رضي الله عنه ذهب الى خيمته فلما وصل العباس الى خيمته وجد الى سفيان يردد كما تترعد الالهة في يوم ريح عاصف فقال له يا ابا خنظله ادخل فتم في الخيمة وانا اقعده على باب الخيمة لأحرسك من الامم علي كرم الله وجهه فاني اخاف عليك منه بعد ان اوثقه في الحديد قال الراوي ثم جعل ابوسفيان يعاتب نفسه ويقول يا مغرورا يا ابوسفيان اين كان عقلك وحذرك وخوفك من محمد حتى اوثقتك عمه العباس في هذا الموضع الخطر وهيئات ان سلمت منه وانما اخرك الى غد ليعرض عليك دينه فان ابنت استضرب عنقك ابن عمه علي بن ابي طالب ولا يبالى ولان خلصت

من يدن الارمينه يخيوش لاطاقة له بها ولا قدرة فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تفعل بخزك الله وينمنا عليها وهو حبيبنا ونعم الوكيل فقال له العباس ما هذا الذي فتمت عليه في نفسك من الشر الفتنه فقال له ابوسفيان يا ابا الفضل ما علمت ان ابن اخيك محمد يعلم الغيب الا الساعة فقال له العباس يا حمار قرش ان الله تعالى اعطى نبيه محمد صلى الله عليه واله وسلم علم الاولين والاخرين قال الراوي ولم يزل ابوسفيان يعاتب نفسه والعباس يسمعه ولا يدر عليه شيئا الى ان اذن بلال وخرجت القبائل والعديان للمصلاة مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال له ابوسفيان يا ابا الفضل ما بال هذا الغلام يذيق كما يذوق الحمار فقال له العباس اسكت يا حمار قرش هذا بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال ابوسفيان يا ابا الفضل وكيف الصلاة فقال له قم مع الى الصلاة حتى تنظر الى الصلاة والى فعالها وقلت في نفسي عسى ان يلين قلبه عند سماع قراءة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال العباس رضي الله عنه فاخرجته من الخيمة بعد ان جردته من الحديد وجعلت اشوق به بين الصفوف والقوم قد اجتمعوا ولهم دوى كدوى النحل بالتييح والتحميد والتبشير لله رب



العالمين ثم اوقفته عريين واذا بالامام علي رضي الله تعالى عنه  
احرم عريينه فقلت في نفسي ان ركع الامام ولم يركع هذا الحمار قتل  
الامام ولا يبالي فاخذته عرياً فاجعل ينظر عينا وشمالاً فقراء النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم الفاتحة سورة ين الى اخذها فحسحت قلوب  
الناس لحلاوة قراءته صلى الله عليه وآله وسلم وخشوعه لله عز وجل و  
جلت قلوبهم وذرفت عيونهم ثم ركع فركعوا جميعاً ثم رفع رأسه من  
السجود واستوى قائماً فرفعوا رؤسهم وقاموا فقراء في الركعة الثانية  
بعد الفاتحة سورة الرحمن الى اخذها بقراءة ما احسنها واحلاها وصوت  
بالقرآن يسمعه البعيد كما يسمعه القريب كل هذا وابوسفيان وافق  
كالتحفة المغدوسة في الارض وهو يقول يا للعرب العدا يا الهام  
طاعة عظيمة ان ركع ركعوا معه وان سجد سجدوا معه قال الراوي  
فلما راه الامام علي رضي الله تعالى عنه على هذه الحالة اخذته الغيرة التي  
على الاسلام والعصاة فضرب بيده الكريمة على عتق ابى سفيان وجذبه  
حتى صار عنده ثم اتكأ على رأسه فالتصقها بالارض حتى كاد ان يقضى  
عليه ولم ينزل متكئاً عليه حتى فرغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من صلاته ودعائه  
قال العباس رضي الله تعالى عنه فرميت قائماً وابتيت الى ابى سفيان وخلصته  
من الامام علي رضي الله تعالى عنه وتقدمت به الى حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

فلما نظر

فلما نظر ابوسفيان الى كثرة انوار وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم خدر  
ساجداً فغضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك غضباً شديداً  
وقال له ارفع رأسك يا عدو الله لا ينبغي السجود الا لله رب العالمين  
فوثب عند ذلك الامام علي كرم الله وجهه وقال يا رسول الله دغري اضرب  
عنق هذا العدو والمبين فقد بان الحق وخفى الباطل قال فبسم النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم عند ذلك وقال يا ابا الحسن لا تجعل علي ابى سفيان بحقي  
عليك لعن الله تعالى ان يهديه للاسلام فلما نظر ابوسفيان الى غضب النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم والامام علي كرم الله وجهه شاهد سيفه على رأسه  
نادى يا محمد كأنك غضبت مني فجل لي ولولا اني مرت بذلك ما فعلت فقال  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن امرك بذلك فقال يا محمد اعلم اني مررت  
في بعض سفاري على المقوق بن راعيل ملك مصر والاسكندرية والقبط  
فدخلت عليه وسلمت عليه فرد علي السلام واضافني واكرمني واحسن الي  
ثم تحدثت معه في امرك فقال لي يا اخا قريش اذا انت دخلت عليه  
فاسجد بين يديه فان غضب لذلك فاعلم انه بني وان لم يغضب فاعلم انه  
رجل يريد المملكة في قومه فلذلك سجدت لك يا محمد قال العباس  
رضي الله تعالى عنه فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك سكن  
غضبه علي ابى سفيان ثم رفع رأسه عند ذلك وقال يا ابا سفيان



الىكم تعبد اللات والعزى وهبل الأعلى وريح حجارة لا تنفع ولا تنفع  
ومصيرها وميربعها الى النار وبس القرار اما ان كن يا ابا سفيان  
ان تقول خالصا شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا  
رسول الله فقال له ابو سفيان يا محمد الى اين تريد بهذه القبائل والعربان  
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى مكنكم وكرامناكم والهيكم و  
من اطاع منكم الله ورسوله فاجاز من خالف وتولى قتل وماواه النار فقال له  
ابو سفيان يا محمد كيف تغزونا وتنقض العهد الذي بيننا وبينك فقال النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم حاش الله ان النبوة تنقض عهدا وميثاقا وانما انتم  
نقضتم العهود والمواثيق بقتلكم الخزاعين في دار الندوة ليل القيتهم  
في الاودية والبراري والقفار للوحوش والاطيار وقد انزل الله علي في ذلك  
قرآنا واعدني فيه بالمسير اليكم والجهاد فيكم حتى تشهدوا ان لا اله الا الله  
وحده لا شريك له وايزي محمد رسول الله فقال له ابو سفيان يا محمد لو توجهت بجيشك  
هذا الى ثقيف وهوازن كان ابعدهنا واكثر لك ولاصحابك غنيمة واموالا  
فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى ادخل مكنكم واكرامناكم وهيبكم  
واظهر بيت الله احرام من الاصنام التي تعبدونها من دون الله تعالى ثم  
بعد ذلك ان شا الله تعالى اغزو ثقيفا وهوازن وغيرهما ان شا الله يا ابا  
سفيان قل معي لا اله الا الله محمد رسول الله فقال له ابو سفيان يا محمد لو ملت

بجيشك

بجيشك هذا الى خوالثهم والروم لكان اكثر لك ولاصحابك غنيمة  
وسبايا واموالا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا سفيان الى كم تزود  
عن جوابي وتفتوت كلاني قل معي لا اله الا الله محمد رسول الله فقال له ابو  
سفيان دعه عنك الشأم والروم وغيرها وسبر جيشك هذا الى مصر  
والاسكندرية فري اكثر لك ولاصحابك غنيمة واموالا وسبايا فقال  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني ناصحك نصيحة عظيمة وهي ان تقول معي  
اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فقال له ابو سفيان هذه كلمة  
ثقيلة على لساني ما قدر ان اقولها وما ذكرتك فلا قدر ان افوه بها  
ابدا وان في قلبي منك حدة عظيمة فلا اذكرك ابدا قال فلما سمع النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم ذلك من ابي سفيان اشتد غضبه لله تعالى  
حتى ظهر الغضب في وجهه فعند ذلك قال الامام علي كرم الله وجهه  
دعني اضرب عنقه فقد بان البرهان ونطق الكتاب بالعتوان  
قال الراوي فعند ذلك تقدم اليه عمه العباس ووكزه بيد الكرمية في  
خاصرته حتى كاد ان يقف عليه وقال له يا حمار قرش ما تنظر الى غضب  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم والى سيق الامام علي وهو شاهده على رأسك  
فتنظر كلمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يضرب به عنقك فقال له ابو سفيان  
عند ذلك يا ابا الفضل ما ذا تأمرني به وماذا اقول فقال لعماس رضي الله عنه



قل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً رسول الله  
فقال له ابوسفيان وحياتك يا ابا الفضل هذه كلمة ثقيلة على لسان  
وما ظن لساني ينطق بها قال له ان لم تقلها والا فمذا السيف  
يعلموا انك قاله ابوسفيان اذا قلت هذه الكلمة فمن يقوم بخدمة  
اللات والعزى ومن يصلح لشأنهما شتان يقول هذه الآيات  
يقولون يا سلم وانت يعزى وليس لقلبي عند ذلك قياد  
فقلت لهم والقلب بيني وذهب وقد حرت في امرى وغاب رشدي  
ادخل في الاسلام باليسعونة فان كان هذا الامر بيني باجها دى  
واترك العزى مع اللات جملتها واري صل خلفي بطرد واعباد  
واترك اوالي تكون غنيمة ودينى وابائى واهل واجدا دى  
فلولا حمايتى من الين مصرعاً لما حلت عن عزى بقولى واسعدا دى  
سأبتهم خوفاً ورعباً وعنوة وفي القلب من هذا شؤن وابعاد  
قال لراوى شتان العباس رضى الله عنه قال يا اباسفیان غداة غد ندخل  
مكتكم ان شاء الله ونكدها منكم وهيبكم الاعلى ونقتل من ابى ونولى  
فقال له ابوسفیان عند ذلك ماذا اقول يا ابا الفضل فقال له قل اشهد ان  
لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله فقال اشهد ان لا اله الا الله ولم يطاوعه  
قلبه ولسانه ان يقول وان محمداً رسول الله فقال له العباس يا حمار قرش

مكر

كلماتها دين فقال كيف اكمل الشهادتين قال قل واشهد ان محمداً  
رسول الله قال الراوى فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
اسلام ابى سفيان فرح وكبر وكبرت الصحابة والمسلمون وقال له يا ابا  
سفيان سر الى قومك وعثرتك سالماً واياك والغدر والنفاق  
فقبل يد النبى صلى الله عليه وآله وسلم وودعه وفقره قاصداً الى مكة وهو لا  
يصدق بسلافة قال الراوى فلما بعد عن العباس كراوى النبى صلى الله عليه  
وآله وسلم عمه العباس فاجابه العباس ليسكن يا رسول الله فلما قرب منه  
قال ادرك يا سفيان فانه غدر وناق واظهر كفره واقتدح اللات و  
العزى والهيل الاعلى فوثب الامم على رضى الله عنه وقال لذن لى يا رسول الله  
بان اتيتك به اسيراً وبرداسه فاني مشتاق الى قتله واسره فبسم النبى  
صلى الله عليه وآله وسلم في وجهه وقال يا ابا الحسن لك ذلك وكان الله  
لك عوناً ومعيناً وحافظاً واميناً ولكن عك العباس اولى بذلك فتلى كان  
اولاً يكون اخرا وله على الجنة والأعمال نحو اتمها فنهض عنه ذلك العباس  
رضي الله تعالى عنه ودخل خيمته وتقلب بيده فقط وشد وسطه واتى الى  
النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقبل يديه فقال له يا عم ام انت ادركته لا تقتله  
ولنه يحمل عليك اذراك منفرداً ولا يقدرك عليك فاذا رايت منه ذلك



فاذكره علياً فإنه يذل بين يديك وتنك رشدة وقوته فاذا رأت  
ذلك فترجل عن جوادك وتقدم اليه واخلع عمامة عن راسه واوثقه بنصفها  
كتافاً وثقالاً لا يفلت منك واجعل نصفها في رقبته ونصفه في اذنيك  
الطريق بجانب حتى اعرض عليه القبائل والعربان ويعرض عليه جبريل عليه  
صفوف الملائكة الكرام بذلك امرني علي لسان جبريل عليه السلام وانه يسلم  
انت الله تعالى اسلاماً توفياً هو وزوجه افضل اليه سريراً كان  
الله لك عوناً ومعيناً وحافظاً وناصراً واميناً قال الراوي ففرج العباس  
بذلك رضي الله تعالى عنه وقبل بيدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجعل اذني  
في دور منطقتيه ودعا الله واقبل سرعاً على قدميه كالبحرود الممرع  
فاذرك اي سفيان وهو مخدر من العقبه وهو يرحل ويقول اشعري

يقول لي العباس قولا مهدياً ارجو صاغداً قول النبي الموفق  
واقسم بالعزى واللآلئ اني لا اجمع من لبت كريم محقق  
ومن اعجب الاشياء اذى مروعا الى سيد جان على الناس ضيق  
لا تشعل نار الحرب من كل فارس ومن كل لبت في الأمور موفق  
واسع جهدي كل يوم وليلة واملأ فضاها باجيوش واسبق  
وافي انا المقام في حومة الوغا اكر على الأعداء في جميع ملتق  
قال الراوي فتقدم اليه العباس رضي الله تعالى عنه وناداه غدرت

وناقت

وناقت يا عدو الله وغيت دينك قال الراوي فالتفت اليه ابو  
سفيان فراه وحك قطع فيه وصرخ عليه ونهره وقال له بل انتم اهل  
الغدر يا بني هاشم فقال له العباس رضي الله عنه يا ابا خنظلة ان النبوة لا تغدر  
وانما غدر من اسلم ثم ناقض ودمح اللات والعزى وهبل بعد توحيد الله  
رب العالمين فقال له يا عباس لحقتي سريراً فقال له العباس ان لي  
اليك حاجة فقال له ابو سفيان ما منعك ان تطلبها وانا في اسرك و  
قبضتك فقال له العباس ارددت اخلوة بك يا ابا خنظلة فقال له ابو سفيان  
بصيحات ان عدت اصيغ لأحد منكم يا بني هاشم في كلام وفي اسلام ثم انه  
اراد ان يحمل عليه لما رآه وحك فالتفت العباس الى ورثته وتنادى بأعلى صوته  
ادركني يا ابا الحسن ثلاثاً يا كاشف الكربات يا مفرج المهمات فقال له  
ابو سفيان عند ذلك اين ابن خيك علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه فقال له  
العباس هو علي اترى لا حق في يا ويلك ان راك على هذه الحالة لا يتخ منه  
ابداً التحمل علي يا ابا خنظلة ولولا اني في تلك الليلة جعلتك في صدري عابك  
ابداً قال الراوي فلما سمع ابو سفيان بذكر الأمام علي كرم الله وجهه وتوخي  
العباس له ذل وانخضع وانكسرت شوكنه وعلاه الذل والصغار وبقي كأنه  
الشاة بين يدي الأسد ثم اخذته الدرع واملأ قلبه رعباً ببركة النبي



صلى الله عليه وآله وسلم ثم التفت الى العباس رضي الله تعالى عنه وقال له يا ابا  
الفضل وما تريد مني ارجع معك الى اخيك محمد جئاً وكلامه واجري من بين  
اخيكم علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال العباس فقلت له لا روع عليك  
ولا اعلام ثم تقدمت اليه وحملت عمامته عن راسه وكانت من الحرير الأزرق  
محمكة على خياطة ذهب والفضة فأوثقته بنصفها كئفاً شديداً  
وجعلت المقود الناري في رقبتة واثبتت الى اصبع الطريق من جانب الجبل وأوقفته  
بجانبى وقلت له يا ابا سفيان بهذا امرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
فرفع راسه الى وقال يا ابا الفضل انا اسيرك افعلى ما تختار وما اظن اني  
خالص من ايديكم وما كان اخوفي من هذا الامر الذي وقعت فيه ثم تنهد  
حسرة واطرق برأسه الى الارض ولم يتكلم فهذا ما كان من امر ابي سفيان  
والعباس وما كان من امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانه امرنا دياناً  
في سائر القبائل والعربان يا معشر السادات والفرسان والابطال  
والشجعان زنبوا فرسانكم وقبائلكم بالتيحان والاكاليل والبسوا الفخر  
ثيابكم فانكم قادمون على حرم مكة المشرفة قال الراوي فلما سمع  
القبائل والعربان لنداء اجابوه بالسمع والطاعة واقبلوا على الخيام  
واخرجوا منها الدروع والبسوها وتوجوا بالتيحان والاكاليل والنيص  
المجلىة وتعموا عليها بالعمائم الاسلامية وتقلدوا بالسيوف الهندية

وركبوا

وركبوا اخيولهم العربية واعتقلوا بالرماح الخطية ووقفوا صفواً بجمعهم  
سرعين والى حضرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاصدين فلما قدروا منه  
تدخلوا عن خيولهم الكدما له صلى الله عليه وآله وسلم وسلموا عليه فرد عليهم  
السلام ورحب بهم ثم اشار الى سادات القبائل ان تاتي اليه فجاؤا  
فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم كل سيد منكم اذا قبل علي بن سفيان  
ينشك شئ من الشجر يريح فيه دين الاسلام ومن يدين به ويذم الكفر  
واهله ويهز الراية في وجهه ولا يضربه ولا يجرحه ثم يقول انظروا بعد الله  
ما اعد الله لك ولقومك ثم يرفض تلقاً وتتبعه كتيبته بذلك امرني ربي  
عز وجل على لسان جبريل عليه السلام قال فاجابوه بالسمع والطاعة  
واقبلوا سرعين ولاقتال امره سامعين مطيعين قال العباس  
رضي الله تعالى عنه فيمن اخن مشطرون قدومهم علينا قال الراوي  
فبينما العباس واقفاً وابو سفيان موشق كئفاً الى جانبه وهوتاارة يتنفس  
الصعداء وتارة يتحد وتارة يتندم واذا هو بالكتاب قد قبلت وكان اول  
قبيله طلعت عليهم بنو سليم يقدمهم سيدهم العباس بن مرداس السلمي  
رضي الله تعالى عنه وهو مقنع بالحديد هو واصحابه لم يبين منهم الا افاق  
الاحدق او تدوير الافاق وبينك راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
فتقدم قريبا من ابي سفيان وارجلوا في شجر وجعل يقول هذه الآيات



تأجل العز في فرع سليم كرم اجد مشبك العروق  
فقر المصطفى فخر علينا اذا اجد المكذب بالحقوق  
فوق تقربا لاسلام قهرا ابا سفيان اقرار الصديق  
وتنظر من سليم الف ليت كان سيفهم نار الحريق  
بأيدى سادة غريوث جلالهم مع البروق  
تخاف عن رسول الله حقا رسول الواحد الملك الشفوق  
عليه صلاة خالق كل شئ عداد القطر مع طل الطريق  
اشفى قلبه راذل كل غيظ بفتح نبينا البيت العتيق

قال الراوي ثم هذا الراية في وجهه وحمل عليه حتى كاد ان يقضى عليه ثم قال  
له انظر يا عدو الله ما اعد الله لك ولقومك ثم منطلقا فنبعثه كتيبته  
قال العباس رضي الله عنه فرفع ابو سفيان رأسه الي وقال يا ابا الفضل  
من هذا فقلت له هذا العباس بن مرداس السلمي وهذا بنو سليم الف فارس  
ليوث عوالب قد جعلهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مقدمة هذه  
العاكرو الجوش في هذه الغزوة المباركة فتنف حرة ونداعة  
وقال عالي ولبي سليم وماله ومالي ثم اطرق رأسه الى الارض قال ثم اقبلت  
من بعدهم بنو جهينة يقدمهم سيدهم عقبة بن عامر الجهني رضي الله  
عنه وهو غائض في احديدهم وقومه لا يظهرونه الا احداق وبيد رايته  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتقدم حتى قرب من ابي سفيان وارجل

بع

وجعل يقول اصطنعنا للحرب صبرا جملا يا عمري لقد نصرنا الرسول  
اننا سادة مثيرون حربا عند ما قابلت خيول خيولا  
نرتجي بالجهاد جنات عدن في تصور وماؤها سلسيلا  
قد وهبنا النفوس حقا وفزنا بني له الغمام ظللا  
في جوار الكريم ذي الطواحق ومقيلا اياي الله من مقيلا  
قد نصرنا النبي خير الابرار من عليه الاله صلي طويلا  
فعليه صلاة زي داما ما حذر حاد وسار دليلا

قال الراوي ثم هذا الراية في وجهه وكبر ثلاثا وحمل عليه حتى كاد ان  
يقضى عليه ثم قال له انظر يا عدو الله ما اعد الله لك ولقومك ثم منطلقا  
وتبعته كتيبته فقال ابو سفيان يا ابا الفضل من هذا فقال ابو الفضل  
رضي الله عنه هذا عقبة بن عامر الجهني وهذا بنو جهينة فتنف وتتهند  
تأسفا ولهفا وقال في نفسه مالي ومالي بنو جهينة وماله ومالي قال  
العباس رضي الله عنه ثم اقبلت من بعدهم مزينة في حليها ولبوسها  
وعدها يقدمهم سيدهم النعمان بن المنذر المزني رضي الله تعالى عنه  
وهو غائض في احديدهم وقومه لا يظهرونه الا احداق وبيد  
راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتقدم حتى قرب من ابي سفيان  
وارجل وجعل يقول شعري به انتك مزينة في جانبيها





سهم الموت يلهب التهايا مزية قد انت نحو التهايا  
لنصرة ويرجوت الثوبا اباسفيان دونكوا حروبا  
تقد القلب او تبرى الحيا نصرنا احد الما مول حقا  
اقمنا الدين اظهرنا الصوبا بنصرتة يعوضنا جنا نا  
ويرزقنا الاجور مع الثوبا نبي جانا يا بحق صدقا  
يعلمنا الرابع والكتايا عليه صلاة ربي كل وقت  
صلاة ما بدا نجسم وغايا قال الراوي ثم كبر وهذه الراية في وجه  
الي سفيان وحمل عليه حتى كاد ان يقف عليه وقال له نظريا عدو الله ما  
اعد الله لك ولقومك ثم مر منطلقا وتبعته كتيبته فقال ابو سفيان  
يا ابا الفضل من هذا فقال له العباس هذا النعمان بن المنذر المزني وهذه  
بنو مزينة فتشفس وتهند وقال مالي ولبنو مزينة ومالها ومالي  
قال الراوي ثم اقبل من بعدهم بنو تميم يقدمهم سيدهم الاقرع بن  
حابس التميمي رضي الله تعالى عنه هو وقومه وهم غاصون في الحديد  
ولم ينظروا فيهم الا ما في الحدق وبيد راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
وارتجل وجعل يقول شعري اتيناكم بخيل صافات  
وابطال ليوث لابات لنصر المصطفى جينا جميعا  
ونغشكم بحمد المدهفات ونحو ادولة الاصنام جهرا

نرى الهبل

نرى الهبل الكبار كالرفات ونقطع عمر عابد سريعا  
وينظر دين عزي ثملات ونجعلهم حطيا مع كبير  
هبل والليث تظن مرجيات لاجل المصطفى خير اليرايا  
نبي جانا يا لمعجزات عليه صلاة ربي كل وقت  
صلاة مع سلام دي ثيات قال الراوي ثم كبر ثلاثا  
وهذه الراية في وجهه وحمل عليه حتى كاد ان يقف عليه وقال له نظريا  
يا عدو الله ما اعد الله لك ولقومك وعبدك الاصنام فبناهم من لثام ثم  
مر منطلقا وتبعته كتيبته فقال ابو سفيان يا ابا الفضل من هذا قال هذا  
الاقرع ابن حابس التميمي وهذه بنو تميم فتهدم حدة ودلقة وقال مالي  
ولبنو تميم ومالبنو تميم ومالي قال العباس رضي الله تعالى عنه ثم اقبلت  
من بعدهم بنو حمير يقدمهم سيدهم دحية الكلبي الحميري رضي الله تعالى  
عنه وهم غاصون في الحديد لم ينظروا فيهم الا ما في الحدق وبيد راية  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتقدم حتى قرب من سفيان وارجل وجعل يقول  
شعرا حثوا الخيل الى ارضها عطب لقوم الزور سيما كذا الكذب  
مع النبي رسول الله نصره بالهم والنبل والاسباب والقضب  
في معشرهم عوا المصطفى زمر طوعا التميمي في الهجاء لهم شهب  
ترجوا بذاك على الجنات تسكنها مع النبي الطاهر المصطفى النب



صلى عليه اله العرش ما عريت شمس النهار والاخت بالكتب  
قال العباس رضي الله تعالى عنه ثم كبر ثلاثا وهذه الآية في وجهه ابى سفيان  
وحمل عليه حتى كاد ان يفض عليه وقال له انظر يا عدو الله ما اعد الله لك ولقومك  
عبدك الاصنام فبناهم من لثام ثم مرفطقا وتبعته كتيبته فقال ابوسفيان  
يا ابا الفضل من هذا فقال العباس رضي الله تعالى عنه هذا حجة الكلبى الذي  
ينزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صورته لحسنه  
وجماله وهذا بنو حمير قال فتنفس وتنهى حيرة ونداه وقال مالي ولبنى  
حمير وماله ما والى ثم قال يا للعرب العدياء يا لها من مملكة الم اقلكن  
يا ابا الفضل ان ابن اخيك محمد قد اصبحت ملكا بقود القبائل يا زمتها حيث شئت  
فقال العباس اسكت يا حمار قرش لا تقول ملكا وانما هو من نبوة عظيم  
اختصه الله به الوسمك بن اخي علي بن ابي طالب لضرب عنقك على ذكر  
المملكة فقال يا ابا الفضل متى تطلقني فقد ضجرت وضاعت انقاسي و  
اشرفت على الهلاك وما ظن افي انجوا مما انا فيه ابا فقال العباس  
اصبر قليلا فعقبى صبرك الفرج ولا تكن عجلا تذهب بك الجمع  
قال فاطرق رأسه الى الارض ولم يتكلم ثم اقبلت من بعدهم بنوكندة يقدمهم  
كبيرهم المقداد بن الاسود رضي الله تعالى عنه وهو وقوف غاوصون

في الحديث

في الحديث لا يظهر منهم الا ما في الحديق في يد راية رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم فتقدم حتى قرب من ابى سفيان وارتجل وانشد يقول  
شعرا نحر ارجل عصيته الرحمن ورسول المهين المنان  
تنصر المصطفى وتفي الاعادي عابدين الشحوص والاورثان  
قاطعين الرؤس في كل حرب كالحسين الوجوه والابدان  
خالصين العجاج نضر نبيسا خص بالفضل والعلم والمثاني  
فلعل الاله ير في علينا بثواب ورحمة وجنان  
مع بني قد حاز فضلا عظيما وله رفعة وعزة شان  
صلوات الاله تعالى عليه مابدا ليل باختلاف الزمان  
قال الراوي ثم كبر ثلاثا وهذه الآية في وجهه وحمل عليه حتى كاد ان يفض  
عليه وقال نظريا عدو الله ما اعد الله لك ولقومك ثم مرفطقا وتبعته  
كتيبته فقال ابوسفيان من يغني ابا الفضل فقال له العباس رضي الله تعالى  
عنه هذه نبوكندة وهذا كبيرهم المقداد بن الاسود الكندي رضي الله تعالى  
عنه فتنفس وتنهى تأسفا وقال في نف مالي ولبنى كندة وماله ما  
وما لي ثم نادى يا ابا الفضل متى تطلقني وال حال سيالي فقد شمتدوا معي  
الموت وما ظن افي ناج ابا فقال له العباس رضي الله تعالى عنه حتى ياتي النيا  
سيد المرسلين وخاتم النبيين ورسول رب العالمين محمد صلى الله عليه وآله وسلم

في الحديث

في الحديث

في الحديث



بهذه امرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا سفيان فاطرق رأسه الى الأرض  
ولم يطق ثم اقبلت من بعدهم بنونزار واولاده فقدمهم كبيرهم عطية بن عبد  
يعقوب رضي الله تعالى عنه وهو وقوفه غائصون في احديد لا يظرونهم الا حدة  
الاعين وبني ربيعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتقدم حتى قرب من ابي سفيان  
واشد شعرا نصيحكم حرا يجيئكم كبر فموتوا بالذل والقهر  
فوارسنا من خير فرسا احمد لهمة تعلو على مدد الدهر  
اذا وردوا حوض الدنيا يجمعهم ترى جبرهم فيها من اجمد  
نعمنا رسول الله بالسم والقنا ونزجوابه الغفران في موقنا  
عليه صلاة الله ما هبت العبا وما عد القدرى على ورق الشجر  
قال الراوي ثم كبر ثلاثا وهذ الداية في وجهه وحمل عليه حتى كاد ان يقضى  
عليه وقال انظر يا عدو الله ما اعد الله لك ولقومك ثم منطلقا وتبعته  
كتيبته فقال يوسف بن ابا الفضل من هذا قال هذا عطية بن عبد يعقوب  
وهذا بنونزار ومصر قال فتشهد حرة ونذاعة وقال يا ابا الفضل قد اصبح  
ملكنا يغود العرب بازمها حيث شاف قال العباس رضي الله تعالى عنه  
اسكت يا حمار فريس هذه نبوة اختصه الله بالان سمحك ابن اخي علي بن  
ابي طالب ليفتر عنك ان لم تؤمن بالله ورسوله فقال يا ابا الفضل

لقد قل

لقد قل صبري وضائق انفاي ولا اظن اني ناج منهما قال له صبر قليلا  
تخرج كثيرا فاطرق رأسه الى الأرض ولم يتكلم ثم اقبلت من بعدهم الاوس  
واخزرج والانسار يقدمهم كبيرهم الشيخ الكبير ابو الهيثم رضي الله تعالى  
عنه وهو وقوفه غائصون في احديد لا يبين منهم الا حدة فتقدم حتى قرب  
من ابي سفيان واخزرج وجعل يقول شعري خلواني الكفار عن سبيله  
فالنصر للمهاجرين النبي رسول الله اليوم نصركم على تاويل الله  
كما ضربناكم على تنزيل الله تعالى قدر ما نبتال الله  
فخبر انصار النبي رسول الله قد جانا بالبينات والهدى  
حزنا به كل المنى مع نيل الله ياسعدنا يا فوزنا لنك المنى  
من ربنا المصطفى خليل الله عليه صلا ربنا مدى المدى  
ما ناج طير غدر في ليل الله قال الراوي ثم كبر ثلاثا  
وهذه الداية في وجهه وحمل عليه حتى كاد ان يقضى عليه وقال يا عدو الله انظر  
ما اعد الله لك ولقومك الكفرة الفجرة ثم منطلقا وتبعته كتيبته فرفع  
ابو سفيان رأسه وقال يا ابا الفضل من هذا قال هذا سيد الفتيان المطيع للرحمن  
المريض سيد الاكوان ابو الهيثم بن النبهان وهذه الاوس واخزرج فتشهد  
حرة ونذاعة وقال مالي وللاوس واخزرج وما لي وما لي ثم اطارق



رأسه إلى الأرض ولم يتكلم بشئ قال ثم اقبلت من بعدهم طائفة من الخنزر ج  
بقدمهم كبيرهم جابر بن الخنزر رضي الله تعالى عنه وهو صاحب غانصون  
في الحديد لا ينظر منهم إلا آفاق الحدق وبين راية رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم فتقدم حتى قرب من أبي سفيان وأرجز وجعل يقول شجري

اقبلت في الحديد نوفر فلا عصبة السادة الكرام الصعاب  
بخير وضمت عناق طاويات الفلاكلطي لكتاب  
نقطع الأرض قاصدين اليكم بيوف تقى ضواء السحاب  
ننصر الصادق الرسول التهايمر مدلاً فذاق بخير كتاب  
فعليه الله صلى وآله وأما وعلا له وخير صحاب

قال البراء بن مالك ثم كبر ثلاثاً وهز الراية في وجه أبي سفيان وحمل عليه حتى كاد أن  
يقضى عليه وقال انظروا عدو الله ما عد الله لكن ولقومك ثم مر مطلقاً  
وتبعته كتيبة فقال أبو سفيان يا أبا الفضل من هذا فقال له العباس رضي الله  
تعالى عنه هذه طائفة من الخنزر ج وفداً كبيرهم جابر بن عبد الله الخنزر ج  
رضي الله تعالى عنه فتنفس وتهد حرة وندامة وقال مالي وما للخنزر ج  
وما لهم وما لي ثم قال يا للعرب يا لها من بنوة عظيمة يا أبا الفضل متى تطلقني  
قد ضاقت علي الأرض بما رحبت فقال له العباس اصبر قليلاً ولا تعجل

فبعثني

فبعثني الصبر بل الأجدر فاطرق رأسه إلى الأرض ولم يتكلم قال العباس  
رضي الله تعالى عنه ثم انقطعت عنا الكتاب ساعة زمانه فقال أبو  
سفيان يا أبا الفضل متى يأتي ابن أخيك محمد فقد ضجرت من الوقوف  
وكادته روحه إن تقارقني فقال له العباس عن قريب يأتي وإذا بغيرة  
قد طلعت وكتيبة قد اقبلت فيها الأسنة المشهورة والسيوف الملامعة  
ولهم دوى وهدى بالتبجح والتهيل والتكبير والتحميد والتقديس لله  
رب العالمين والصلوة والسلام على البشير النذير والراجح المنير  
سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم كدوى النحل في أوائلهم فارس جسيم  
أصبح الوجه فنظرت إليه وتاملته فإذا هو أبو ذر الغفاري رضي الله تعالى  
عنه وهو وقوم غانصون في الحديد لم ينظر منهم إلا آفاق الحدق وبين  
راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتقدم حتى قرب من أبي سفيان وان شديقول شجراً

أحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا في طريقه ضالين واجتبتنا  
محمد الصادق قد اتانا بنى صدقاً وضح اليرهانا  
قد جاءنا بالحق من مولانا يدعو إلى الإسلام والإيمان  
صلى عليك الملك الديان الواحد للهيمن المنان  
ثم كبر ثلاثاً وهز الراية في وجه أبي سفيان وحمل عليه حتى كاد أن يقضى عليه



وقال انظر يا عدو الله ما وعد الله لك ولقومك ثم منطلقا وتبعته  
كتيبته فقال ابو سفيان يا ابا الفضل من هذا فقال لعباس رضي الله تعالى  
هذا ابو ذر الغفاري وهذا بنو غفار فتنفس وتهدنا سفا ولهفنا  
وقال مالي ولبنو غفار وماله مالي ولكن يا ابا الفضل ما رأيت اشجع من هذا  
الفارس ولا اصبح منه وجها فقال له العباس هذا الذي قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم في حقه ما ظلت اخفري ولا اقلت الغبراء احدا صدق  
الحجة من ابي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه قال الراوي ثم اقبلت  
من بعدهم بنو عيس وهم الف فارس ليون عوابس وعلمهم الدروع  
الابورية والبيض المجلية والبيوف الهندية والرماح الخطية وفي اولهم  
فارس عظيم الهامة طويل القامة فنظرت اليه فاذا هو عامر بن ياسر العبيسي هو  
واصحابه غاصون في الحديد وبيده راية رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم فتقدم حتى قرب من ابي سفيان وارجل وجعل يقول شعرا  
انتك خيل احرب من كل مشه  
وكل شجاع اذ يلوح بكف  
نحاي عن الاسلام ما هبت الصبا  
ونصر خير الخلق اكرم مرسل  
على كل عنبج من الخيل استقر  
حم يهيري رؤسا وغفرا  
وملاح صبح تنير واسفرا  
واحسن خلق الله وجهها ونظرا

عليه صلاة الله ملاح يارق وما سار ركب في الفلاة وقد سري  
ثم كبر ثلاثا وهذه الداية في وجه ابي سفيان وحمل عليه حتى كاد ان يقتله  
عليه وقال انظر يا عدو الله ما وعد الله لك ولقومك ثم منطلقا وتبعته  
كتيبته فقال ابو سفيان يا ابا الفضل من هذا فقال له العباس رضي الله تعالى  
عنه هذا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عامر بن ياسر العبيسي وهذا  
بنو عيس فقال مالي ولبنو عيس وماله مالي ثم قال يا ابا الفضل الم اقل  
لك ان ابن خنيك عمدا قد اصبح ملكا يقود العرب يا زمتها حيث شأ فقال  
له العباس لا تقل ملكا يا ابي سفيان وانما هي بنوة اخنوخ الله بها فقال  
ابو سفيان حل وثاقي لاسترح ساعة واحدة قبل الموت فاني هالك في  
يديك لا محالة يا لها من بلية مالي منها خلاص فقال له العباس رضي الله تعالى  
عنه اصبر قليلا فاطرق رأسه الى الارض ولم يتكلم قال لعباس رضي الله عنه  
ثم اقبلت من بعدهم بنو ثقيف وهم الف فارس ليون عوابس يقدمهم  
رجل يري المنظر سمي عبد الله بن مسعود الثقفي رضي الله تعالى عنه وهو واصحا  
غاصون في الحديد وبيده راية رسول الله صلى الله عليه وآله وارجل وجعل يقول شعرا  
اجبنار رسول الله حين دعانا  
عليها ليون في الوغى قد تبادروا  
على كل غضب ضامر ودلول  
وشبانا تغشي اللقاء كحول



اذ ارفلوا في الساعات تراهم سبيل سحاب ما طرد هطول  
 ٢٧. تكشفوا احوال كل موقن وفي كل صعب موقن وغلول  
 يرجون نصر الصادق القول والوفاء وخير الورى لمبعوث خير رسول  
 عليه صلاة الله ثم سلامه صلاة وتليما عدا سبيل  
 قال الراوي قال لعباس رضي الله تعالى عنه ثم كبر ثلاثا وهن الراية في وجهه  
 وحمل عليه حتى كاد ان يفتقر عليه وقال له انظر يا عدو الله ما اعد الله لك ولقومك  
 ثم مر منطلقا وتبعته كتيبته فقال ابو سفيان يا ابا الفضل من هذا فقال له  
 العباس رضي الله تعالى عنه هذا عبد الله بن مسعود الثقفي رضي الله عنه وهذه بنو  
 ثقيف فقال مالي ولبنتي ثقيف ومالي ثم قال يا ابا الفضل لقد دخلت  
 على كرى نوشه وان في عكده وبطارقة وجيشه ودخلت على المقوقس  
 بن راعيل ملك مصر والاسكندرية في موكبه وعكده وجعل يعبد الملوك ملكا  
 ملكا وقال ما رأيت مثل عاكر بن خنيك ثم قال لعباس اسكت يا حمار  
 قديرا نماه بنوة اخته الله بها قال الراوي فينما هم في الحديث  
 واذا بغيرة عظيمة طالعة وسيوف لامعة وقد انكشف الغبار عن لف  
 فارس عليهم الدروع والادوية والعائم الحجازية مقلدين بالسيوف الهندية  
 راكبين الخيول العربية نال السلالة الهاشمية وغرة العصاة المحمدية

وفي اولهم

وفي اولهم شاب ملوح كثر الحياء والوقار وهيبته وافتخار على رأسه  
 عمامة مطرزة فوق بيضته عادية لها شعاع كالشمس وفي يده  
 راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعباس فلما راى تبسم  
 في وجهي وانشأ الى السلام فاذا هو ولدي الفضل فتقدم اليه سفيان حتى  
 قرب منه وصرخ عليه وهن الراية في وجهه وهوي تجل وتقول شعرا

جيا دانييل سائدة اليكم	حداد الطرف يعركن احميدا
فنادينا باق را ابيتم	فقلنا لا قدر ولا صدودا
فعاركنا الكفار وقد عركنا	وكلت من معاركنا الاسودا
اقمناملة الاسلام حتى	جعلنا الشرع معتدلا سعيديا
تصننا احمد المختار حقا	اقمن الدين معتدلا شريدا
والامنام بدونا جميعا	فبانت بالمذلة والصدودا
فتب عما قريب يا البر جرب	وحج للمصطفى ديننا حميدا
صلاة الله دائمة عليه	كذا آل واصحاب جنودا

قال الراوي ثم هن الراية في وجهي سفيان وحمل عليه حتى كاد ان يفتقر عليه  
 وقال له انظر يا عدو الله ما اعد الله لك ولقومك ثم كبر ثلاثا ومر منطلقا وتبعته  
 كتيبته اخذني فخذ ذلك قال ابو سفيان يا ابا الفضل من هذا البطل الشديد  
 والفارس العظيم الصنديد هبط طريق من بطارقة الدوم واسد من الرجال



الفارسي استخذه ابن خنك محمد صلى الله عليه وآله وسلم علينا فقال  
 العباس هذه فرسان بني عبد مناف وهذه الفارس المتقدم عليهم  
 ولدي الفضل رضي الله تعالى عنه فقال له صدقت يا عباس وهل تدرى اسمه  
 الاحوية مثاها وهو شبه بجد عبد المطلب ثم قال له اطلق سبيلي يا ابا  
 الفضل فقد رقت روح في فقلت له يا ابا اخطئه بقى القليل ثم تعجبت  
 من قوة قلبه على ملاقة الأبطال وتوبيخهم لله قال الراوي فبينما هم  
 في الحديث واذا بغيرة قد ظهرت وعجاجة قد ارتفعت وظهر من تحت الف  
 فارس عليهم الدروع الدواية متقلدين بالسيف الهندية راكبين على  
 الخيول العربية فدورع الشجرة الهاشمية وابطال لعصابة النبوي في  
 اولهم رجل جيم قد علا بطنه قريو من سرجه يخط الأرض برجليه و  
 الشجاعة لا تحب بين عينيه وبين رايته كرميتان فتأملت فاذاهو  
 فارس الدين وبطل الموحدين وقاطع الكفرة والمشركين زوج البتول  
 وابن عم الرسول وسبق لله الملول ليشني غلب علي ابن ابي طالب  
 صلوات الله عليه فتقدم علي بن سفيان وهو برجل ويقول شعرا  
 اهزلواي حيثما كنت سائل وقد هزاسرافيل في الجحوق  
 وجبريل ميكانل لاشك سائل امام رسول الله بالحق ناطق

ومعهم

ومعهم خيول الله في الجحوق والبلاد كاتب نصر بالجواب البوارق  
 ٢٧. تكشوا لاهوال في كل مشهد وفيما رسول الله في العهد سلك  
 نصرنا رسول الله بالبيض والقنا وعلى ديار الشرك من كل بارق  
 فأسلم ابا سفيان تحظ باحمد وتحظ بجورنا هذات عوانق  
 فان رسول الله افضل من شئ وافضل من اخي والدين سائق  
 عليه صلاة الله ما طار طائر وما غدر القمري وما زار شائق  
 قال الراوي ثم هزل الدابة في وجه ابي سفيان وحمل عليه حتى كاد ان يقصر  
 عليه وقال له انظر يا عدو الله ما اعد الله لك ولقومك ثم كبر ثلاثا وفر  
 منطلقا وتبعته كتيبة فقال ابو سفيان يا ابا الفضل من هذا الذي لم  
 يكن في عاكركم مثله لقد تخيل لي ان الموت لاح بين عينيه يريد ان  
 يخطو روح بيديه فقال له العباس هذا هو الفارس الكرار والبطل الهادر  
 لهذا صاحب المفاخر والمناقب هذا الشجاع بن غلب هذا الموقنين  
 علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه قال ابو سفيان لقد قلع قلبي  
 من خوفي منه قال العباس رضي الله تعالى عنه ثم انقطعت الكتاب  
 واذا بغيرة شديك قد علا غبارها وثار عجاجها واذا بجيش قد  
 اقبل علينا واخذ من الجبل الى الجبل وفيه الدروع البورية والبيض  
 العادية ولمعان السيف وصهيل الخيول ورغاء الأبل وصاح الأبطال



وتسبح القدس ان قال العباس رضي الله تعالى عنه فتأملت  
فاذا في وسط الجبل راجح الحاجبين شديد سواد الشدقني  
الأنف يقي بياض الوجه زكي يقي سني كامل فاضل رائحته اذكي من  
المسك يخرج من فيه نفحات الكافور والغبير البشير انذير السراج  
المنير السيد الطاهر والعلم الزاهر ذو الأصل الفاخر ابو القاسم جد  
الحسين وامام الثقلين خاتم الانبياء والمرسلين والشفيع في من  
يرتضيه رب العالمين وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم محمد بن عبد  
الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف صلى الله عليه واله وسلم  
قال العباس رضي الله تعالى عنه فلما قبل علينا واشترق على ابي سفيان  
وهو ذليل حقير قال اللهم اهد للأسلام وجيب اليه الايمان انك على  
كل شيء قدير فاستجاب الله دعاءه واوحى الله الى جبريل عليه السلام ان  
اهبط في زمرة من الملائكة المقربين واجعل منهم جزاء عن يمين محمد صلى الله  
عليه واله وسلم وجزاء عن ياره وجزاء من خلفه وجزاء امامه فاقبل  
جبريل امربه الجليل وهبط على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فجعل عن  
يمينه ملكا عظيم الخلق طويل لقامة شديد الهامة شاهدا سيفه  
على عاتقه في عشرة آلاف من الملائكة على خيول حمراء يديهم

رايات

فيها

رايات حمراء جعل امامه ملكا عظيم الخلق طويل لقامة شديد الهامة شاهدا  
سيفه على عاتقه في عشرة آلاف من الملائكة على خيول خضراء يديهم  
رايات خضراء وعليهم ثياب خضراء وقد تقدم امامه جبريل عليه السلام في عشرة  
الآف من الملائكة على خيول شقراء وهو حامل لواء النصر على ربيعة املاك  
امام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قد جاوز المشرق والمغرب  
واوحى الله تعالى الى رضوان خازن الجنان ان ينشر سجابه من الكافور  
الابيض ويخفها بنسيم الرحمة وينثرها على حبيب محمد صلى الله عليه واله وسلم  
وسلم واشترقت ابحور العين من مقاصيرها واوحى الله تعالى الى ميكائيل  
واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام ان طوفوا بحبيبي محمد صلى الله عليه واله وسلم  
احفظوه فوعزتي وجلالي لا كف من الغطاء عن قلب ابي سفيان  
وبصره حتى يري مقام حبيبي محمد صلى الله عليه واله وسلم وفازت عندي  
ونزل اليوم املت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام  
ودينا فعند ذلك حفت الملائكة بالنبى صلى الله عليه واله وسلم واحدقوا  
به وبجيوش الاسلام ثم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اخذ لواء الملك  
المقوقر ملك مصر وثروه على راسه وكذلك علم الملك قيصر ملك  
الدروم وكذلك علم الملك كرى انوشه وان صاحب العجم



ونشرها على رأسه ثم استخرج محفظه من الديباج وعلمها ثلاثه  
 افعال وفتحها واحرج منها العلم الأعظم الذي كان اهداه له النجاشي  
 ملك الحبشه قال الحسن البكري رحمه الله تعالى وكان النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم ارسل اليه جعفر بن عمه ابي طالب رضى الله تعالى عنه في الهجرة  
 الاولى فاسلم على يديه والدم من كان مع من المسلمين ثم قال بجعفر ما  
 يحب ابن عمك من الهدايا فقال له اعلم ايها الملك ان ابن عمي محمد صلى الله عليه  
 وآله وسلم قد بعثه الله وامره بالجهاد في اعدائه الكافرين حتى يؤمنوا بالله  
 ورسوله كما قال تعالى وجاهدوا في سبيل الله يا موالكم وانفكم ويجب  
 من الدين اثلاثا النساء والطيب وقرعة عينه في الصلاة فاهدى اليه  
 النجاشي الطيب والسلاح ثم جمع صناع الهند والاندلس وصنعوا  
 للنبي صلى الله عليه وآله وسلم علما لم يدركوا من منة ولا صنع اهل زمانه  
 فثله ثم بعثه بكتاب من عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكتب في رسالته  
 يقول بسم الله الرحمن الرحيم من عند ربي الله النجاشي الى سيدنا محمد رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم اعلم يا رسول الله اني رجل مسلم مؤمن بالله ورسوله  
 حقا ولولا ان بيني وبينك جداعي جالالا قدر على قطعه لأتيتك راجلا على  
 قدمي حافيا فاستغفر لي يا رسول الله اذا ذكرتني وصل على جنازتي

اذامت

اذامت وقد بلغني ان ملوك الدنيا قد اهدوا اليك هدايا كثيرة فاردت  
 الافتخار عندك يا رسول الله وارسلت اليك علما قد تعبت فيه صناع  
 الهند والاندلس واهل الحكمة مدة ثلاث سنين فانشده عليك اذا حاربت  
 اعدائك قال لداوي فلما اخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لداوي  
 فلما مات النجاشي امد الله تعالى جبريل عليه السلام ان يحمله على جناحه حتى يصلي  
 عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو واصحابه ثم رده الى مكانه رحمه الله  
 تعالى قال لداوي فلما اخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم علم النجاشي  
 المذكور تعبت مرخصه سائر القبائل والعربان والمهاجرين والانصار  
 وكان العلم من الديباج الاخضر منسوجا بالذهب الاحمر وعل رتانه  
 رايته بيضا لها عذبتان مكتوب على احدهما بالذهب الاحمر بسم الله  
 الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا وابطوا واتقوا الله  
 لعلمكم تفاسحون ومكتوب على الثانية مثل ذلك وكان له اربع شرفات  
 مكتوب على كل واحدة فهن كتاب فمكتوب على الاولى بسم الله الرحمن الرحيم  
 ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم اجنة وعلى الثانية  
 بسم الله الرحمن الرحيم ولا تحببن الدين قتلتوا في سبيل الله مواتا بل احيا  
 عند ربهم يدرزقون وعلى الثالثة انقدوا خفافا وثقالا لا اله الا الله وعلى الرابعة



بسم الله الرحمن الرحيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر  
 المؤمنين وكان العلم مرسعا بالعقيق الاحمر واللؤلؤ الابيض والزمرد الاخضر  
 والياقوت وكان في وسطه سطر مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم ما  
 كان الله ان يتخذ من ولد سبحانه الآية وعلى الجانب الثاني بسم الله الرحمن  
 الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الراوي فلما نشر  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم العلم في ذلك اليوم ظهرت طوارق ولمعت بوارق  
 وبانت له عجائب كثيرة فعند ذلك دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم برح  
 مرحب اليهودي الذي قتله الامام على يوم خيبر فافترقه عليه واخذ العلم  
 من راسه الى اسفله ثم سلمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى حسان بن  
 ثابت الانصاري فاخذ حسان فلمعت بوارق واشترقت انوار من  
 كل جانب وصار يقراء ما عليه من القرآن ويمسح به وجهه تبركا ويقول  
 لهذا نزل به عبد الله النجاشي قال الراوي فلما اخذ حسان قال يا رسول الله  
 اتاذن لي ان اقول شيئا من الشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 يا حسان هذا خير لي عن يمينك والملائكة حوله وزي عز وجل قد تجلي على كبره  
 فان شحان يقول لله يحش قد طوبى الارض طيبا

على الخيل

على الخيل العتاق من الخلاء وفيما خب خلق الله جمعا  
 وافضلهم على رب السماء نظهرت مولانا دراء  
 من الاصنام يا طيبا لثنا ونحو كل جبار عنيد  
 ونتركه عفا في الخلاء عدت خيولنا اذا لم تروها  
 تنزى النقع من على كدرا تظليانا كمضمرات  
 تظهرنا بحمدنا وانا قد اتينا واعتمرنا  
 وبيان القتح وانكشفت الغطاء وحيرت العين الله فينا  
 وروح القدس واملأك السماء وقال الله قد ارسلت عبدا  
 يقول الحق وان وقع البلاء وقد شهدت له قوم بصدق  
 وكذبتهم به اهل الجفاء وقال الله قد ارسلت جندا  
 هم الانصار عاداتها اللقاء هجرتهم سيدا بر ووفاء  
 امين الله سيمته الوفاء ومن هجور رسول الله منكم  
 نقابله بحرب مع بلاء وان ابي والدي وعرضي  
 لعرض محمد منكم وقاء صلاة الله تغش كل حين  
 على المختار خير الانبياء قال الراوي فلما فرغ حسان  
 من شعره كبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكبرت الملائكة وكشف  
 الله الغطاء عن قلب ابي سفيان ونظر الى الجيش من اهل الارض والسماء



فعند ذلك تقدم العباس رضي الله تعالى عنه وقبل يدي النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم وصدره وقال يا رسول الله اجعل اباسفيان في امانك وذمامك  
 فلذلك تعلم يا ابن اخي ما فعله من لاقاة الجوش والابطال وتهديدهم  
 له وهجومهم له بالاثجار وحملاتهم عليه فتبسم النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم من كلام العباس وقال لك يا عم في ذلك اليوم اطلق نسيله ودي  
 ببر الوكة ونجبر اهلها بقدرتنا وله منا الامان فمن دخل بيتك  
 يا اباسفيان كان آمنا ومن دخل البيت احرام كان آمنا فخل وثاقه العباس  
 وامره بالمسير الوكة وهو لا يصدق بالنجاة وهو ينظر الى الجوش يمينا وشمالا  
 قال الراوي فلما دخل يوسفان مكة نادى بالاصوت الاوان محمد بن عبد الله  
 ابن عبد المطلب قد دخل بدياركم وقد جعل امانا فمن دخل البيت احرام كان  
 آمنا ومن دخل بيته كان آمنا فلما دخل يوسفان مكة وتخلص من العقاب  
 لقبه سعد بن عباد الانصاري رضي الله تعالى عنه وهونثرو يقول  
 اليوم يوم الدومة اليوم يوم الجحيم اليوم تخرج الارض اطفالها  
 اليوم يدل الله قريش واهلها فاجابه رجل من الانصار يقول  
 اليوم يوم الرحمة اليوم يوم النعمة اليوم تذهب الغمام  
 ببركة محمد سيدة الامة قال الراوي فعند ذلك جاء زيد بن الخطاب

والنبي

الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه رجال من الانصار فلما اعلوا  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقبلوا يديه وقالوا له يا رسول الله انت امرت  
 سعد بن عباد به الجوش واغادوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 كلامه فعند ذلك وثب زيد بن الخطاب وتقدم حتى وقف بين يدي النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم وارجل وجعل يقول شعري

يا بني الهدى باليك الرجاء لقد شئت فانت نعم الرجاء  
 تعليمهم قد ضاقت الافرجاء واتاهم من الال بالسلام  
 ان سعدا يدري لنا كل سوء وهو في الشرحية رقطا  
 انه قد ارق لبيت حرام حرم الرب فيه سفك الدماء  
 عازما لوقيد تطيع لبعض لرواهم بالثمن الماء  
 قال الراوي فما فرغ زيد من شعره حتى فاضت عيناه بالدموع صلى الله  
 عليه وآله وسلم رحمة على قريش لانه صلى الله عليه وآله وسلم رقيق القلب  
 سريع الدموع ثم نادى صلى الله عليه وآله وسلم ابن قيس بن سعد  
 فاجابه ليبيك يا رسول الله وخذ رايتنا منه ها انا بين يديك مرفيا فمرك  
 صلى الله عليه وسلم عليك فقال له اخن يا بيك وخذ رايتنا منه وانت امير قومه  
 فاجابه بالسمع والطاعة وذهب الى بيته مسرعا وناداه يا ابتاه اعطني الراية  
 فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد عنذك عنها فقال يا ولدي

في





لا ادفع اليك رايه عقد هالي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعند  
 ذلك رجع قيس بن الربيع الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم واخبره بذلك فمن  
 شفقت عليه صلى الله عليه وآله وسلم على قريش نزع عمامته الكريمة عن راسه  
 وسلم بالقيس فاخذها وقبلها ومضى بها الى والده فلما راي عمامة الرسول  
 مع قيس بكى بكاء شديدا فلما افاق من بكائه قبلها وسلم الراي  
 لولده وقال يا ولدي ما كان سبب عزري عن راي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 فقال له السبب في عزرك انك هجوت المهاجرين والأنصار من قريش  
 واعادوا كلامك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فبكى بكاء شديدا وان شدي يقول  
 شعرا لقد شتمواي واستنارت قلوبهم يصرف لوائي عند فريز مالكن  
 ولولا قضاء الله والامر غالب علي والاكنت خضت المهالك  
 ولكنهم ما نوا على بخطبهم وعدوا تلافيا بكل لتدارك  
 وقال رسول الله لا يبرح هذا اللوا فان اياك اليوم ليس بمالك  
 فقيس كعد غير ان قضيتي بسيفي واني في احروب معارك  
 قال لراوي فلما سلم قيس الراية قال له والده يا بني انما ادخرتك لهذا  
 اليوم فلا تفعل شيئا الا ياخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاجابه بالسمع  
 والطاعة قال الراوي وكان اهل مكة لما سمعوا من اداة ابي سفيان عند دخوله

تفرقوا

تفرقوا ففرقوا منهم من دخل بيت الله احرام ومنهم من دخل بيت ابي سفيان  
 ومنهم من تفرق في الاودية ومنهم من جلس على الطريق متعرضا للحرب  
 والقتال ومنهم اقوام لم يوايئوهم فاما الذين تعرضوا للحرب قالوا  
 اللات والعزى والجهيل الاعلى لان دع محمد ابدخل مكنتنا الاقهار ابا سيف  
 قال فلما دخل خالد بن الوليد ومن معه مكة وجد القوم متعرضين للحرب  
 والقتال فناداهم خالد يا قوم تنموا عن الطريق حتى ندخل ويكون عنكم قتالنا  
 توقير اهل البيت احرام وزفرهم والمقام وان لم تولوا عن الطريق وضعت  
 فيكم السيف فلا ارفع الا باذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا  
 له يا خالد اننا نراك رجلا مسجورا فلمثلنا يقال هذا المقال دونك والحرب  
 والقتال فما ندعك تدخل ولو وقت اعزنا قال فغضب عنه ذلك خالد  
 غضبا شديدا وكب راسه على قدوس سرجه وجرد سيفه وحمل فيهم حملة  
 منكده هو واصحابه وجرد بينهم الطعن والضرب وقوى الحرب والقتال وقد  
 حث حوافر الخيل الثرار واظلم النهار وكثرن الجملات والصراخات هذا  
 ما كان من امر خالد بن الوليد ولما ما كان من امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 فانه دخل مكة المشرفة راكبنا قتل العنكبوت وعلى راسه شقة بردة حمراء  
 مطر قار راسه تواضع الله على ما كرهه بفتح مكة المشرفة حتى ان عمامته

فخشا



تكاد تمشي بين الرجال قالت اسمائت ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنها  
 كان جدي ابو قحافة له ابنة صغيرة فلما سمع بدخول النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 مكة المشرفة يحموشه وعاكزه قال لها يا بنتي اذهبي الى جبل ابى قيس  
 وكان قد كف بصره وهو على دين الجاهلية فلما استقر على الجبل قال يا بنتي  
 ماذا تنظرين قالت يا ابت انظر الى سواد عظيم قد انتشر على مكنتنا من كل جانب  
 قال فراه ولده ابو بكر وكان محيا ورا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فمضى الى ابيه  
 فسلم عليه فرد عليه السلام ورجب فقال له يا ابت هل لك ان تقضي معي الى  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم عسى الله تعالى ان يهديك للاسلام ويجهنك  
 الايمان ببركة صلى الله عليه وآله وسلم فاجاب الى ذلك وسار معه الى ان قرب  
 من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وسلم قال له يا ابى بكر لم لا تركت الشيخ حتى نائيه اكرامك ولا يبيك قال  
 فدال ابى وايمى يا رسول الله بل هو اخو بل المشي اليك حافيا راجلا على قدميه  
 ثم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجلسه بين يديه وامر بركه المباركة على  
 صدره وقال له اسلم يا ابا قحافة فقال له اعد يدك يا رسول الله انا اقول  
 اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله ففرح النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 باسلامه ثم امر الزبير ان يدخل مكة من جانب الابر وكان دخول خالد

ابن الوليد من الجانب الايمن ثم رجعا الى القصة قال الراوى فلما  
 بدر خالد بن الوليد ومروعه الى القتال برز اليهم صفوان بن امية وعكرمة  
 ابن ابى جهل وسهل بن عمرو وكان حماد بن قيس يصلح في سلاحه فقالت  
 له زوجته خاب ما صنعت والله انك لما اخوذ فعند ذلك غضب من قولها  
 وخرج صجبة صفوان بن امية وحملوا على خالد فقتلواهم بقلب قوي وقال  
 في اولهم الله اكبر ثلاثا فتح الله ونصره وخذ من كفر وخالد يصول عليهم  
 بطلعات وحملات وصرخات فانهزم حماد ودخل منزله وقال لزوجته  
 اغلقي على الباب ولا تعلمي لاحدا فقالت له اين ما وعدتني به ثم انشأ يقول  
 شعرا انك لو شاهدت يوم اخذوه اذ فر صفوان وفر عكرمة  
 وابو الوليد في الثرى قد الجم  
 تقلق كل ساعد وجمجم  
 لم تنطق في اليوم ادنى كلمة  
 من الذين حالوا في الملحمه  
 قال الراوى وانهزم جيش صفوان بن امية وقتل من سادات قريش سبعة  
 وعشرون سيدا فنادوا الامان الامان يا خالد ارفع السيف قال والله  
 لا ارفع عنكم الا باذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاي من عبدا مأمورا فعند  
 ذلك تبادرت قوم فمهم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونادوا الامان



يا محمد الامان ان خالد بن الوليد اثنى فينا القتل فقال صلى الله عليه وآله وسلم  
انا ارسل الي خالد ان يرفع عنكم السيوف ولا يخالفكم في قلوبكم فلو انكم تعرضتم  
له لما قاتلكم ولا حاربكم ثم التفت صلى الله عليه وآله وسلم الى رجل من الانصار  
يقال له مروان وقال له يا اخا الانصار اذهب الى خالد بن الوليد وقل له ان رسول الله  
يقربك السلام ويقول لك جزاك الله كل خير ارفع السيوف عن القوم واعطهم  
الامان فعند ذلك ذهب مروان الانصار الى خالد وهو في حومة الميدان  
رضي الله تعالى عنه وهو يجول كجولان النار في الخطب فناداه باعلى صوته  
وقال يا ابن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقربك السلام ويقول  
لك جزاك الله خيرا ارفع السيوف عن القوم ولا تعظم امانا فاجابه بالسمع  
والطاعة وكب رأسه على قربوس سرجه وحمل اصحابه على اثره وغاصوا في  
اوساطهم وافشوا فيهم القتل حتى قتل من ساداتهم ستة واربعون سيدا فنادوا  
الامان الامان يا خالد ارفع السيوف عنا فقال لهم خالد الامان لكم عندي الاباؤن  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الرازي فنقضت طائفة منهم الى النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم وهم يقولون الامان الامان يا محمد خالد فانه قتل من قريش  
ستة واربعون سيدا فعظم ذلك على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال ابن  
مازن وابو ايوب الانصاري فاجاباه بالسمع والطاعة فقال لهما ادركا خالد  
ابن الوليد وقولاه ما حملك على مخالفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وهو يقول لك اني ارسلت اليك رسولا بعد رسول ابن عمك مروان بن علي  
ان ارفع السيوف عن اهل مكة واعطهم الامان فذهبوا الى خالد وهو في الميدان  
يجول ويصوم فلما وقع عليه نادية ياله ما حملك على مخالفة رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لك يحق عليك وضع السيوف في اهل مكة  
ولا تعظم الامان فقال خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه ه عند ذلك اعوز بالله  
من الشيطان الرجيم ومن غضب الله وغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
نتم كب رأسه على قربوس سرجه وكبر هو واصحابه ووضعوا السيوف والقتال  
حتى قتلوا منهم سبعين رجلا فرسانا من امراءهم وساداتهم فنادوا الامان  
الامان يا ابن الوليد فقال لهم الامان لكم عندي الاباؤن رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم فاقبلوا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بآلئ صاغرين يقولون الامان الامان  
يا رسول الله من خالد بن الوليد فانه قتل من ساداتنا سبعين سيدا فعند  
ذلك قال عليه الصلاة والسلام لا حول ولا قوة الا بالله العظيم اين  
ابو الحسن فاجابه ليسك وسعدك يا رسول الله ها انا بين يديك قال انت  
تكون الرسول الى خالد بن الوليد فقد خالفني وقتل سبعين سيدا من قريش  
وهم يطلبون الامان فعند ذلك توجه الامام صلوات الله عليه وآله الى خالد وصرخ  
صرخة عظيمة وقال له يا ابن الوليد اني تخالف امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

في حيا



فقال له خالد اعود بالله من مخالفة الله ورسوله وما فعلت شيئاً يا امير المؤمنين  
الا يا امير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانا صاحبكم ومنسوب اليكم فقال له  
الامام علي رضي الله تعالى عنه حاش لله ان تكون من اصحابنا وانا اصحابنا من اطاع  
الله واطاع رسول الله ما حملك على قتل اهل مكة بعد ما نهاك رسول الله عن ذلك  
فلما سمع خالد رضي الله تعالى عنه ترجل عن جواده وقبض بين يدي الامام ورمي السيوف  
من يده وقال يا ابا الحسن وحق النور الذي تملأ في وجه رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم ما من رسول يأتي الا ويقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغيرك  
السلام ويقول لك ضع السيوف في اهل مكة ولا تعطهم اماناً وها انا ورسلكم  
بالمقالة بيني وبينكم قال فعند ذلك غضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم على خالد  
واعرض عنه وقال علي بن مروان وما زن وابي ابوب الانصاري فقالوا لبيك يا رسول الله  
ها نحن بين يديك قال لهم الم ارسلكم الى خالد بن الوليد هذا بالامان الى اهل مكة ان  
يرفع عنهم السيوف قالوا نعم يا رسول الله ولكن نحدثك بما مر عجيب حيث اتينا  
اليه برسالتك ونقرئه السلام فاذا اردنا ان نقول له ارفع السيوف واعط قريشاً  
الامان فتقلب قلوبنا فلا ندري ما ننطق به الا ان تخرج الكلمة فما نعرف  
ما نقول الا ضع السيوف في اهل مكة ولم يكن ذلك يبرادنا وها نحن بين يديك  
يا رسول الله قال الراوي فتعجب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من خطابهم

وقراء قوله تعالى

وقراء قوله تعالى ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظالم للعبيد  
قال هذا من اسرار الله تعالى لا يعلمه الا هو حتى نفذ الحكم وقتل من قتل في  
هلك من هلك من سادات قريش فبينما النبي صلى الله عليه وآله وسلم كذلك  
واذا بالامير جبريل عليه السلام قد نزل عليه وقال السلام عليك يا محمد العلي الاعلى  
بقدرتك السلام ويقول لك النسييت وقعة احدى من قتل عنك احدى وقد  
اقسمت بالله العظيم انك تقتل فيه سبعين سيداً من قريش ان كنت غافلاً  
عن ذلك قال الله لا تفعل عما يفعل الظالمون ويقول لك اني قد قدرت انا الهيم  
وافرغت اعمارهم على يدي خالد بن الوليد فلما سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
وسلم من جبريل ذلك خسر ساجداً لله عز وجل فلما رفع رأسه من السجود قال  
صدق الله العظيم وقال دن مني يا خاله فدنا منه فضمه الى صدره الشريف  
صلى الله عليه وآله وسلم وقبل بين عينييه ودعاه بالنصر والغنيمة وكل خير  
في الدنيا والاخرة وقال خالد بن الوليد سين الله ورسوله لا يخدره عن اعدائه  
قال الراوي فركب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجعل عمامته على رأسه ونختم  
بختام جده ابراهيم عليه الصلاة والسلام ونحزم بمنطقة ابيه اسمعيل عليه  
السلام ثم امر القبايل والعربان باظهار زينتهم فاجابوا ذلك ولبسوا  
افخر ملابسهم واحد قواير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والغمامة تظلمه



وفضرت انواره وعظم الله قدره وفضاء مكنه لطلعتة وفتحت ابواب السما  
لدرويته وكبرت املك السما في العا و فرحاً بفتح مكة وبيت الله وطهارة  
ففتح ذلك فرحت المسامون بعبادة الله بالاسلام فرحاً شديداً وارتفعت  
اصواتهم بالتبجيل والتكبير والشا على الله ايجليل والصلاة والتسليم  
على النبي النبي قال الراوي فانتشرت الوحوش والطياري في ذلك  
اليوم بنظرون الى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكشف الله الغطا  
عن قلوب اهل مكة وعرب اصارهم حتى نظروا الشهاب والادوية واجبال  
وقد امتلأت بالمالكة من كل جانب وخرجت رقة بالانوار فتعجبت قريش  
من ذلك فلما وصل الباب قراء قوله تعالى وقل رب اذ خلصت مخلصي وخرجني  
مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً فلما سمع سعد بن  
عبادة قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تقدم وقراء قوله تعالى  
بسم الله الرحمن الرحيم انا فتخالك فتحا مبيّن الى قوله وينصرك الله نصراً  
عزيزاً قال الراوي فعند ذلك ترجلت لعكر والعربان عن خيولهم  
الكر والرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واجللاً وتعظيماً لبيت الله الحرام  
وكانوا حينئذ اثنين وسبعين الف فارس غير اتباعهم وليس فيهم  
راكب غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحجابه الامام علي كرم الله

وجهه وهو يقول اللهم ارزقني تواضعاً لوجهك الكريم وجبريل عن يمينه  
يقول له اقراء يا محمد قوله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان  
زهوقاً فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكررها والامام علي ينادي  
يا علي صوته يا اهل مكة هذا الذي طرئوه هذا الذي كذبتموه هذا الذي  
خالفتموه انظروا ما صنع الله به في هذا اليوم فلما سمع اهل مكة مناداة الامام  
ضجوا بالبكاء والنجيب فبادروا الامان الامان يا رسول الله فلما اخذنا  
بما فعلناه قال فارجت العاكرو القبائل على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم  
فجعل الناس يدورون بنجرهم فلما راى النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
ذلك قال للامام علي يا ابا الحسن لقد صدق حسان حيث قال  
تظل جنادنا كضمير يطمعن يا محمد الناس  
ولم يزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم راكباً حتى نزل بالبيت المكرم والمقام  
المعظم فوق علي بابة وقال الله اكبر ثلاثاً لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر  
عبيد واعز جنده وهزم الأحزاب وحده ثم دخل البيت الحرام وطاف به اسبوعاً  
ثم اشار بقضيب كان بيده الكريمة نحو الاضنام وقراء قوله تعالى وقل جاء الحق  
ورهب الباطل ان الباطل كان زهوقاً فتاقت الاضنام على وجوهها والاهل  
الا على كان على ظهر الكعبة فبكوا عليه بالدماء ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم



يا ابا الحسن ناد في اهل مكة مكان يقر داره منكم فليكنه ويوم في الفضا  
ومن خالف ذلك حل محله ودفع له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بامر الله  
تعالى فلما وصل صلى الله عليه وآله وسلم الى باب الكعبة وجد مقفلاً فطلب  
المفتاح من بني شيبه فقالوا له قد ضاع منا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
واسلم اخبرني جبريل انه ماضع وانه تحت الرخامة الحمراء وانه تحت الدرجة  
فتعجبوا من ذلك عجباً شديداً وقالوا يا رسول الله لقد صدقت وانت الصادق  
المصدوق فقال لهم ما حملكم على منعه والبيت بيت الله وانا رسول الله فاتوا  
اليهم بالمفتاح ففتح باب الكعبة فقال بنو شيبه يا رسول الله لات لبنا عزنا  
وفرحنا الذي توارثناه عن ابائنا واجدادنا الكرام فقال صلى الله عليه وآله وسلم  
والله وسلم في رآه لكم ومقدركم ومقدريكم اليوم القيامة وانت  
الله تعالى اختاركم لخدمة بيته احرام وقد انزل الله تعالى في كتابه العزيز  
ان الله يامدكم ان تؤدوا الامات الى اهلها ثم ياتي شيبه لا يغالبكم عليه  
احد اليوم القيامة ثم انه صلى الله عليه وآله وسلم دخل الكعبة ويطرده وصر  
في كل اسطوانة ركعتين ثم رفع رأسه واذا به ييطان الكعبة كلها مصور  
على صور الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهم يقسمون بالازلام ويثيرون

الى الاصنام

الى الاصنام فقال صلى الله عليه وآله وسلم كذبوا على الانبياء وقد اقره قوله تعالى  
ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضي امرنا ما يقول له كن فيكون ثم  
رفع رأسه فراه صورة عالية تشبه صورة ابراهيم عليه السلام فقراء قوله  
تعالى ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما  
كان من المشركين ثم دعا بآباءه فأتوا بآباءه فيه ما فعل تلك الصور  
جميعاً فلما غلما صلى الله عليه وآله وسلم قال الامم رض الله تعالى عنه  
يا رسول الله اأحييت ظهري لتصعد عليه وتمحو تلك الصورة بيدك الكريمة  
فقال صلى الله عليه وآله وسلم لا تقدر يا علي تحمل النبوة ولكن انت ترقى على  
كتفي وتمحوها فاجابه الامم الى ذلك وصعد على منكبيه صلى الله عليه وآله وسلم  
ومسح تلك الصورة فلما رآه العاكس قالوا له من مثلك يا ابا الحسن وقد  
علوت على منكب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هنيئاً لك يا ابن  
الخطاب فقال الامم يا رسول الله لما علوت على منكبك ظننت في طول السما  
بيدي فقال صلى الله عليه وآله وسلم فوالذي نفسي بيده ما وجدت  
لك ثقلًا وانا حملك جبريل وميكائيل عليهما السلام قال الراوي ثم نظر النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم الى هبل الذي على ظهر الكعبة وقال يا ابا الحسن  
انظر الى الصنم الذي كانت قريش وغيرهم يعبدونه من دون الله ويخيلون



به كثير من الناس فقال امام علي صلوات الله عليه انا اذن في يا رسول الله  
ان اصعد على ظهر الكعبة وارمي على ام راسه فقال النبي صلى الله عليه واله  
وسلم هو لك يا ابا الحسن فصعد الامام على ظهر الكعبة فلما رآه اهل مكة  
لم يتواحد من اهل مكة الا وخرج لينظر كيف يضع بهبل الكبير وهو مذبون  
عليه بالصاع فقال بعضهم لبعض ما كفر محمد بن عبد الله دخول مكنتنا  
باليتوقها حتى يفجئنا في الجهل الكبير ولكننا اعدنا يقضب الضم وببريه  
مرعته على ام راسه او يسلط عليه اعوانه فيرموه قتيلا بين يديه  
قال الراوي فلما تقدم الامام على البهل يهيم واذا قد خرج اليد مردة اجن  
والشياطين من جوف الضم وقد اتوا افواجا افواجا ليخوفوه او يرموه  
فلما رآهم الامام على كرم الله وجهه صرخ عليهم الصخرة المعلومة  
بين قبائل العرب وقراء عليهم قسما كان علمه رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم والعاقبة للمتقين ولا عدوان  
الا على الظالمين واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون  
بالآخرة حجابا مستورا اللهم بما وارته الحجب من جلال جمالك وبما طاف  
به العرش من جمالك بالآلاف لانك المعطوف على اولياك يا اباهاك  
لا جبابك بتاء تامك الدائم بدوامك بشاء شنائك المنعوت

بكبرياك يحيم جمالك الدال على كمالك حلك الدال على صفاتك بخاء  
خبائك الظاهر لاهفياك بدال دواك في تناسخ علوك وارتفاعك  
بدال ذاتك للمنعوت في صفاتك بداء رشك لاهل قصدك بنزاي رجرك  
لاهل عصيتك بين سنائك في بديع صفاتك بشين شكرك  
في رفيع قدرك بضاد صدقك الموفى لخلقك بضاد ضيائك في ارضك  
وسمائك بطاء طولك لاهل فضلك بظاء ظلك يا آياتك بعين علمك المحجوب  
عن عبيدك بغين غنائك عن مخلوقاتك بفاء فضلك لاهل ذكرك  
بقاف قدرك مراهل ودك بكاف كرامتك لاهفياك بلام لطفك  
بجميع خلقك بيم ملكك مع عظم قدرتك بنون نورك لاهل جنتك  
بهاء هدايتك لاهل طاعتك بواو ودك لاولياك بلام الف لآلهم  
الا انت يا كريم وبجلال فضلك العظيم بياء بك طاعتك بعين  
دفعك كل من يؤذني بالصفات صفا والذاريات ذروا والنارعات  
عند قارج المردة والشياطين لا ينطقون الى يوم الدين يوم يقوم الناك  
لرب العالمين هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون اليوم نختم  
على افواههم وتكلمنا ايديهم وشهدوا على انفسهم بما كانوا يكسبون



خرست الاسن وخمدن الاعين وخفصعت الاعناق لاسماء الملك  
الخلق ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من  
بعدك وعلى الله فليتوكل المؤمنون وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع  
الا همسا كتب الله لأغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز يا من جعلت  
بين البحرين حاجزا وبرزخا وحجرا محجورا اللهم يا عالى المكان يا شديد  
الاركان يا قوى السلطان يا دائم الايمان يا من شأنه الكفاية والرعاية  
يا من هو الغاية واليه النهاي يا كاشف الضر بالغاية اصر في عنى كما يكيدي  
بالاشباح الروحانية والاقام اليونانية والكلمات العبرانية بما نزل  
في الألواح من التبيين والايضاح اعوذ بك من شر كل طارق في الليل اذا  
غسق والصبح اذا انفلت من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر  
النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا جد ومن شر جميع الاشرار الخاضعين  
لرب العالمين رجوت الطيارين في الهواء من يجوس خلال الديار البارزين  
في الأسفار السحريين في اطراف النهار ووجدت الله الملك الجبار الذي كل  
شئ عنده بمقدار لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار لا يعلمكم من صواعق  
القدان المبين وعظائم اسماء الله رب العالمين طابعتكم معكم وعلمكم

مطهرى



مطهرى تفقدوا اشتاتا وتيقظوا امواتا وارزقوا رفاتا فاني تحضنت  
بذري العزة والجبروت واعتصمت برب الملكوت وتوكلت على الحي الذي  
لا يموت مولاي سلمت اليك فلا تضيعني وتوكلت عليك فلا تخيبني و  
التجأت اليك فلا تردني انت المطلوب والمطلب اليك المفرد والمهراسبك  
عني ايدي الظالمين من الانس والجن اجمعين فان تولوا فقل حسبي الله  
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم قال الرازي فقام الامام علي  
صلوات الله عليه ذلك القسم العظيم الاوهيل الكبير خد على ام راسه  
الى الارض فنزلت مكة من ثقل تلك الصخرة فعند ذلك وقول النبي صلى الله  
عليه واله وسلم على باب الكعبة وقال لا اله الا الله وحده صدق وعده  
الا وان قتل الخطاء بشبه العمد بالسوط وبالعضا في هذا البلد في هذه الديرة  
الكاملة مائة من الابل يعون فيها في بطونها الاولاد الايام عشر قرش  
ان الله تعالى قد اذهب عنكم فخرة الجاهلية وقراصل الله عليه واله وسلم  
قوله تعالى يا ايها الناس اننا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل  
لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم يا معاشر قرش ما تدرون ما فعلت  
بكم قالوا خيرا يا رسول الله نعم الأخ الكريم والنبي الرحيم ثم قال اذهبوا  
انتم العتقا ثم التفت بوجهه لبيخ خراعة وقال لهم اعلمو ان الله تعالى



حرم هذا البيت احرام والبلد احرام من يوم خلق السموات والارض لا  
 يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك فيها الدماء ولا يعطى  
 فيها الشجر وانما لم يحل لاحد قبلي ولا يحل لاحد بعدي ولا حلت هذه  
 الساعة الا غضبا على اهلها ثم عادت الى حرمتها اليوم كحرمتها بالافس  
 فالحاقه منكم يبلغ الغائب فمن قال لكم ان رسول الله قتل فيها فقولوا ان  
 الله تعالى اذن لرسوله ولم يأذن لكم يا معاشر قريش ويا بني خزاعة ارفعوا  
 ايديكم عن القتل ثم قال ان في القتل مائة من الابل ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم يدعوا الله على الصفا وقد احدثت بها المهاجرون والانصار فقالت  
 الانصار في انفسهم هل ترى اذا فتح النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلد مكة هل  
 يكتن بها او عند باب المدينة فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من دعائه  
 قال لهم ما تقولون يا بني الاوس واخذ رج قالوا ما نقول شيئا يا رسول الله قال  
 بلى قلت هل يكتن بمكة او بالمدينة فكتوا فيهم بخير ودعاهم بخير  
 ولما دخل البيت وصار يطوف جاءه رجل من خلفه اسمه فضالة الملوحي واراد قتل  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يطوف فلما رآه قال له يا فضالة قال له  
 ليكن يا رسول الله قال ما ذات ربي فك قال خير يا رسول الله قال ذكر الله  
 واستغفروه ثم وضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يده على صدره وقال في سره

اللهم اهتد للأسلام فكن قلبه وقال والله ما رفع النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم يده حتى تمكن الايمان من قلبي فنطوق بالثابتين ثم انشأ يقول  
 شعرا قالوا لهم الى الحديث فقلنا فعلم من الله بالاسلام  
 اذ لو رأت محمدا في صحبه في الفتح يوم تكبر الاصنام  
 لو رأت دين الله اضمحني بينا ورأت دين الشرك مثل ظلام  
 قال الراوي واسلمت نساء مكة واسلمت ام حكيم بنت الحارث وفاخته  
 بنت الوليد زوجة عكرمة بن ابو جهل العنه الله وطلبت لزوجها امانا  
 فأمته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانت به الى النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم فأسلم علي يدية واسلم صفوان بن امية واسلمت ام هاني اخت  
 الامام علي رضي الله تعالى عنه ولم يمس زوجها هبيرة ابن وهب ولم ينزل  
 متربصا على دينه حتى مات كافرا قال الراوي وفر من المهاجرون والانصار  
 وجميع القبائل والعربان بفتح مكة المشرفة فرحوا ثريدا واقام بها النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم خمسة عشر يوما باقية من شهر رمضان سنة ثمان  
 من الهجرة وقد امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان لا أحد يجمع سلاحه ولا لباسه  
 وكان عمه العباس يمشي في شوارع مكة قرحا مورا بفتحها وهو يرحل  
 يقول شعرا لاح البيان واشرق انوار بيننا وهداية الخلاق



نور الهدى قد لاح وسط دياركم فاستقبلوه بفرحة وتلاقي  
الخالص الهيجا في يوم الوغى خير الأنام وصفوة الخلاق  
قال الدراوي وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مكة اقامته امره ان ينادي  
ينادي في شوارع مكة يا معاشر قريش وغيرهم من كان في داره ضيق فليكن  
وبرمية في الخلاء ويعبد الله الذي لا اله الا هو الحق القيم ويقول لا اله الا الله سيدنا  
محمد رسول الله ومن خالف فقد حل ما لم يدع له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
فانوا اليه فواجوا واسلموا على يديه وكان ذلك قبل اسلام ابى سفيان وزوجته  
هند وكانت قد بدلت على قتل عمه الحرة برعية المطلي يوم احد لما لا الكثير  
لوحش العبد فجاء اليه من خلفه وضربة بحربة فقتله فجاءت اليه هند  
الملعون وشقت صدره واستلقت قلبه ونهشت منه فحول الله حجارا  
في بطنها وكانت من ذلك الليلة اليوم ترى في منامها كل ليلة عذابا يقتلها  
اشترقتل وهي تجدهم القتل في نفسها حتى حرمت المنام قال الدراوي فلما  
كان يوم فتح مكة جاء ابى سفيان لتسلم على يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
والله وسلم فاعرض عنها بوجهه الكريم فانت اليه من اجواب الاربعة وهو  
يعرض عنها فعند ذلك وقفت باكية حزينة قال الدراوي فبينما النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
عليه وآله وسلم معرض عن هند اذ هبط جبريل عليه السلام وقال يا محمد ربك

يقول ربك

يقول ربك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك اقدرا قوله تعالى  
يا ايها النبي اذ جاءك المؤمنات يبائعينك على ان لا يركن بالله شيئا  
الى غفور رحيم وبايح يا محمد من يأتيتك من النساء ثم عرج الخالق  
فعند ذلك اقبل صلى الله عليه وآله وسلم بوجهه الكريم على هند  
وقال لها يا هند ان الله انزل علي قرانا وامرني ان ابايعك على  
الاسلام بثروط تحفظنيها ولا تضيعنيها فقالت ما هي الشروط يا  
رسول الله فقال ان لا تشركي بالله شيئا فقالت نعم يا رسول الله قال فلما  
اجابته هند الى ذلك دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بانافيه ماء  
ووضع يده الكريمة فيه ثم امرها ان تخمد يدها فيه ففعلت فما رفعت  
يدها من الانا حتى سكن الاسلام في قلبها ببركة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
والله وسلم وكذلك كانت مبايعة النساء وامامبايعة الرجال فكانت  
بالمصافحة بين الكرمية فما اخذ يده فزيد حتى يتمكن الاسلام من قلبه  
واقبل من الرجال ابى سفيان واسلم على يد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجعله  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسلا ميرا بكة بعد رجوعه الى المدينة قال الدراوي  
وكان بعض اهل مكة قد تفرقوا في الاودية والجبال فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
والله وسلم بقتلهم حيث وجدوا ولو تعلقوا باستار الكعبة فنزل فيهم



